



كيف تطالب بمعاينة موسكو بعد قصف محطة نووية دفعة ثانية من سفن الغذاء تغادر أوكرانيا

تسرب إشعاعي في المحطة. وقالت شركة «إنرجاتوم» الحكومية الأوكرانية للطاقة النووية إن القوات الروسية الحقت أضراراً بثلاثة أجهزة استشعار إشعاعي حين قصفت المحطة الواقعة جنوب أوكرانيا، مجدداً، مساء السبت مما أسفر عن إصابة أحد العاملين بشظايا.

وطالب زيلينسكي بفرض عقوبات جديدة على روسيا، رداً على قصفها لمحطة زابوريجيا النووية، وقال إنه تحدث إلى رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال بشأن الهجوم، مؤكداً أن «الإرهاب النووي الروسي يتطلب رداً أقوى من المجتمع الدولي وفرض عقوبات ضد الصناعة النووية والوقود النووي لروسيا».

(تفاصيل ص 9)

وقعت في إسطنبول بين روسيا وأوكرانيا وتركيا والأمم المتحدة في 22 يوليو (تموز) الماضي. ورحب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في خطابه أمام الأوكرانيين مساء السبت، باستئناف صادرات المنتجات الزراعية الأوكرانية عن طريق البحر، قائلاً إن موانئنا الممتلئة على البحر الأسود تعمل (...) لكن خطر حصول استفزاز روسي وأعمال إرهابية لا يزال قائماً. يجب أن يدرك الجميع ذلك. لكن إذا وفي شركائنا بالتزاماتهم وضمنوا أمن عمليات التسليم، فإن هذا سيجعل أزمة الغذاء العالمية، في سياق متصل، اتهمت كيف أمس الأحد موسكو بقصف محطة زابوريجيا للطاقة النووية، الأكبر في أوروبا، ودعت إلى فرض عقوبات دولية عليها لتسببها في «إرهاب نووي»، وسط مخاوف من

أنقرة: سعيد عبد الرازق
كيفية «الشرق الأوسط»

غادرت دفعة ثانية من سفن الحبوب والغذاء أمس الأحد ميناء أوديسا وتشورنومورسك في جنوب أوكرانيا، وذلك بعد أول سفينة كانت ابحرت الأسبوع الماضي إلى خارج البلاد منذ بدء الغزو الروسي في فبراير (شباط) الماضي.

وانطلقت 3 سفن من ميناء تشورنومورسك، فيما انطلقت سفينة رابعة من ميناء أوديسا، أمس، بينما تنتظر سفينة أخرى فارغة مقابل سواحل أوديسا، منذ ليل السبت - الأحد، في انتظار السماح لها بدخول ميناء تشورنومورسك.

وارتفعت وتيرة تدفق السفن بين أوكرانيا والعالم الخارجي بموجب اتفاقية الحبوب التي

الحركة تحدثت عن «التزام» القاهرة العمل على إطلاق أسيرها السعودي وعاودة إسرائيل و«الجهاد» تقبلان هدنة بوساطة مصرية



القاهرة: محمد نبيل حلمي
تل أبيب: نظير مجلي

أفراد عائلة يبحثون عن حاجياتهم وسط انقاض منزلهم المدمر جراء ضربة إسرائيلية في مدينة غزة أمس (أب)

الزعيم الشيعي تحدث عن «تجاوب واسع» مع دعوته

«أغلبية» خصوم الصدر تشل تحركه لحل البرلمان

قوى (الإطار التنسيقي) تملك اليوم الغالبية في البرلمان، الأمر الذي يجعلها قوة برلمانية مؤثرة وقادرة على تغيير الموازين السياسية، بما في ذلك منع حل البرلمان، لا سيما بعد استقالة النواب الصدرين. ويضيف هذا السياسي، الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه، أن «قوى (الإطار التنسيقي) تريد التقاهم مع الصدر قبل أي إجراءات يمكن أن يتم الحديث عنها لحل البرلمان».

من جهته، أكد الخبير

له على موقع «تويتر» أن «ردوداً إيجابية جاءت في شأن ما يخص حل البرلمان، وهناك تجاوب شعبي وعشائري، ومن الأكاديميين ومؤسسات المجتمع المدني وخطباء المنبر الحسيني، بل ومن بعض علماء الحوزة العلمية الشريفة، ومن بعض القيادات السياسية الكردية والسنية، بل والشيعية أيضاً».

سياسي عراقي مطلع أكد له «الشرق الأوسط» أنه «في الوقت الذي يملك الصدر الشارع حتى من خارج تياره الشعبي العريض، فإن

بغداد: «الشرق الأوسط»

في حين يواصل زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، الضغط جماهيرياً لحل البرلمان العراقي، فإن «الإطار التنسيقي» الشيعي يملك من الناحية العملية الغالبية لمنع ذلك.

وكان الصدر أعلن، في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، أن أنصاره سوف يواصلون الاحتجاجات حتى تحقيق المطالب التي ينادون بها. وأكد في تدوينة

كان منتظراً أن تدخل هدنة في حرب غزة بين إسرائيل وحركة «الجهاد الإسلامي» حيز التطبيق منتصف الليلة الماضية بعد ثلاثة أيام من الضربات الصاروخية المتبادلة أسفرت عن مقتل 41 فلسطينياً. وشهد أمس مزيداً من الضربات وسقطت صواريخ «الجهاد» قرب القدس، حيث اقتحم مستوطنون يهود باحة المسجد الأقصى، فيما واصل الجيش الإسرائيلي استهداف مواقع الحركة في قطاع غزة.

ويعد أن أكسدت مصادر سياسية في تل أبيب أن إسرائيل وافقت على وقف إطلاق النار الشامل بوساطة مصرية، فإن حركة «الجهاد الإسلامي» رفضت في البداية إعطاء موافقتها قبل أن تفهم ما هي الشروط لوقف النار والضمانات لعدم تكرار العمليات الإسرائيلية الحربية. وأضاف مصدر آخر في تل أبيب أنه في حال استمرت «الجهاد» في الرفض، ستخرج إسرائيل وفقاً للنتائج من طرف واحد، ومن دون اتفاق، فتتوقف من جهتها النار، وتعلن أنها سترد بقوة وبقسوة على أي خرق له من «الجهاد».

غير أن المشهد انتهى إلى إعلان «الجهاد» موافقتها على اتفاق الهدنة بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال رئيس الدائرة السياسية في حركة «الجهاد» محمد الهندي، في بيان: «قبل قليل تم التوصل إلى صيغة الإعلان المصري لاتفاق الهدنة بما يتضمن التزام مصر بالعمل على الإخراج عن الأسيرين (باسم) السعودي وأخيل) عاودة».

وقال مصدر مصري مطلع على تفاصيل اتصالات بلاده إن «الاتفاق على وشك التفعيل خلال ساعات». وأضاف المصدر «الشرق الأوسط» أن «جهات مصرية تتواصل مع مسؤولي حركة (الجهاد)، بالتعاون مع حركة (حماس)، بهدف إتمام وقف التصعيد».

(تفاصيل ص 4)

شكوك في تجاوب ميليشيات الدببة وباشاغا المنفي يجمع قيادات أمنية لبحث أمن طرابلس

من مجلس النواب. لكن مصادر غير رسمية شككت في المقابل في إمكانية استجابة قادة الميليشيات المسلحة المواليين للحكومتين المتصارعتين على السلطة في الاتفاق بما يقرارات تصدر عن هذا الاجتماع.

وكان الدببية تجاهل اشتباكات طرابلس وزار مساء أول من أمس مركز مصراتة الطبي، حيث شكر العاملين فيه على جهودهم في تقديم خدمات صحية جيدة لسكان البلدية والبلديات المجاورة. كما زار جمعية أبطال ليبيا لفاقد الأطراف والمركز الوطني للأطراف الصناعية بمصراتة، وأصدر تعليماته بإعطاء المركز الأولوية في الاستكمال والتجهيز، ومعالجة أوضاع العاملين به.

(تفاصيل ص 8)

والشرطة العسكرية، ورئيس هيئة العمليات، بحث آخر المستجدات العسكرية ومسار عمل لجنة (5-5)، والخطوات المتخذة لتوحيد المؤسسة العسكرية، بعيداً عن كل التجاذبات السياسية، ومتابعة استمرار وقف إطلاق النار، والتأكيد على عدم تعريض حياة المدنيين للخطر، والمحافظة على الاستقرار الأمني.

وقال مصدر مقرب من المنفي إن الاجتماع الذي حضره نائباه عبد الله اللاقي وموسى الكوني، ضم أيضاً قيادات عسكرية وأمنية من المنطقة الغربية، مشيراً إلى أن اللقاء يستهدف منع اندلاع اشتباكات مسلحة جديدة بين قوات حكومة الدببية والميليشيات المحسوبة على غريمه فتحي باشاغا، رئيس حكومة الاستقرار الموازية، المدعومة

القاهرة: خالد محمود

عقد المجلس الرئاسي الليبي برئاسة محمد المنفي اجتماعاً موسعاً مفاجئاً أمس مع عبد الحميد الدببية رئيس حكومة الوحدة المؤقتة ووزير دفاعها أيضاً، بمشاركة محمد الحداد رئيس أركان الكفاح الموالية لها ووزير داخليتها المكلف بدر الدين التومي، في محاولة لتخفيف حدة التوتر الأمني والعسكري في العاصمة طرابلس.

وقال بيان للمجلس الرئاسي «الاجتماع الذي حضره رؤساء الأركان النووية، وأعضاء اللجنة العسكرية المشتركة (5-5)، وأمري المناطق العسكرية، ومكافحة الإرهاب، وجهاز الحرس الرئاسي، والاستخبارات،

على خطى لافروف... وجوهانسبرغ الرحطة الأولى بليكن في أفريقيا لمواجهة النفوذ الروسي

وروسيا بقارة أفريقيا، فالصراع دائم ومستمر، وإن كان يخبو في فترات، ثم يعود للواجهة مرة أخرى حسب اهتمامات الإدارة الأميركية».

بدوره، يرجع إبراهيم إدريس، الباحث الإثيوبي المقيم في الولايات المتحدة، صراع النفوذ على القارة بين واشنطن وموسكو ويكث إلى زمن الحرب الباردة. ويقول إن «الدول الثلاث تتنافس على إيجاد مراكز قوى في عدة دول، من بينها جيبوتي وإريتريا والصومال وإثيوبيا».

(تفاصيل ص 10)

إن الصراع على النفوذ في القارة الأفريقية ليس جديداً، معتبراً أن «الأزمة الروسية - الأوكرانية وأزمة تايوان كانت بمثابة عود الفخاب الذي أشعل الصراع بين المستعمرين الغربي والشرقي على أفريقيا».

وأضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن أسباب الصراع تتلخص في «كون أفريقيا مصدراً للمواد الخام، إضافة إلى أنها سوق كبيرة لتصدير المنتجات المختلفة».

ويقول عطية العيسوي، وفرنسا لا تريد أن تنفرد الصين

أوكرانيا، ورفضت الانضمام إلى التنديد الغربي بموسكو. ومن المتوقع أن يلتقي بليكن، اليوم، نظيرته الجنوب أفريقية تساندي بانديور لإصدار عدة إعلانات تتعلق بالاستراتيجية الأفريقية الجديدة للحكومة الأميركية، وفق ما أعلنت برينغوريا في بيان.

وستتناول المحادثات «التطورات الأخيرة والحالية في خصوص الوضع الجيوسياسي العالمي»، حسب البيان.

ويقول عطية العيسوي، الخبير في الشؤون الأفريقية،

احتجاجات في الخرطوم ضد الحكم العسكري تحرك أممي لإحياء الحوار السياسي في السودان

لدعوة لجان المقاومة «لموصلة الحراك الجماهيري» لإسقاط الإجراءات العسكرية التي يسيطر بها الجيش على السلطة في البلاد. وردت المتظاهرون شعارات تنادي بعودة الجيش للكنكان وحل قوات الدعم السريع التي يقودها نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو (حميدتي).

وترفع «الجان المقاومة»، وهي تنظيمات شعبية في المدن والأحياء تنضوي في تنسيقيات موحدة، شعار «لا تفاوض ولا شرعية ولا اعتراف» مع قادة الجيش الحالي.

(تفاصيل ص 7)

الحياة السياسية، وأكد في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أمس أن «على المدنيين قبول التحدي وتشكيل حكومة مدنية من كفاءات مستقلة»، وحذر من أن «الانسداد السياسي الحالي يحد من تحركات الأمم المتحدة في المساعدة على حشد التمويل الدولي لدعم الاستقرار والتنمية وتنفيذ اتفاقات السلام، كما أنه من ديونه الخارجية البالغة 56 مليار دولار».

وشدد فولكر على أن الألية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة

بدأ المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى السودان، فولكر برينس، تحركات جديدة لإعادة إحياء مسار العملية السياسية بين الأطراف السودانية التي توقفت عقب انسحاب الجيش من الحوار مع القوى المدنية في مطلع يوليو (تموز) الماضي.

ودعا المبعوث الأممي القوى السياسية والمدنية السودانية كافة إلى الإسراع في تلحق الفرصة التي سبحت أخيراً بعد إعلان الجيش الانسحاب من

محمّد أمين ياسين

بدأ المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى السودان، فولكر برينس، تحركات جديدة لإعادة إحياء مسار العملية السياسية بين الأطراف السودانية التي توقفت عقب انسحاب الجيش من الحوار مع القوى المدنية في مطلع يوليو (تموز) الماضي.

ودعا المبعوث الأممي القوى السياسية والمدنية السودانية كافة إلى الإسراع في تلحق الفرصة التي سبحت أخيراً بعد إعلان الجيش الانسحاب من

استبعاد «القتل الرحيم» في الوقت الحالي تراجع فرص إنقاذ «حوت السين»



يعاني حوت «بيلوغا» العالق في نهر السين منذ الثلاثاء الماضي من سوء التغذية، وتتضاءل الآمال في إنقاذه، لكن رجال الإنقاذ استبعدوا «القتل الرحيم» في الوقت الحالي. وبعد ظهر الجمعة شوهد الحوت بين بوابتين لتصريف المياه بين باريس وميناء لوهافر في نورماندي، حيث يصب نهر السين لكن ترك الحوت في المياه الرائدة الدافئة لم يعد خياراً. وقالت نجاة الصملالي، رئيسة جمعية «سي شجبرد»، لوكالة الصحافة الفرنسية: «يجب نقله في غضون 24 إلى 48 ساعة، هذه الظروف ليست جيدة له». وأضافت أن المتخصصين لديهم «أمل ضئيل» في إنقاذ الحوت، الذي يبدو أنه يعاني نقصاً في الوزن، وأوضحت

رين (فرنسا) «الشرق الأوسط»

يعاني حوت «بيلوغا» العالق في نهر السين منذ الثلاثاء الماضي من سوء التغذية، وتتضاءل الآمال في إنقاذه، لكن رجال الإنقاذ استبعدوا «القتل الرحيم» في الوقت الحالي. وبعد ظهر الجمعة شوهد الحوت بين بوابتين لتصريف المياه بين باريس وميناء لوهافر في نورماندي، حيث يصب نهر السين لكن ترك الحوت في المياه الرائدة الدافئة لم يعد خياراً. وقالت نجاة الصملالي، رئيسة جمعية «سي شجبرد»، لوكالة الصحافة الفرنسية: «يجب نقله في غضون 24 إلى 48 ساعة، هذه الظروف ليست جيدة له». وأضافت أن المتخصصين لديهم «أمل ضئيل» في إنقاذ الحوت، الذي يبدو أنه يعاني نقصاً في الوزن، وأوضحت

الحكومة تباغت السوريين بقفزة كبيرة في أسعار البنزين (ص 5)



مصر تبعت برسائل مطمئنة جديدة حول «سد النهضة» (ص 7)

جدل حول استخدام أجواء باكستان في اغتيال الظواهري (ص 9)

الصين تختتم أوسع مناورات عسكرية في محيط تايوان (ص 10)

كشف لـ الشرق الأوسط أنه سيرطح قريباً 4 أغنيات جديدة مروان خوري: لا أرضخ للمتغيرات الموسيقية

بيروت: كريستين حبيب

تعددت أسباب غياب مروان خوري، لكن بكل تأكيد يبقى شوق الناس إلى أغاني الفنان اللبناني كما هو. ففي حين يعزو الفنان هذا الغياب إلى السنوات الأخيرة، التي كانت قاسية على البشرية وعلى وطنه وعليه شخصياً، فإن الموسيقى لم تصمت داخل قلبه وعقله ووجدانه.

وحسب ما يؤكد «الفنان الشامل»، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، فإن الوقت قد حان ليصحب باربع أغنيات جديدة تصدر تباعاً، بدءاً من الشهر المقبل، وسيعود كذلك من خلال آخرين، منها ثلاثة للفنانة إليسا قيد التنفيذ، إضافة إلى أغنيات لمأجدة الرومي، وكارول سماحة، وأدم، فيما لا تزال قنوات الاتصال مفتوحة مع عدد من الفنانات العربيات مثل أحلام، وأنغام، وفشيريين لبلورة الأفكار الفنية التي ستجمعهن بخوري.

ويسؤله عن كيف يستمر فناناً أت من زمن القصيدة المشهورة بالحلم، واللحن المكتوب على إيقاع القلب،



المقبل، وسيعود كذلك من خلال آخرين، منها ثلاثة للفنانة إليسا قيد التنفيذ، إضافة إلى أغنيات لمأجدة الرومي، وكارول سماحة، وأدم، فيما لا تزال قنوات الاتصال مفتوحة مع عدد من الفنانات العربيات مثل أحلام، وأنغام، وفشيريين لبلورة الأفكار الفنية التي ستجمعهن بخوري.

ويسؤله عن كيف يستمر فناناً أت من زمن القصيدة المشهورة بالحلم، واللحن المكتوب على إيقاع القلب،



دعا إلى تحقيق العدالة وسيادة القانون وعدم تعطيل مصالح المواطنين «الرئاسي اليمني» يشدد على استقلالية السلطة القضائية غداة تغييرات واسعة



جانب من اجتماع رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني الدكتور رشاد العلمي مع قيادات السلطة القضائية في عدن الأحد (سبأ)

الرئاسي اليمني خلال الاجتماع الجهات المعنية في الحكومة، بتسهيل العقبات التي تعترض عمل السلطة القضائية، بما في ذلك توفير الحماية الأمنية والموازات التشغيلية الضرورية، كما وجه تكريم أسر القتلى والجرحى من أعضاء السلطة القضائية وتوفير الرعاية، والتسيويات الوظيفية المعتمدة بموجب اللوائح والقوانين النافذة. وسبق الاجتماع أداء اليمين القانونية من قبل رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي محسن يحيى طالب أبو بكر، وأعضاء المجلس، وهم القاضي علي عطوش عوض، أمين عام مجلس القضاء الأعلى، والقاضي ناظم حسين سالم باوزير رئيس هيئة التفيتش القضائي، والقاضية صباح أحمد صالح العلواني، والقاضي عبد الكريم سعد شرف النعماني والقاضي محمد علي أبكر كديش.

كما أدى اليمين القانونية، القاضي سهل محمد حمزة نائب رئيس المحكمة العليا، والقاضي حيدان جعمان حيدان نائب رئيس المحكمة العليا، إلى جانب بقية أعضاء المحكمة وهم: القاضي هزاع عبد الله عقلمان الحويسي، والقاضي شفيق أحمد زوقري، والقاضي فهيم عبد الله محسن الحضرمي، والقاضي محمد مهدي الوالقي، كما أدى اليمين القانونية القاضي فوزي سيف المعين في منصب المحامي العام الأول. وقبل أيام، كان مجلس القيادة الرئاسي اليمني أقر، إجراء إصلاحات وتعديلات في السلطة القضائية، بما في ذلك مجلس القضاء الأعلى، والمحكمة العليا، وهيئة التفيتش القضائي.

باتة ونهائية، معرباً عن ثقته وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي بالقضاه في تقدير حقيقة الوضع، ومراعاة الظروف الاستثنائية، وأهمية العمل سوا لحماية التوافق القائم وسد الثغرات القانونية والمعرفية التي تواجهها السلطات التنفيذية خلال المرحلة الراهنة، وتقديم المشورات اللازمة بهذا الشأن. وبحسب ما أوردته المصادر الرسمية، تبادل رئيس وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي، النقاش مع قيادات السلطة القضائية، واستمعوا من رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي محسن يحيى طالب إلى شرح وافٍ حول أوضاع القضاء والمؤسسات العلية ومتطلبات تعزيز حضورها في مختلف المحافظات. ووجه رئيس مجلس القيادة

التمييز، والرفض المطلق لمبدأ المواطنة المتساوية بين البشر. في إشارة إلى الميليشيات الحوثية. وشدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني على «ضرورة الإسراع بتنفيذ هيئة التفيتش القضائي، ودوائر المحكمة العليا، واعتماد آليات عمل مرممة وأكثر فعالية، مشدداً على الدور الأصيل للسلطة القضائية في المراجعات الدستورية ليمتد ذلك إلى مراجعة قرارات وأنشطة السلطات المركزية والمحلية، وتسوية أي نزاعات على هذا الصعيد بين مستويات الحكم المختلفة». وأكد العلمي «التزام مجلس القيادة الرئاسي، بالاستجابة مستجيبة لطلب إعادة النظر في القرارات التي ينطبق عليها عدم الدستورية بموجب أحكام

ورود أي محاولة لإساءة استخدام السلطة». ونوه رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني بدور رجال العدالة المخلصين في درء الفتن، ورفع المخالمة، وتعزيز ثقة الشعب بمؤسساته الدستورية، والثقافة حول مشروع استعادة الدولة، وحققه الأصيل باحتكار السلطة والقوة. كما لفت العلمي إلى أهمية مراعاة الظروف الاستثنائية التي تعيشها بلاده، وعدم تعطيل مصالح الناس، والبت العاجل في قضايا المواطنين، المدنية، والجنائية، ومصالحهم التجارية، وكل ما من شأنه التخفيف من وطأة الحرب التي أشعلتها «القوى الامامية الانقلابية المدعومة من النظام الإيراني» في سعيها الجبان لتكريس

عدن، علي ربيع

شدد مجلس القيادة الرئاسي في اليمن على أهمية استقلالية السلطة القضائية غداة صدور تغييرات واسعة في مختلف الأجهزة القضائية، داعياً إلى تحقيق العدالة وسيادة القانون وعدم تعطيل مصالح الناس، بحسب ما جاء في توجيهات رئيس المجلس رشاد العلمي خلال اجتماع عقده في عدن مع أعضاء السلطة القضائية وبحضور عدد من نوابه.

وذكرت المصادر الرسمية أن العلمي عقد بحضور نوابه عبدروس الزبيدي، وعبد الرحمن المحرمي، والدكتور عبد الله العلمي، وعثمان مجلي، اجتماعاً هو الأول لقيادات السلطة القضائية التي أدت يمينها القانونية. وخلال اللقاء الذي جرى في عدن الأحد، تحدث العلمي خلال كلمة لقيادات السلطة القضائية، أكد فيها حرص مجلس القيادة الرئاسي على تعزيز استقلالية القضاء، وتكثيف دوره في تحقيق العدالة وسيادة القانون، والذود عن النظام الدستوري والهوية الوطنية.

كما هنا نساء اليمن بوجود امرأة في أعلى هرم السلطة القضائية للمرة الأولى في تاريخ البلاد، في إشارة إلى تعيين القاضي صباح العلواني في عضوية المجلس الأعلى للقضاء. ونقلت وكالة «سبأ» عن العلمي قوله «إن استقلال القضاء هو السبيل الحصين لسيادة القانون، واحد الضمانات الهامة للشريعة الدستورية، وتعزيز هيبة الدولة، ومكافحة الفساد،

خادم الحرمين يتلقى رسالة من رئيس زامبيا



جانب من لقاء وزير الخارجية السعودي مع مبعوث الرئيس الزامبي في الرياض الأحد (واس)

الخاص لرئيس زامبيا وزير الخارجية والتعاون الدولي ستانلي كاكوبو، في الرياض الأحد. وقالت وكالة الأنباء السعودية، إن اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في شتى المجالات، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

الرياض، «الشرق الأوسط» تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رسالة خطية من رئيس زامبيا هاكيندي هيشيلياما، تتعلق بتعزيز العلاقات بين البلدين. وتسلم الرسالة الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، خلال استقباله المبعوث

شاعر وتشكيلي يمني يعرض بيع مكتبته لتغطية تكاليف معيشته

المعارضة وحجبت عشرات المواقع الإلكترونية، وحولت وزارة الثقافة إلى منتدى لنحشد المقاتلين واوكلت إلى القيادة الحوتية إبتسام المتوكل مهمة قيادة ما سميها «الجمهورية الثقافية» بعد منحها رتبة عقيد في الداخلية. في السياق نفسه، ساند القيادي الحوتية المتفاني أحمد حامد على موارد صندوق التراث، الذي كان يعنى برعاية المبدعين والمخفقين، وحول جزءاً من أمواله لدعم نشاط تلك الجهة والجزء الآخر يستخدم في دعم جهات القتال. ويقول أدباء وكتاب يمنيون إن غياب الأنشطة الثقافية والصحف التي تهتم بالإنتاج الأدبي والمعرفي ووقف موازنة اتحاد الأدباء والكتاب وتحويل المراكز الثقافية إلى مواقع للخطاب الطائفي وما يعرف بالزواامل الحربية (الناشيد) أغلق الباب تماماً أمام أي نشاط في الجوانب الأدبية أو الفنية. وزاد من بؤس هذا الواقع - بحسب كتاب يمينيين - قطع رواتب الموظفين بمن فيهم الأدباء والفنانون والرسامون، مما جعل هؤلاء يعيشون أوضاعاً مأساوية.

مرتبطاً بوزارة الثقافة وأصبح مرتبطاً بما يسمى مكتب رئاسة الجمهورية الذي يديره القيادي الحوتية المتفاني أحمد حامد، ولم يعد الصندوق في خدمة المثقفين منذ صعود الحوتيين إلى السلطة في صنعاء بقوة السلاح. وناشد هؤلاء رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي من أجل «الالتفات إلى مبدع كبير ساهم في إثراء الساحة الأدبية والثقافية والفنية والتقديرية قبل أن بدأ يعاني من انقطاع المرتب منذ ما يزيد على ست سنوات»، وظل يقاوم إحباطات الواقع إلى الحد الذي أصبح يفكر جدياً في عرض مكتبته للبيع. ويصف الشاعر اليمني محمد الوزعي صديقه الحقيقي بأنه «اسم نفرد في الساحة الثقافية والإبداعية، وشكل حضوراً حيوياً، قدم ما يستحق أن نلقي له بالاً ونوقره، ومع ذلك يقال بالجحود والنعرا وهو اليوم يضيق به المكان، ولا يتسع لمكتبته الثرية بمختلف أنواع الفنون والفكر والثقافة». تشهد مكتبته على تميزه، على صبره في القاط الكلمة وجعلها ناضجة كتفاحة، وصلها كمناسك تلمع فناً، يضيف الوزعي: «واليوم تحاصره الجدران، فكتوره المعرفية أكبر من أن يتسع لها المكان والوقت». انقلاب الميليشيات الحوتية على الحكومة الشرعية كان منعطفاً بارزاً في تاريخ البلاد السياسي، وينسحب ذلك على الثقافي أيضاً، فالجماعة المدعومة من إيران اتخذت موقفاً عدائياً من الإبداع والمبدعين والأنشطة الثقافية والفنية، وأغلقت الصحف المستقلة

عدن، محمد ناصر تلقى الوسط الثقافي اليمن صدمة جديدة بإعلان شاعر وناقد تشكيلي بارز يعيش في صنعاء عرض مكتبته التي تضم 10 آلاف عنوان للبيع، لتغطية تكاليف معيشته وأسرتهم بعدما استنفد كل قدرته على الصمود طيلة ستة أعوام من قطع الميليشيات الحوتية رواتب الموظفين. منذ سبتمبر (أيلول) 2014 لم تول الجماعة الحوتية التي انقلبت على السلطة الشرعية وأشعلت حرباً في اليمن أي اهتمام بالمبدعين في المجالات كافة، بل سخرت عائدات صندوق التراث لصالح مجهودها الحربي، في موقف يعيد إلى الأذهان واقعة إغلاق أبرز مكتبة في المدينة وتحويل دار الكتب إلى معرض لبيع الملابس. منذ أيام أجدى الشاعر والناقد والفنان التشكيلي صبري الحقيقي ورغبته في بيع مكتبته التي تزخر بما يقرب على 10 آلاف عنوان لتغطية نفقات معيشته، بعدما خرج من المنزل الذي كان يستأجره وانتقل إلى منزل أقر أكثر من ثلاثة عقود ونصف العقد من رفده الساحة الثقافية بإبداعه شعراً وفناً تشكيمياً ونقداً، حيث برز في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي كرمز ثقافي وإبداعي متميز، يجد الحقيقي اليوم نفسه كحال عشرات الآلاف من اليمنيين، عاجزاً عن دفع إيجار المنزل الذي يسكنه أو تحمل نفقات معيشته، وفق منقفيين وناشطين تضامناً معه، وذكروا أن صندوق التراث في صنعاء لم يعد

عاجلاً من خلال توفير الماوى لأكثر من 200 عائلة تضم نحو 14 ألف فرداً. وتقول السلطات المحلية إن حجم الكارثة التي ضربت المخيمات كبير، داعية المنظمات الإغاثية إلى تحرك سريع وتوزيع المتاح لديها وتوفير بقية الاحتياجات ورفع احتياطي الطوارئ لديها. وفي وقت سابق أكد تقرير وزعه مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، أن الأمطار الغزيرة والفيضانات أثرت على 41 ألف فرد في اليمن، لا سيما النازحين داخلياً بسبب الأمطار الغزيرة والفيضانات في يونيو (حزيران) الماضي مما أدى إلى فقدان ماويهم وإمداداتهم الغذائية ومستلزماتهم المنزلية. ونقلت التقارير الأولية عن الشركاء الإنسانيين والسلطات المحلية خلال الشهر الماضي تضرر ما يقدر بنحو 6800 أسرة (نحو 41 ألف شخص) بالفيضانات في محافظات الضالع والحديدة وحضرموت وحجة وتعز. وتم إجراء تقييمات أولية سريعة في بعض المواقع المتأثرة والتي كان من الممكن الوصول إليها حسب الموارد المسموح بها حسب التقارير- حيث تم رصد ما يقرب من 400 أسرة في مواقع النزوح في مديرية المخا، كما تضررت عدة مناطق في محافظة تعز بالفيضانات. ووفقاً للمنظمات غير الحكومية الوطنية التي أجرت تقييمات أولية في المناطق المتضررة من الفيضانات، تضررت أكثر من 2800 أسرة (نحو 16800 نسمة) في مناطق التعز والوادي ومدينة خدير ومقبة وسامع من جراء الفيضانات.

نداءات للمنظمات الإغاثية والجهات الحكومية لتقديم المساعدات تضرر 17 ألف أسرة يمنية جراء السيول في مأرب

توفير ماوى انتقالي مستدام كون غالبية الأسر تسكن في ماوى طارئ سريعاً ما يتضرر ويتهاك عند حصول أي كارثة أو حادث. كما دعت السلطة المحلية بالمحافظة والحكومة الشرعية إلى القيام بدورهما في حماية النازحين وتأمين حياتهم وتوفير العيش الكريم لهم، وسرعة الاستجابة لاحتياجاتهم الأساسية المنقذة للأرواح، وتعيش اليمن منذ الشهر الماضي حالة منخفض جوي موسمي، ما تسبب في هطول الأمطار على مختلف أرجاء البلاد، وهو ما تسبب في وفاة العشرات إضافة إلى تدهور منازل وجرف مزارع وسيارات. وفي حين تحاول السلطات المحلية في مأرب وغيرها من مناطق سيطرة الحكومة الشرعية استنفار المنظمات الإغاثية لإعانة المتضررين لا سيما من النازحين الذين يقطنون عشرات المخيمات، تتجاهل الميليشيات الحوتية في مناطق سيطرتها معاناة السكان، حسب تقارير محلية. يشار إلى أن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية كان قد سارع إلى تقديم المساعدة إلى أكثر من 14 ألف فرد من النازحين اليمنيين داخلياً في محافظة مأرب بعد أن شردتهم الفيضانات الناتجة عن الأمطار الموسمية الغزيرة والسيول. وفي حين يسلطن هذه المحافظة اليمنية أكثر من 60 في المائة من النازحين داخلياً، وجهت السلطات نداءً عاجلاً إلى المنظمات الإغاثية للتدخل وتوفير الماوى والغذاء للمتضررين، حيث كان مركز الملك سلمان أولى الجهات التي نفذت تدخلاً

استغاثة لإيواء المتضررين وفتح الطرقات وشق منافذ لتصريف المياه وعمل حماية للتجمعات السكنية ووصفت الوضع بالكارثي. وفي نداء استغاثة وزعته الوحدة، عبرت عن قلقها الشديد مما شهدته المحافظة من تغيرات مناخية أدت إلى حدوث أمطار غزيرة استمرت لساعات نتجت عنها سيول جارفة، وتسببت في أضرار كبيرة في مسكن ومخيمات وتجمعات النازحين وجرف وتدمير كلي لكثير منها، والتي هي أصلاً من الماوى الطارئ والموقت، وكان لغلبية الأسر النازحين المخيمات وتجمعات النازحين يسكنون في ماوى طارئ من العيش المتهاك والشبكات والخيام وبيوت الطين فقد تضررت أغلبها بشكل كلي أو جزئي. ووفق ما ذكرته وحدة النازحين فإن الميدانية قامت بالنزول منذ اللحظة الأولى لتساقط الأمطار إلى المخيمات وتجمعات النازحين لتقييم الأوضاع، ولكنها لم تستطع الوصول إلى بعض المخيمات وتجمعات النازحين بسبب غزارة الأمطار وتدفقات السيول. وناشدت الوحدة شركاء العمل الإنساني الدوليين والمحليين ومكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية إلى حشد الدعم والتدخل العاجل لإنقاذ حياة الآلاف من الأسر المتضررة، وتوفير المواد الأساسية من الماوى والإيواء والغذاء والمياه والإصحاح البيئي والرعاية الصحية للأسر المتضررة وإغايتهم بشكل سريع كون الوضع لا يحتمل التأخير، حسبما جاء نداء الاستغاثة. وكررت الوحدة مناشدة الشركاء الدوليين السعي

عدن، محمد ناصر وسط المسارعة بإغاثة آلاف الأسر اليمنية جراء تضرر مسكنها بسبب سيول الأمطار التي ضربت محافظة مأرب، قدر تقرير أولي تضرر 16 ألفاً و700 أسرة خاصة في مخيمات النازحين. وحسبما تقول تقارير حكومية، تضم محافظة مأرب أكثر من مليوني نازح هربوا من بطش الحوتيين، في حين يعد مخيم «الجفينة» أكبر المخيمات التي تعرضت للأضرار بسبب السيول. ومع تواصل هطول الأمطار على المرتفعات الجبلية في مأرب طيلة الساعات الماضية، أفادت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين (حكومية) بأن آلاف الأسر تضررت بشكل كلي أو جزئي. ووزعت الوحدة التنفيذية في مأرب معلومات أولية أوضحت فيها أن «الأمطار والسيول التي شهدت المحافظة الساعات الماضية، أدت إلى تضرر 16 ألفاً و700 أسرة نازحة»، ووفقاً لهذه المعلومات «تضررت 5287 أسرة بشكل كلي، وتضرر 11 ألفاً و448 أسرة بشكل جزئي، ما بين حالات عمر وجرف منازل تلك الأسر». وتحتوي كل ذكر الإعلام المحلي في المحافظة عن فرع جمعية الهلال الأحمر اليمني وزع 500 حقيبة إيوائية للأسر النازحة والمتضررة من الأمطار والسيول بمديرتي المدينة والوادي. وتحتوي كل حقيبة على مواد وأدوات طبخ ويطانيات ووسط فرش وقطارة لتغطية المياه وفوانيس كهربائية في السياق نفسه وجهت الوحدة المعنية بإدارة مخيمات النازحين نداء

السلطات المحلية توفر الحماية للمناطق ومجالس العزاء

الشيعة في الخليج يحتفلون بـ«عاشوراء» وسط أجواء آمنة

بمحافظة الشمالية. ونقلت «بنا» عن وزيرة الصحة الدكتور جليلية جواد حسن، وقالت الوكالة إن هذه الجهود تأتي «في إطار تعزيز الشراكة المجتمعية، وانطلاقاً من الحرص على توفير أجواء آمنة في موسم عاشوراء». كما زار محافظ المحافظة الشمالية البحرينية علي عبد الحسين العصفور الماتم خلال موسم عاشوراء الحالي، وأشاد خلال جولته التقديرية «بمستوى التنظيم الذي تقوم به إدارات الماتم واللجان العاملة بها، ومدى التعاون والتنسيق مع الجهات الأمنية والخدمية من خلال تواجد شرطة خدمة المجتمع للمساهمة في تقديم الخدمات ذات الصلة من أجل إنجاح موسم عاشوراء»، وأشار المحافظ إلى أنه في ظل ارتفاع درجات الحرارة قامت المحافظة بتوفير عدد من المسعفين المتطوعين بمساندة فريق طبي للحالات الطارئة في مواكب العزاء

المحرم على تقديم التسهيلات اللازمة وتوفير الخدمات ذات الصلة من أجل إنجاح موسم عاشوراء وتعزيز سلامة العامة، حيث تبدل جهودها لتأمين الموسم من خلال توفير الخدمات الأمنية

المحرم على تقديم التسهيلات اللازمة وتوفير الخدمات ذات الصلة من أجل إنجاح موسم عاشوراء وتعزيز سلامة العامة، حيث تبدل جهودها لتأمين الموسم من خلال توفير الخدمات الأمنية

المحرم على تقديم التسهيلات اللازمة وتوفير الخدمات ذات الصلة من أجل إنجاح موسم عاشوراء وتعزيز سلامة العامة، حيث تبدل جهودها لتأمين الموسم من خلال توفير الخدمات الأمنية

المحرم على تقديم التسهيلات اللازمة وتوفير الخدمات ذات الصلة من أجل إنجاح موسم عاشوراء وتعزيز سلامة العامة، حيث تبدل جهودها لتأمين الموسم من خلال توفير الخدمات الأمنية

المحرم على تقديم التسهيلات اللازمة وتوفير الخدمات ذات الصلة من أجل إنجاح موسم عاشوراء وتعزيز سلامة العامة، حيث تبدل جهودها لتأمين الموسم من خلال توفير الخدمات الأمنية

المحرم على تقديم التسهيلات اللازمة وتوفير الخدمات ذات الصلة من أجل إنجاح موسم عاشوراء وتعزيز سلامة العامة، حيث تبدل جهودها لتأمين الموسم من خلال توفير الخدمات الأمنية

الأنظار تتجه إلى المحكمة الدستورية في ظل عدم انتخاب رئيس

الصدر يحشد... و«الإطار التنسيقي» يشد صفوفه ضد حل البرلمان



اتباع الصدر خلال صلاة الجمعة الماضية في بغداد (أ.ب)

بنفسه بالتصويت بالأغلبية المطلقة لعدد الأعضاء». وأضاف أن «الذهاب باتجاه حل البرلمان يكون بطلب من ثلث الأعضاء أو بطلب مشترك من رئيس مجلس الوزراء والجمهورية وفق المادة 64 من الدستور»، مشيراً إلى أنه «لا يوجد ضمن اختصاصات المحكمة الاتحادية، الواردة في المادة 93 من الدستور مثل هذا الحق، ولا في قانونها الخاص رقم 30 لسنة 2005 ولا في نظامها الداخلي وقد ردت المحكمة عدداً من الدعاوى التي أقيمت أمامها سابقاً بهذا الخصوص لعدم الاختصاص». من جهته، فإن الخبير القانوني أمير الدعي وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» أكد أن «حل البرلمان طبقاً لألية تقديم طلب من رئيس الوزراء إلى رئيس الجمهورية غير صحيح لأن رئيس الجمهورية غير منتخب من البرلمان الحالي ورئيس الوزراء منتبهة ولايته وبالتالي من غير الممكن تخصيص موازنة أو ميزانية للحكومة لغرض إجراء الانتخابات»، مبيّناً أن «الطريق الوحيد للحل هو انتخاب رئيس جمهورية وتشكيل حكومة قد تكون مؤقتة

في بيان له أن «المحكمة الاتحادية العليا لا يمكنها حل البرلمان لعدم وجود آلية الحل في الدستور العراقي، وإنما البرلمان يحل نفسه

مطلباً ذهبت إلى إمكانية أن تتخذ المحكمة الاتحادية العليا قراراً بحل البرلمان. لكن الخبير القانوني علي التميمي أوضح

واحد، وبالتالي فإن رهان الصدر يبقى على الضغط الجماهيري». وفيما لا يزال الجدل يدور بشأن الألية المناسبة، فإن هناك معظم الكتل على الحل فإن الإطار

التنسيقي يملك أغلبية التعطيل، خصوصاً أن التيار الصدري لم يعد يملك في البرلمان سوى نائب

في الوقت نفسه الجميع إلى «كلمة سواء وإلى أفعال جادة وحقيقية والابتعاد عن الحوارات الهزلية» على حد قوله. وفي الوقت نفسه حذر قائلاً: «لن يعلم الجميع أن الثوار مستمرين بثورتهم حتى تحقيق المطالب ولن يتنازلوا على الغالبية لمنع ذلك من دون الوصول إلى تسوية مع الصدر. وكان الصدر أعلن في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس السميت أن أنصاره سوف يواصلون الاحتجاجات حتى تحقيق المطالب التي ينادون بها. وأكد في تدوينة له على موقع «تويتر» أن «ردوداً إيجابية جاءت في شأن ما يخص حل البرلمان وهناك تجاوب شعبي وعشائري ومن الأكاديميين ومؤسسات المجتمع المدني وخطباء المنبر الحسيني، بل ومن بعض علماء الحوزة العلمية الشريفة ومن بعض القيادات السياسية الكردية والسنية بل والشيعية أيضاً». وفيما دعا الصدر، المؤيدون لحل البرلمان إلى «وقفه جادة لإنقاذ العراق من أنياب الفساد والتبعية ولكي نقوم بتصحيح مسار العملية السياسية التي أضرت بالعباد والبلاد»، فإنه دعا

بغداد، «الشرق الأوسط» في الوقت الذي يواصل زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر الضغط جماهيرياً لحل البرلمان العراقي فإن «الإطار التنسيقي» الشيعي يملك من الناحية العملية الغالبية لمنع ذلك من دون الوصول إلى تسوية مع الصدر. وكان الصدر أعلن في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس السميت أن أنصاره سوف يواصلون الاحتجاجات حتى تحقيق المطالب التي ينادون بها. وأكد في تدوينة له على موقع «تويتر» أن «ردوداً إيجابية جاءت في شأن ما يخص حل البرلمان وهناك تجاوب شعبي وعشائري ومن الأكاديميين ومؤسسات المجتمع المدني وخطباء المنبر الحسيني، بل ومن بعض علماء الحوزة العلمية الشريفة ومن بعض القيادات السياسية الكردية والسنية بل والشيعية أيضاً». وفيما دعا الصدر، المؤيدون لحل البرلمان إلى «وقفه جادة لإنقاذ العراق من أنياب الفساد والتبعية ولكي نقوم بتصحيح مسار العملية السياسية التي أضرت بالعباد والبلاد»، فإنه دعا

بغداد: المؤبد لأربعة مدانين بقصف المطار

بغداد، «الشرق الأوسط»

أصدر القضاء العراقي، أمس، حكماً بالسجن المؤبد ضد أربعة متهمين بواحدة من عمليات القصف العديدة التي طالت مطار بغداد الدولي في الأشهر والسنوات الأخيرة. وقال إعلام القضاء، في بيان، إن «محكمة جنابات الكرخ أصدرت حكماً بالسجن المؤبد بحق أربعة مجرمين اشتركوا في جريمة استهداف مطار بغداد بالصواريخ بتاريخ 28 - 1 - 2022». وأضاف أن «الحكم بحق المجرمين يأتي استناداً لأحكام المادة الرابعة/ 1 من قانون مكافحة الإرهاب رقم 13 لسنة 2005». وتسبب الهجوم على مطار بغداد في يناير (كانون الثاني) الماضي في تضرر إحدى الطائرات المدنية الخارجة عن الخدمة والرابضة على المدرج، لكنه لم يحدث إصابات في الأرواح ولم يعطل حركة الطيران. وفيما لم ينشر بيان القضاء إلى أسماء وصفات المدانين الأربعة، فإن أصابع الاتهام غالباً تشير إلى انتماء هكذا أشخاص إلى جماعات فصائل موالية لإيران قامت خلال السنتين الأخيرتين بشن الكثير من الهجمات الصاروخية على المطار ومعسكرات الجيش، أو على المنطقة الرئاسية في بغداد، بزبرة مهاجمة أهداف أميركية. وتلك الجماعات تحدثت دائماً عن وجود قاعدة أميركية قرب مطار بغداد، لكن السلطات العراقية تنفي ذلك.

ميررات باعتقال الصحافيين، سوى إصرار القوات الأمنية على كسر هيبة القانون الذي أصدره برلمان إقليم والذي يضمن الحق في الرأي والتعبير وحرية تغطية المظاهرات حتى قبل بدء المظاهرات. وأشار إلى أنه في «كل الاعتقالات التي تمت أو مدامه دور الصحافيين والناشطين، لم تظهر القوات الأمنية أي أوامر صادرة من الجهات القضائية تعطي للمقات الأمنية الحق في الاعتقال أو المداومة». وأشار إلى أن معهد الدفاع عن حقوق الصحافيين، تأسس في أغسطس (آب) 2009 بجهود مجموعة من الصحافيين والصحافيين المدافعين عن حقوق الإنسان، وبالتعاون مع معهد صحافة الحرب والسلام (IWPR) الأميركي، بهدف مراقبة حرية الصحافة والصحافيين والدفاع عنهم وحمائيتهم في إقليم كردستان.

مسلحة مجهولة الهوية، قامت، السبت، بمداومة دار الصحافي (أيوب ورتي) في أربيل ولم تعرف القوة المهاجمة عن نفسها، وقامت باعتقاله، ولا يزال مصيره مجهولاً، ولم يعرف مكان اعتقاله لحد الآن، كما قامت قوة أمنية بإغلاق مكتب موقع (راست نيوز) الإلكتروني». وفي السليمانية، «قامت قوة أمنية باعتقال عبد الله أحمد مدير موقع (كورد نيوز) من بيته، وقد أكد ذلك الخبير مصدر في قناة «ثين آر تي» التي جرى اعتقال مراسليها في أربيل وهم: زكار كوجر، وفوميد جوماني، وهيريش قادر». وأحصى المركز كذلك، حوادث اعتقال ومضايقات مماثلة عديدة وقعت ضد الصحافيين والناشطين وبعض السياسيين الذين ينتمون إلى «حراك الجيل الجديد» المعارض لحكومة الإقليم. ونقل بيان المركز ورد ذكرهم في التقرير وأكد متابعة قضايا ممن لم يطلق سراحهم. ورأى أنه «ليس هناك من أي

إقليم كردستان، نعلن للجمع بأنه لا يوجد حالياً أي عضو برلماني ولا إعلامي موقوف لدى الجهات الأمنية». وفيما يتهم ناشطون القوات الامنية باستعمال الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين في موقع (است نيوز) الإلكتروني». ومدن أخرى ما أدى إلى إصابة عدد من المتظاهرين، أحصى مركز «مشرق» لحماية حقوق الصحافيين عشرات المضايقات والتجاوزات التي ارتكبتها القوات الأمنية في محافظة السليمانية وأربيل. وأدان المركز في بيان تلقى لـ«الشرق الأوسط» نسخة منه «الاعتداءات والانتهاكات التي مارستها القوات الأمنية بحق الصحافيين والمتظاهرين، بل إن تلك الانتهاكات طالت حتى أعضاء في البرلمان والذين ينتمون بحصانة دستورية». وسجل المركز 75 اعتداءً بحق 57 صحافياً وقناة إعلامية. وبحسب البيان، فإن «قوة

ومعيب بحق شعب حقق استقراره ومنجزاته من خلال دهاء آلاف الشهداء والناضل عشرات السنوات من أجل الحرية والديمقراطية وكرامة الإنسان». ويقول الصحافي الكردي دياربي محمد لـ«الشرق الأوسط»: «إن أسعار الوقود ارتفعت بشكل جنوني خلال الأشهر الماضية وبلغ سعر اللتر الواحد من البنزين المحسن 1500 دينار، وانخفض تجهيز المنازل بالطاقة الكهربائية إلى نحو 10 ساعات في ظل موجة الحر الشديد، إلى جانب قضية المياه، وأدان المركز في بيان الموظفين، كلها عوامل دفعت الناس للمطاهر». وتوقع محمد «خروج مظاهرات جديدة». بدوره، أعلنت اللجنة الأمنية في محافظة السليمانية، أمس، عن إطلاق سراح جميع الموقوفين لدى القوات الأمنية. وقالت في بيان: إنه «بعد اتخاذ الإجراءات القانونية من أجل إثبات الأمن والاستقرار في

بغداد، فاضل الشمي شهد إقليم كردستان العراق، وبخاصة محافظة السليمانية التي يسيطر عليها حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، خلال الأيام الأخيرة، مظاهرات احتجاجية للمطالبة بتوفير الوقود والكهرباء وفرص العمل، ما دفع السلطات هناك إلى القيام بحملة مضايقات واعتقالات مؤقتة لناشطين وسياسيين وصحافيين وقنوات فضائية. وصدرت عن سياسيين كرد انتقادات شديدة ضد تعامل القوات الأمنية مع المتظاهرين، وقالت النائبة السابقة والعضوة السابقة في حزب «الاتحاد الوطني» الاطلائي في تغريدة عبر «تويتر» أمس: إن «الدستور العراقي، الذي تتمسك به الأحزاب الكردية الحاكمة، ضل حربه المتظاهرين وأضاف أن «قمع المتظاهرين واعتقال النواب والناشطين المسلمين في كردستان أمر مرفوض

بغداد، فاضل الشمي شهد إقليم كردستان العراق، وبخاصة محافظة السليمانية التي يسيطر عليها حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، خلال الأيام الأخيرة، مظاهرات احتجاجية للمطالبة بتوفير الوقود والكهرباء وفرص العمل، ما دفع السلطات هناك إلى القيام بحملة مضايقات واعتقالات مؤقتة لناشطين وسياسيين وصحافيين وقنوات فضائية. وصدرت عن سياسيين كرد انتقادات شديدة ضد تعامل القوات الأمنية مع المتظاهرين، وقالت النائبة السابقة والعضوة السابقة في حزب «الاتحاد الوطني» الاطلائي في تغريدة عبر «تويتر» أمس: إن «الدستور العراقي، الذي تتمسك به الأحزاب الكردية الحاكمة، ضل حربه المتظاهرين وأضاف أن «قمع المتظاهرين واعتقال النواب والناشطين المسلمين في كردستان أمر مرفوض

عبداللهيان نفى لغوتيريش سعي بلاده لامتلاك أسلحة ذرية وطالب بإغلاق تحقيق «الطاقة الذرية» طهران ترهن نجاح المحادثات النووية بـ«مرونة واشنطن»

هذا الشهر إن «إيران لديها القدرة التقنية على إنتاج قبلة ذرية لكن مثل هذا البرنامج غير مطروح على جدول الأعمال»، وذلك في تأكيد لتصريحات سابقة أدلى بها كمال خرازي، مستشار المرشد الإيراني، على خاخنفي، في يوليو (تموز). ولاحقاً، قال المنظر الاستراتيجي، محمد جواد أريجاني: «لا أحد يمكنه منع طهران إذا أرادت إنتاج قبلة ذرية». وتعد تصريحات المسؤولين الثلاثة بمثابة إشارة نادرة إلى أن إيران قد تكون مهتمة بتغيير مسار برنامجها النووي نحو امتلاك أسلحة نووية، وهو أمر تكتره منذ فترة طويلة. وكان لافتاً إلى التغيرات الرسمية الإيرانية عن مناقشات اليوم الراجح، لم تحترق لطلب إيران بشأن إزالة «الحرس الثوري» من الألة الأميركية للمنظمات الإرهابية الأجنبية. وقال مسؤول أوروبي الخميس إن طهران تنازلت عن مطلب «الحرس الثوري» على أن تناقش الأمر في محادثات مباشرة مع واشنطن. لكن مسؤولاً أيرانياً كبيراً قال لـ«رويترز» إن الوفد الإيراني «لديه اقتراحات خاصة في المحادثات بشأن رفع عقوبات الحرس تدريجياً». أتى تركيز الإعلام الحكومي الإيراني على طلب الضمانات من الإدارة الأميركية، رغم تصريحات نسبته وكالة «بلومبرغ» ليلية الخميس بشأن تنازل إيران عن الضمانات وفي المقابل تقبل طهران بتعهد أميركي بالحصول على تعويضات من أي انسحاب أميركي. وقالت التقارير إن الولايات المتحدة تعهدت بعدم تفتش الشركات الأجنبية المستمرة في إيران بأي

عقوبات قد تعاد تسميتها على إيران في حال الانسحاب من الاتفاق النووي. ولا يمكن للباين أن يتعهد بذلك لأن الاتفاق النووي عبارة عن تفاهم سياسي غير ملزم وليس معاهدة ملزمة قانوناً. وتم تداول معلومات صباح أمس بين الصحافيين المتواجدين على هامش المفاوضات في فيينا، بشأن نهاية الجولة، فيما قالت المصادر الرسمية الإيرانية إنه «في حال اتخذ الطرف الآخر (الأميركي) القرار بشأن القضايا العالقة، وعادت المفاوضات إلى العاصمة النمساوية بعد نحو ستة أشهر من تعثر المفاوضات. ويتواجد المفاوضات الروسي والصيني على هامش المفاوضات، بينما تشارك الترويكا الأوروبية بمستوى تمثيل منخفض، يقتصر على الخبراء في الجولة الجديدة من المحادثات. وقال المبعوث الروسي لدى المنظمات الدولية، ميخائيل أوليانوف للصحافيين أمام مقر المفاوضات أمس: «تسير في الاتجاه الصحيح وعدد الضمانات العالقة ضئيل للغاية، 3 أو 4، وبعضها على وشك التسوية». وأضاف: «نحن نتحدث عن أيام وليس أسابيع... لن أتفاجأ إذا أنهينا جهودنا بنجاح قريباً جداً». منيراً في الوقت نفسه إلى إحراز بعض التقدم في قضية الضمانات، ونوه أوليانوف، أن التفاهم قد يكون «قريباً جداً، لكن لا ضمانات لذلك، كما العادة لا يتم الاتفاق على شيء طالما لم يتم الاتفاق على كل شيء». حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وكان أوليانوف، قد رفض

ثلاثة مواقع إيرانية غير معلنة. وبدورها، ذكرت وكالة «أرنا» الرسمية أن استمرار المفاوضات والاجتماعات للوفود المشاركة «يعزز فرضية أنه لا يزال هناك أمل بالتوصل إلى اتفاق نهائي، لكنه مرهون بموافقة الطرف الغربي بمططلبات تكوين اتفاقية مستدامة». وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان على حسابه في إنستغرام، إنه أجرى أمس اتصالاً هاتفياً مع أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، مضيفاً أنه دعا الوكالة «الذرية» التابعة للأمم المتحدة لحل المسائل المتبقية المتعلقة بالأنشطة النووية الإيرانية من الناحية الفنية والنأي بنفسها عن المسائل المخترقة سياسياً وغير البناءة». مضيفاً: «الأسلحة النووية لا مكان لها في العقيدة الاستراتيجية الإيرانية»، مضيفاً أن بلاده «تتابع المحادثات بجدية» في فيينا، وأنها «مصممة على التوصل لاتفاق قوي ومستدام». وقال إن التوصل لاتفاق يعتمد على مرونة واشنطن». وكان عبداللهيان قد أبلغ نظيره الصيني وانغ في، السبت، بأن واشنطن بحاجة إلى «رد وافي» على مقترحات إيران. يأتي بعد اللهيان الإلتزام الإيراني بإنتاج الأسلحة في وقت تحشى القوى الغربية من مقاطعة إيران في المفاوضات النووية بينما تراكم اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة مع تسارع عجلة التخصيب بتشغيل مئات أجهزة الطرد المركزي من الجيل السادس. وقال رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية محمد إسلامي مطلع

لندن، عادل السالمي في رابع أيام الجولة الجديدة من محادثات فيينا الهادفة لإعادة العمل بالاتفاق النووي الإيراني لعام 2015، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان إن طهران تسعى لإحياء الاتفاق، لكنه قال إن نجاح المسار الدبلوماسي «يعتمد على مرونة واشنطن». وكرر طلب بلاده بضرورة إغلاق تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن آثار اليورانيوم في ثلاثة مواقع إيرانية غير معلنة، نافياً سعي إيران لإنتاج قبلة نووية. وواصل المنسق الأوروبي للمحادثات النووية أنريكي مورا اجتماعاته مع كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري كني في فندق قصر كوبرغ. وقالت وسائل إعلام الإيرانية إن الاجتماعات تواصلت على مستوى الوفود السياسية والخبراء، مشيرة إلى أن الجانبين الإيراني والأميركي، «يتبادلان وجهات النظر لتجاوز قضيتين أو ثلاث قضايا خلافية». وينتقل الوسيط الأوروبي بين الوفدين الأميركي والإيراني بسبب رفض طهران الجلوس على طاولة مفاوضات مباشرة مع الأميركيين. وذكرت وكالة «إيسنا» الحكومية أن مناقشات الجانبين تركز على قضية رفع العقوبات، وغالباً قائمة الشركات والكيانات والأفراد وضمان بقاء تسحب الولايات المتحدة مرة أخرى من الاتفاق النووي، وحل القضايا الخلافية بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وطهران، خصوصاً بشأن التحقيق المفتوح حول آثار اليورانيوم في

بعض الاستخدام صور هذا الأمر لأغراض عسكرية لدول أخرى هي غير صحيحة»، على ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأكدت الصحفية الأميركية أوردت في الرابع من أغسطس (آب) أن القمر «سيمعز بشكل كبير قدرة طهران للتجسس على أهداف عسكرية على امتداد الشرق الأوسط. لكن بداية تعترم موسكو استخدامه للمساعدة في جهودها الحربية الخاصة بأوكرانيا». وأضافت نقلاً عن مسؤولين استخباريين غربيين لم تسهم أن «إيران قد لا تكون قادرة على الإفراق على القمر الصناعي من البداية»، بل إن روسيا ستستخدمه «لأشهر عدة، وربما أكثر، من أجل تعزيز قدرتها على مراقبة الأهداف العسكرية في ذلك النزاع» الأوكراني. وأعقب الإفراق على إطلاق القمر، زيارة قام بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى إيران في 19 يوليو (تموز). وكان بوتين نفي في يونيو (حزيران) 2021، تقارير صحافية أميركية عن نية روسيا توفير نظام أقمار صناعية منظور لحساب إيران بغرض تحسين قدراتها في مجالات التجسس، وغالباً ما تلقى النشاطات الفضائية الإيرانية إدانة دول غربية على خلفية المخاوف من لجوء طهران لتعزيم خبرتها في مجال الصواريخ الباليستية عبر إطلاق أقمار صناعية إلى الفضاء.

بعض الإقليم كردستان العراق، وبخاصة محافظة السليمانية التي يسيطر عليها حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، خلال الأيام الأخيرة، مظاهرات احتجاجية للمطالبة بتوفير الوقود والكهرباء وفرص العمل، ما دفع السلطات هناك إلى القيام بحملة مضايقات واعتقالات مؤقتة لناشطين وسياسيين وصحافيين وقنوات فضائية. وصدرت عن سياسيين كرد انتقادات شديدة ضد تعامل القوات الأمنية مع المتظاهرين، وقالت النائبة السابقة والعضوة السابقة في حزب «الاتحاد الوطني» الاطلائي في تغريدة عبر «تويتر» أمس: إن «الدستور العراقي، الذي تتمسك به الأحزاب الكردية الحاكمة، ضل حربه المتظاهرين وأضاف أن «قمع المتظاهرين واعتقال النواب والناشطين المسلمين في كردستان أمر مرفوض

إيران تنفي استخدام قمرها الصناعي الجديد في حرب أوكرانيا

أعلنت إيران الأحد أن القمر الصناعي العائد لها والمقرن أن تطلقه، روسيا الأسبوع المقبل، سيكون تحت سيطرتها «من اليوم الأول»، نافية تقارير أميركية عن استخدامه من قبل موسكو في إطار حربها ضد أوكرانيا. وكشفت إيران وروسيا أن موسكو ستضع في المدار قمرًا للاستشعار عن بعد عائدًا لطهران، على أن يتم إطلاقه من مركز بايكونور بكازاخستان الثلاثاء. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن مسؤولين استخباريين غربيين أن روسيا ستستخدم هذا القمر لمدة أشهر لأغراض عسكرية مرتبطة بغزوها لأوكرانيا، قبل أن تسلمه إلى طهران. إلا أن منظمة الفضاء الإيرانية ذكرت في بيان أمس أن القمر سيكون تحت إشرافاً اعتباراً من لحظة وضعه في المدار. وأوضح البيان أن القمر «خيّام» يعود لإيران، و«كل الأوامر المرتبطة بالتحكم بهذا القمر الصناعي وتشغيله سيتم إصدارها من اليوم الأول ومباشرة بعد الإطلاق من قبل خبراء الإيرانيين في قواعد الفضاء العائدة لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، موضحاً أن «إرسال الأوامر وتلقي المعلومات من هذا القمر سيتم وفق خوارزميات مشفرة (...) ولا إمكانية لنيل ثالث بالإنقاذ لهذه المعلومات،

بعض الإقليم كردستان العراق، وبخاصة محافظة السليمانية التي يسيطر عليها حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، خلال الأيام الأخيرة، مظاهرات احتجاجية للمطالبة بتوفير الوقود والكهرباء وفرص العمل، ما دفع السلطات هناك إلى القيام بحملة مضايقات واعتقالات مؤقتة لناشطين وسياسيين وصحافيين وقنوات فضائية. وصدرت عن سياسيين كرد انتقادات شديدة ضد تعامل القوات الأمنية مع المتظاهرين، وقالت النائبة السابقة والعضوة السابقة في حزب «الاتحاد الوطني» الاطلائي في تغريدة عبر «تويتر» أمس: إن «الدستور العراقي، الذي تتمسك به الأحزاب الكردية الحاكمة، ضل حربه المتظاهرين وأضاف أن «قمع المتظاهرين واعتقال النواب والناشطين المسلمين في كردستان أمر مرفوض

تركيا تواصل استهداف «قسد» مع تراجع الحديث عن عملية عسكرية

أفتره: سعيد عبد الرزاق



متطوعون يرشون الأطفال بالماء وسط درجات الحرارة المرتفعة في مخيم للنازحين السوريين قرب قرية كيلي على الحدود التركية (أفب)

واصلت القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني السوري» الموالية لأفتره تصعيد استهدافاتها في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، والنظام السوري، وسط تراجع الحديث عن عملية عسكرية لوجت بها تركيا على مدى أكثر من شهرين، منذ مايو (أيار) الماضي، قبل عقد القمة الروسية التركية في سوتشي بين الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان، أول من أمس (الجمعة)، التي كشفت عن استمرار رفض موسكو للعملية، ومطالبتها بآفتره بالتنسيق بدلاً من ذلك مع نظام بشار الأسد.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية، في بيان، أمس (الأحد)، القضاء على 13 من عناصر وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات «قسد»، أثناء محاولتهم شن هجمات على مناطق عمليتي «غصن الزيتون» و«نابغ السلام» التي تسيطر عليها القوات التركية وفصائل الجيش الوطني، في شمال وشمال شرقي سوريا.

وأشار البيان إلى أن الجيش التركي «يواصل بحزم مكافحة» الإرهابيين، شمال سوريا. كما أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بوقوع اشتباكات بالأسلحة الثقيلة، بين القوات التركية والفصائل الموالية، وقوات مجلس منبج العسكري التابعة لـ«قسد»، في منطقة خط الساجور بريف حلب الشرقي، حيث قصفت القوات التركية بعشرات الذخائر والبرق عاون الدواب وتوخاخ والجمات والهوشية في ريف منبج، مع تحريك طائرات حربية في أجواء المنطقة، تزامناً مع الاشتباكات. وأشار «المركز» إلى مقتل 4 أشخاص، بينهم طفلان شقيقان، بالإضافة إلى عنصرين مجهولين يرجح انتحارهما من

الكوادر القيادية في الوحدات الكردية، في حصيلة أولية لقصف مسيرة تركية لسيارة في منطقة الصناعات بالقامشلي. ووفقاً لروايات أهالي من موقع التفجير، فقد أكدوا أنه ناتج عن استهداف طائرة مسيرة تركية، حيث سُمع صوت صاروخ قبيل الانفجار بلحظات، واستهدف الصاروخ سيارة نوع «فان» لأحد الكوادر، ما أدى إلى مقتل الطفلين، وإصابة آخرين بجروح متقدمة.

وتشهد مناطق شرق الفرات، على مدى الأسابيع الأخيرة، لا سيما بعد «قمة طهران» بين رؤساء روسيا وفلاديمير بوتين وإيران إبراهيم رئيسي، وتركيا ورجب طيب أردوغان، التي عقدت في 19 يوليو (تموز) الماضي، تحكيمياً لحركة المسيرات التركية في شمال سوريا، التي

قتلت قياديين ومقاتلين بارزين من «وحدات حماية الشعب الكردية»، التي تشكل عصب «قسد»، وتعتبرها تركيا امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني»، المصنف «منظمة إرهابية». ويعتقد مراقبون أن تركيا تتبع حالياً استراتيجية جديدة لاستنزاف «قسد» وإضعافها، بعد فشلها في تأمين مواقع دولية تسمح لها بتنفيذ عملية عسكرية، شمال سوريا، ووجهت برفض من روسيا وإيران والنظام السوري، فضلاً عن الولايات المتحدة والدول الأوروبية.

ويرى هؤلاء أن التصعيد التركي جاء عقب قمة طهران، ما يشير إلى احتمال أن تكون تركيا حصلت على ضوء أخضر من روسيا وإيران لإضعاف «قسد»، عبر استهداف قياداتها، بدلاً من

شن العملية العسكرية، في منبج وتل رفعت، تستهدف إقامة مناطق آمنة بعمق 30 كيلومتراً داخل الأراضي السورية جنوب الحدود التركية.

وعقب لقائه بوتين في سوتشي الروسية، الجمعة، قال أردوغان، لمجموعة صحافيين إرفاقه خلال عودته من سوتشي، نشرت أول من أمس (السبت)، أن بوتين أخيره بأن حل الأزمة السورية سيكون أفضل بالتعاون مع نظام بشار الأسد، وأنه رد بأن جهاز المخابرات التركية يتعامل بالفعل مع هذه القضايا مع المخابرات السورية «لكن بيت القصيد هو الحصول على نتائج».

وأضاف أردوغان أن «السيد بوتين يحافظ على نهج عادل تجاه تركيا بشأن هذه القضية، ويذكر، على وجه التحديد، أنه

سيكون معنا دائماً في الحرب ضد الإرهاب، وأنه ما دامت مخابراتنا تعمل على الأمر تحتاج إلى دعم روسيا، وهناك اتفاقيات وتفاهات بين البلدين في هذا الصدد».

وأوضح أنه أبلغ بوتين ومقرات المخابرات العسكرية في قرية عتيل وسليم، تؤكد تورط الأجهزة الأمنية وعلى رأسها فرع الأمن العسكري وفرع أمن الدولة في السويداء، بدماء أبناء الطائفة الدرزية، ودعم مجموعات امتهنت عمليات الخطف والسلب والنهب وفرض إغارات على المدنيين، وتجارة المخدرات ونشرها بين أبناء السويداء، وأن بقاء هذه المجموعات الأمنية ومشغليها بات مرفوضاً بالسويداء.

وأكد ليث البلعوس للوفد الروسي، أن الوثائق التي كُشفت وتم الحصول عليها من مقرات المخابرات العسكرية في قرية عتيل وسليم، تؤكد تورط الأجهزة الأمنية وعلى رأسها فرع الأمن العسكري وفرع أمن الدولة في السويداء، بدماء أبناء الطائفة الدرزية، ودعم مجموعات امتهنت عمليات الخطف والسلب والنهب وفرض إغارات على المدنيين، وتجارة المخدرات ونشرها بين أبناء السويداء، وأن بقاء هذه المجموعات الأمنية ومشغليها بات مرفوضاً بالسويداء.

كما طالب الاجتماع الوفد الروسي، بإطلاق سراح المعتقلين من أبناء السويداء من سجون السلطة السورية، ووقف عمليات الاعتقال التعسفي بحق أبناء المحافظة، باستثناء المتورطين بتجارة المخدرات وأعمال السلب والنهب، وغيرها من الأعمال الإجرامية. إضافة إلى معالجة الأمور الخدمية والفساد في مؤسسات الدولة، إذ تقوم السلطة السورية بتعيين الفاسدين بشكل مقصود، وتطلق يدهم في

«رجال الكرامة» طالبت بإخراج المجموعات التابعة لـ«حزب الله» وإيران وفد روسي في السويداء بعد أسبوع من التوترات الأمنية

دعا (جنوب سوريا) رياض الزين

سرقة ونهب المال العام.

كما دعا المحتمون إلى السماح بوصول المساعدات الدولية للسويداء، وفتح ممرات آمنة للمحافظة، بعيداً عن يد السلطة التي تقوم بسرقة المساعدات ومنع وصولها إلى السويداء، مع ممارسة حصار اقتصادي مقصود على أبناء الطائفة الدرزية، وأن الاعتداء على هذه الفئة سيقابل بالرد.

وطالب الحضور بمشروعية ممارسة العمل السياسي السلمي في السويداء، حتى لو كان ذلك معارصاً للسلطة السورية. وشددوا على وحدة الأراضي السورية ورفض المشروعات الانفصالية. الصحافي ريان معروف من السويداء، قال لـ«التشرق الأوسط»، إن الوفد الروسي ترأسه نائب قائد الشرطة العسكرية الذي أكد نقل المطالب للقيادة الروسية، وغادر المنطقة باتجاه العاصمة دمشق.

وأشار معروف إلى أن حركة «رجال الكرامة» أكبر الفصائل الحاصلة اقتصادياً في السويداء، رفضت اقتراحاً من منسق القوات الروسية، لإعداد زيارة من قبل النظام للقاء قيادة الحركة. وفعلاً حاولت القوات الروسية إجراء الزيارة السبت الماضي؛ لكن الحركة رفضت استقبال الشرطة العسكرية، وطالبت بحضور وفد بتمثيل عالي المستوى للموافقة على لقائه، معربة عن عدم ثقتها بالدور الروسي حتى الآن: «الذي يقتصر على زيارات تهدف للدعاية والإعلام»، بحسب تعبيره.

وأوضح معروف أنه منذ التطورات الأخيرة التي شهدتها محافظة السويداء، وانتفاضة الأهالي والمجموعات المحلية المسلحة ضد مجموعة «قوات الفجر» الأمنية، تحاول القوات الروسية التوجه إلى السويداء، وعقد لقاءات واجتماعات مع الشخصيات الفاعلة والناذفة في المجتمع، بهدف تلميع صورتها هناك، والسيطرة على المشهد الإقليمي؛ خصوصاً أن زيارة الدوريات الروسية إلى السويداء تكرر بشكل دائم، مع وقوع التوترات الأمنية الشديدة، وغالباً ما تكون زيارتها ضمن نطاق «تقييم الأوضاع»، لا للبحث عن اتفاقيات أو مفاوضات جديدة في المنطقة.

هذا الأسبوع

عدد خاص عن الفنون:
استقطاب المواهب والمبدعين..لقاءات:
PETER PHILIPS
فاطمة السمرري
إلي القدمتصاميم «ذا لاين»
مفاتيح عالمFEMININE
RUFFLES
صيحة الكشكش
في عروض ما قبل
الخريفEYEBROWS
TRENDS
اتجاهات الحواجب
الجديدة للموسم
المقبلFOR YOUR
SPECIAL
OCCASIONS
مجوهرات راقية
للمناسبات الخاصةتصميم جدار التلفاز..
ركن أساسي يتطلب
عناية بالغةفرقة
:QUITE NOISY
الأجواء العائلية
سر نجاحنا

كتاب «سيدتي»

مايا الصواري
للا لباس والاستسلامجيهان الكندي
درلويشد. أحمد العرفج
كيف نستغي عن
الناسأمنة الريملي
الكتابة النسائية
الإبداعيةد. سعاد الشامسي
الحياة. أشدس معركة
نحوها

sayidaty.net



sayidaty



sayidatynetpage



sayidatynet



sayidatynet



sayidaty



sayidatynet

الآن في الأسواق

النظام يباغت السوريين برفع سعر البنزين المدعوم

دمشق: «التشرق الأوسط»

انقطاع المادة أو قلة توافرها، بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد، والتي تعيق وصول النفط من إيران.

كما دأبت التقارير الاقتصادية الرسمية، على تأكيد عجز الحكومة عن تمويل الاستيراد، إلى الحد الذي لم يعد بإمكانها الاستمرار بسياسة دعم المحروقات التي باتت تشكل عبئاً كبيراً على الميزانية العامة، وهو الأمر الذي بدأت الحكومة بالتصعيد له عبر قرارات متتالية للوصول إلى رفع كامل عن الدعم، في ظل ظروف اقتصادية معيشية قاسية تزداد تدهوراً خلال فصلي الشتاء وال الصيف اللذين يزداد فيهما استهلاك مواد الطاقة.

وجاء قرار رفع سعر البنزين الأخير ليوجه ضربة قاسية لحركة الأسواق الذي أصيبت يوم الأحد، بنسبة ثلثي تارم، وكادت أهم الأسواق الشعبية في العاصمة تخلو من المازة، إذ جاء ذلك في الوقت الذي زاد فيه الطلب على البنزين بسبب انقطاع الكهرباء لفترات تتجاوز في غالبية المناطق 24 ساعة من أصل 24 ساعة، بينما ترتفع درجات حرارة الطقس إلى أكثر من 44 درجة مئوية في معظم المناطق، ما يجعل الهروب من المدن نحو الريف الجبلي

في دمشق خصصت 2,2 مليار دولار بما يعادل 41 في المائة من الموازنة العامة، للدعم الاجتماعي للعام الجاري، وتساءل مصادر متابعة، إلى أين سذهب مخصصات الدعم خلال الأشهر المتبقية من العام بعد رفع الدعم. وقالت إن الحكومة مطالبة بتوضيح هذا الأمر مع الشك بنتيجة رفع الرواتب والأجور لترميم جزء من الخسائر الهائلة الحاصلة بين الدخل والإنفاق. فالأسرة من أربعة أفراد يحتاج بالحد الأدنى إلى مليون ونصف المليون ليرة سورية، أي ما يعادل 350 دولاراً أميركياً في حين لا يتجاوز أعلى راتب في القطاع العام الـ80 دولاراً.

ولفتت المصادر إلى أن الراتب الشهري للموظف بات أدنى من تكلفة أجور نقله إلى مكان عمله، وحذرت المصادر من تداعيات قرار رفع سعر البنزين الأخير على أسعار السلع، لا سيما الأساسية كالسكر والخضار والفواكه، والحبوب، وذلك لارتباط الأسعار بتكاليف الإنتاج التي تدخل إليها استخدام مولدات الكهرباء، وكذلك النقل الذي باتت تكاليفها باهظة وتحمل على السعر النهائي للسلع. مع الإشارة إلى أن موجات ارتفاع الأسعار لم تتوقف عن التصاعد.

مصادر اقتصادية في دمشق قالت إن سعر لتر البنزين في سوريا، أصبح أعلى من سعر لتر البنزين في أغلب دول المنطقة وروسيا والعديد من دول العالم، ومسواها لسعر لتر البنزين في الإمارات وقريبا من سعر لتر البنزين في الولايات المتحدة الأميركية 1,18 دولار للتر. مع الإشارة إلى أن الحكومة

العائلة، وهذه واحدة من معاناة سكان مخيم الركبان». وورد «المركز» الجمعة، وفاة طفل رضيع بعمر 6 أشهر داخل المخيم لعائلة نازحة من مدينة دمر، نتيجة إصابته بـ«الحمى» وانعدام الأدوية في المخيم. ويحسب والد الطفل، فإنه عانى من «الإسهال» وارتفاع في درجة الحرارة، وعجزت عائلته عن خفض حرارته باستخدام الكمادات المبلولة بالماء، وعجز والده عن إخراجها من المخيم لتلقي العلاج بعد أن طلب منه سائقون مبلغاً قدره 800 دولار أميركي.

ونشر «جيش مغاوير الثورة» في نقاشية الأرياض، على حسابه في «تويتر»، الخميس والجمعة، إرسال 12 صهريج مياه إلى مخيم «الركبان»، بهدف توزيعها على النازحين. كذلك نشر صوراً أخرى للعبادة الطبيعية التي افتتحتها في «مخيم الركبان» لمساعدة المرضى. وتبقى احتياجات سكان المخيم أكبر من المتوفر حالياً.

يقع «مخيم الركبان» في المنطقة 55 بالبادية السورية بالقرب من

«تأمين المياه»... وجع سكان «مخيم الركبان» المحاصر

لندن: «التشرق الأوسط»

يعيش نحو 8500 نازح داخل مخيم الركبان حالة مأساوية منذ دخول فصل الصيف بسبب شح مياه الشرب والاستعمال، بعد أن خفضت منظمة «اليونيسيف» كميات المياه التي يجري ضخها؛ الأمر الذي زاد من معاناة النازحين في ظل اشتداد درجات الحرارة في تلك المنطقة الصحراوية التي تتجاوز درجات الحرارة فيها 45 درجة مئوية. وكانت منظمة «اليونيسيف» قد أوصلت المياه للمخيم قبل نحو 5 سنوات عن طريق حفر بئر تقع داخل الأراضي الأردنية على بعد 13 كيلومتراً من المخيم مجهزة بمحطة تحلية، لكن ومع بداية فصل الصيف للعام الحالي 2022 بدأت المنظمة تخفيض كميات المياه التي يجري ضخها، علماً بأن كميات المياه التي كانت تصل للمخيم تغطي فقط 70 في المائة من الاحتياجات.

في حديث لـ«المركز السوري لحقوق الإنسان»، تقول «ش»: النازحة في مخيم الركبان الواقع

قرب مثلث الحدود السورية - الأردنية - العراقية، إن تأمين المياه بات من أشد الصعوبات التي يعاني منها النازحون في المخيم، حيث تبدأ منذ الصباح الباكر بتأمين المياه لعائلتها، ولا بد من أن يتفرغ شخصان من كل عائلة في المخيم لتوفير المياه للشرب والاستعمال عبر نقلها عن طريق «الكالونات» والعربات الصغيرة، أما «م»؛ النازحة هي الأخرى داخل مخيم الركبان، وفي حديثها لـ«المركز» فتقول إن «المياه التي يجري نقلها قد تكون ملوثة؛ لأن (الصهاريج) (والطباير) غير نظيفة، مما يتسبب في نقى الأمراض بين النازحين، لا سيما لدى الأطفال الذين يصابون بـ«الإسهال» نتيجة سوء البية نقل المياه إلى النازحين في المخيم». بدوره، يقول «م»: «أحد نازحي المخيم: «عندما نحناج للمياه نكون بمثابة (استنفاغ) للعائلة، وأذهب لكان توريد المياه من الساعة السادسة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً لأعود بالمياه المطلوبة، وعند وصولي تكون فرجة كبيرة لدى

موجز

الراعي يرفض عدم تشكيل حكومة عشية الاستحقاق الرئاسي



بيروت - «الشرق الأوسط» رفض البطريرك الماروني بشارة الراعي وجود إرادة بعدم تشكيل حكومة قبل انتهاء ولاية عهد رئاسي، «عاداً أن هذا الأمر «خطير ومرفوض عشية الاستحقاق الرئاسي».

ولج الراعي إلى السجلات الإعلامية بين «التيار الوطني الحر» ورئاسة الحكومة اللبنانية، حين قال في عظة الأحد: «شهد بالأمم وغضب اندلاع حملات إعلامية قبيحة بين مرجعيات وقوى سياسية مختلفة في مرحلة تحتاج فيها البلاد إلى الهدوء والتعاون»، مشيراً إلى أنه «من شأن هذه الحملات أن تخلق أجواء متوترة تؤثر سلباً على نفسية المواطنين الصامدين رغم الصعوبات، وعلى الاستقرار والاقتصاد والمال والإصلاحات، وعلى الاستحقاقين الدستوريين: تشكيل حكومة جديدة، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية في المهلة الدستورية».

وأضاف: «ما نلتمسه هو أن الهدف من هذه الحملات هو طي مشروع تشكيل حكومة والانتفاخ على إجراء الانتخابات الرئاسية بفدكات دستورية وقانونية لا تحمد عقابها»، مشيراً إلى أن «اللبنانيين ذوي الإرادة الحسنة، والمجتمعين العربي والدولي، مضمون على مواجهة هذه المحاولات الهدامة وتأمين حصول انتخاب رئيس جديد بمستوى التحديتات ومشروع الإنقاذ».

وأضاف الراعي: «مع إدراكنا لكل الصعوبات المحيطة بعملية تشكيل حكومة جديدة، فهذه الصعوبات يجب أن تكون حافزاً يدفع بالرئيس المكلف إلى تجديد مساعيه لتأليف حكومة ووضع الجميع أمام مسؤولياتهم الوطنية شرط أن تكون التشكيلية الجديدة وطنية وجامعة ومتوازنة».

وبين الراعي أن «وجود حكومة كاملة الصلاحيات لا يفرضه منطوق التوازن بين المؤسسات الدستورية فقط؛ بل منطق التوازن أيضاً بين أدوار المكونات الميثاقية في لبنان»، مضيفاً أنه «من المعيب أن تبدل السلطة جهوداً للاتفاق مع إسرائيل على الحدود البحرية وتكتفي في المقابل على تشكيل حكومة»، وسال: «هل صار أسهل عليها الاتفاق مع إسرائيل من الاتفاق على حكومة بين اللبنانيين؟».

وإن أكد الراعي أن «كرامة الشعب ترفض كل ذلك»، شدد: «فليعلم المسؤولون أن الشعب يرفض تسليم مصيره إلى حكومة تصريف أعمال، كما يرفض عرقلة انتخاب رئيس جديد للجمهورية، ولن يسكت عما يقومون به، ولن يقبل على الإطلاق بسقوط الدولة التي دافع عنها بالصمود وتقديمه الوفاء والشهداء والشهيدات».

جعجع يجدد مطالبته بتنحية القاضي عقيقي

بيروت - «الشرق الأوسط» جدد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع مطالبته بتنحية مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي، على خلفية ملف تقشيش المطران موسى الحاج، أثناء عودته من زيارة رعوية من الأراضي الفلسطينية.

وقال جعجع بعد لقائه البطريرك الماروني بشارة الراعي إن «النقطة الأهم التي كنت أريد التأكيد منها خلال لقائي البطريرك تتعلق بقضية المطران موسى الحاج»، مشيراً إلى أنه «تبعاً للقانون والعرف والتقليد في لبنان؛ توقيف أي رجل دين، إن كان شيئاً أو راهباً أو كاهناً أو مطراناً، يستوجب قبل الإقدام على التوقيف التداول مع مرجعيته الدينية، لكن للأسف هذه القاعدة ضربت كلياً عندما تم توقيف المطران موسى الحاج». وأضاف: «خلال اللقاء سات الراعي إذا ما كان أحد ما طرح عليه الموضوع قبل حصول التوقيف، فأكد لي أن ما من أحد تكلم بالموضوع معه، وما من مرجعية أمنية أو قضائية رجعت غبطته بهذا الخصوص وأشارت له إلى أن تنقل المطران وحمله المساعدات للناس بضرر بهذا الأمر أو ذلك كي يتم الأخذ بالرد بالموضوع، لذلك، وبعد أن تلمست هذا الواقع، تأكدت أن توقيف المطران الحاج كان عن سابق تصور وتصميم للأسباب المعروفة وهي توجيه رسالة سياسية لبكركي والديمان».

وكرر جعجع المطالبة بتنحية مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي، قائلاً: «أعود وأطالب من هذا الصرح بالذات بتنحية القاضي فادي عقيقي؛ لأن مخالفته ليست الأولى، بل هناك مخالفات عديدة، خصوصاً هذه المرة؛ لأن المحكمة العسكرية كان لديها قرار في أيار الحالي بأنها ليست صاحبة الصلاحية للبت بامر المطران الحاج».

ولفت جعجع إلى «أننا تداولنا بموضوع انتخابات رئاسة الجمهورية، وكنا على اتفاق في الرأي في أن باب الخلاص الوحيد للبنان في الوقت الحاضر حيث هو بانتخابات رئاسية في أقرب وقت ممكن وضمن المواعيد الدستورية، باعتبار أنه لم يعد هناك من أمل بالسلطة الحالية، وقد جئنا وصلنا في هذا الموضوع، وكنا على توافق في الرأي، وأترك الذي دار بيننا بهذا الخصوص للأيام المقبلة».

فرار 31 سجيناً من نظارة توقيف في بيروت

بيروت - يوسف دياب: أعلن مصدر قضائي قرار 31 سجيناً من سجن اللبناني، بعد نشر حواجز حديدية مثبتة على إحدى النوافذ، فيما شرعت السلطات في عملية استقصاء وبحث القبض عليهم، وفتحت تحقيقاً إدارياً وأمنياً في الحادثة.

وهرب هؤلاء من نظارة توقيف للسجناء تقع تحت جسر العديلية في بيروت، وهي نظارة تابعة لمخفر قصر العدل في بيروت. وقال المصدر القضائي لـ«الشرق الأوسط» إن الفارين هم من اللبنانيين والسوريين ومن جنسيات أجنبية أخرى، ولفت المصدر إلى أن المعلومات الأولية تدفع بأن هؤلاء «عمدوا إلى نشر الحواجز الحديدية في نافذة النظارة، بعد إدخال المناشير بشكل سرى إلى السجن»، مشيراً إلى أنهم «استطاعوا التزاحق القضبان الحديدية بعد بزها، وعمدوا إلى تسلق النافذة والهروب منها».

إلى ذلك؛ قال المصدر إن السلطات المعنية «بدأت عملية تعاد للسجناء، وتفتيش وتدقيق بالهويات، ضمن تحقيقات أمنية وقضائية حول الحادثة». وأضاف أن التحقيق شمل التدقيق فيما إذا كان هناك معاونون من خارج السجن للسجناء على الهرب. واتخذت السلطات قراراً سريعاً بتعميم أسماء الفارين على جميع الأجهزة الأمنية بغرض ملاحظتهم وتوقيفهم، بموازة تحقيق إداري وأمني «يسعى لمعرفة ما إذا كان هناك من تراخ أو تواطؤ أمني سمح بإدخال المناشير إلى السجن».

وحادثة الهروب ليست الأولى من نوعها في لبنان؛ ففي أغسطس (آب) 2021، فر 7 سجناء من مخفر شرطة منطقة ضمير البدر غرب لبنان، فيما أصيب بعض أفراد الشرطة خلال مطاردتهم السجناء الفارين، وتوقيف 4 منهم.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قُتل عدد من السجناء قرب العاصمة اللبنانية بيروت، خلال مطاردة أمنية بعد فرارهم من سجن «بعيدا». وأقدمت مجموعة من السجناء، بلغ عددهم 69 سجيناً، على تحطيم أبواب الزنزانات في سجن «بعيدا» والهرب إلى جهات مجهولة، فيما استولى 6 سجناء على سيارة، لدى فرارهم من سجن في قضاء بعيدا، لكن خلال مطاردة عناصر الأمن للفارين، اصطدمت السيارة بشجرة في منطقة الحدت (جنوب بيروت)، ما أدى إلى مقتل عدد منهم على الفور.

قضاة لبنان يحذرون من شل مرفق العدالة

بيروت - «الشرق الأوسط» حذر «نادي قضاة لبنان» من أن المحميات التي تلي أي قرار قضائي تؤدي إلى شل مرفق العدالة، منتقداً إضراب المصارف اعتراضاً على تدابير قضائية بحق مسؤولين مصرفيين.

والإضراب الذي تنفذه المصارف اليوم، الإثنين، هو الثاني من نوعه منذ بدء القضاء اللبناني خطوة استدعاء وتوقيف مسؤولين مصرفيين، على خلفية اتهامات لهم بالاستفادة من المال العام، وكان آخرها توقيف رئيس مجلس إدارة «بنك الاعتماد المصرفي»، بسبب ورود شكوى جزائية بحق أمام النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان من قبل صاحبة أسهم فضيلية، قبل أن تطلق سراجه الجمعة.

وقال «نادي قضاة لبنان»، في بيان أصدره أمس الأحد، إنه «كلما صدر قرار قضائي تظهر محمية جديدة، فبعد المحميات السياسية والطائفية والطبية، ها قد بانت المحمية المصرفية، محمية ترد بالإضراب على قرار قضائي، مهددة بوقف كل العمليات المالية والمصرفية لشعب بكامله، ناسفة القوانين والأصول والإجراءات الواجب اتباعها، طعناً باي قرار».

وسال النادى: «هذه الحملة المستمرة على القضاء متى ستنتهي؟ وهذا القصد الممنهج لضرب القضاء بهدف زيادة الشرح بينه وبين الرأي العام منعا لأي محاسبة متى سيتوقف؟».

ورأى النادى أن «الانجرار الواضح المقصود أو غير المقصود خلف هذه الحملات خدمة لهذا الهدف الذي يمنع القضاء من القيام بدوره».

وقال «نادي قضاة لبنان» إنه يجد نفسه مجبراً مراراً وتكراراً على «إعلاء الصوت والتحذير بان السير في هذا المسار هو هدك لمل كل في النفوس بهذا الوطن، ويهدف إلى شل مرفق العدالة، إلا إذا كان المطلوب هو إقفال قصور العدل وتهجيرها من قضائها».

اهتمام دبلوماسي في بيروت بالهجوم على غزة... وأسئلة عن ترسيم الحدود

تهديد إيران لإسرائيل بصواريخ «حزب الله» يخرج لبنان



صورة نشرتها قوات «يونيفيل» لحفظ السلام على الحدود اللبنانية الإسرائيلية.

ترافق الحملات الانتخابية؟ لذلك يقف لبنان الآن في عين العاصفة السياسية التي تجتاح المنطقة بدءاً بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وهذا من شأنه أن يعيد خلط الأوراق ويفتح الباب أمام السؤال عن مصير الانتخابات الرئاسية في حال تقرر تعليق مفاوضات ترسيم الحدود البحرية إلى ما بعد تمرير القطوع الانتخابي في إسرائيل، وهل أن الاستحقاق الرئاسي أصبح متزامناً مع نجاح الوسيط الأميركي في مهمته؟

ومع أن الاهتمام الدولي بانتخاب رئيس جمهورية جديد لا يزال دون المستوى المطلوب ويقتصر حالياً على تحرك عدد من السفراء باتجاه الناخبين الكبار في الداخل في مهمة استطلاعية تأتي في سياق تجميع المعلومات ليكون في وسعهم أن يبنوا على الشيء مقنعاً في إعدادهم لتقاريرهم التي سيرفعونها إلى المعنيين في بلدانهم بالملف الانتخابي، فإنهم في المقابل يصرون في لقاءاتهم المفتوحة مع المعنيين بالاستحقاق الرئاسي على التأكيد بعدم تدخلهم لمصلحة هذا المرشح أو ذاك بذريعة أنه شأن داخلي.

ويُنقل عن مصادر دبلوماسية مواكبة للاستحقاق الرئاسي قولها بأن انتخاب الرئيس يجب أن يكون محطة للانتقال للبنان من التآزم إلى الانفراج شرط وقوفه على مسافة واحدة من جميع الأطراف وعدم انحيازه لفريق على حساب الآخر لئلا يؤدي انتخابه إلى تمديد الأزمة.

وعليه، تأمل المصادر نفسها بالأبعاد التي يفتحها تهديد إيران بصواريخ «حزب الله» على الوضع الداخلي، خصوصاً أنها تسببت بإجراجه على المستويين الداخلي والخارجي بتقدم نفسها على أنها هي من تتخذ قرار الحرب والسلام في لبنان وترتك لحليفها «حزب الله» عملية الترسيم من المزاييدات التي بدأت

يكون لمصلحة تل أبيب لأنه سيؤدي حتماً إلى استقدام التدخلات أجنبية أو دولية لوقف إطلاق النار، ولم يرغب عن باله السؤال عن مصير مهمة الوسيط الأميركي بين لبنان وإسرائيل للتوصل إلى اتفاق لترسيم الحدود البحرية، خصوصاً أنه كان قد أطلق لدى اجتماعه بالرؤساء الثلاثة مجموعة من الإشارات الإيجابية والمشجعة لإنجاز الاتفاق، وإن كانت العبرة تكمن في استئناف المفاوضات غير الرسمية بسلسان وزارة الخارجية إلى إدانة العدوان الإسرائيلي على غزة كانت أكثر من ضرورية، ويؤكد أن إجماع اللبنانيين على مختلف الخارج طلباً لوقف التهجير.

ويقول إن مبادرة لبنان الرسمية بسلسان وزارة الخارجية إلى إدانة العدوان الإسرائيلي على غزة كانت أكثر من ضرورية، ويؤكد أن إجماع اللبنانيين على مختلف الخارج طلباً لوقف التهجير.

ويؤكد إن مبادرة لبنان الرسمية بسلسان وزارة الخارجية إلى إدانة العدوان الإسرائيلي على غزة كانت أكثر من ضرورية، ويؤكد أن إجماع اللبنانيين على مختلف الخارج طلباً لوقف التهجير.

ويؤكد إن مبادرة لبنان الرسمية بسلسان وزارة الخارجية إلى إدانة العدوان الإسرائيلي على غزة كانت أكثر من ضرورية، ويؤكد أن إجماع اللبنانيين على مختلف الخارج طلباً لوقف التهجير.

وهو كان ولا يزال على جاهزية تامة لردع أي عدوان إسرائيلي على لبنان.

ويؤكد أن الرعاية الإيرانية المباشرة لـ«الجهاد الإسلامي» تأتي هذه المرة بالتزامن مع احتمال استئناف المفاوضات غير المباشرة حول الملف النووي في ضوء تبادل الرسائل بالواسطة بين واشنطن وطهران برعاية المجموعة الأوروبية، ويقول إن طهران بدعمها المطلق لـ«سرايا القدس» الذراع العسكرية لـ«الجهاد الإسلامي» تراهن على قدرتها بمنع إسرائيل من الإخلال بقواعد الاشتباك وإحباط مخططاتها من عدوانها على غزة، فيما تقف الآن على مشارف إجراء انتخابات مبكرة.

ويدعو المصدر نفسه إلى ضبط النفس في لبنان وعدم توقيف الزرائع لإسرائيل، خصوصاً إذا ما أثارت إعادة خلط الأوراق وصولاً إلى تهديد استقراره الذي من شأنه أن يرفع من منسوب التآزم الذي يحاصر، وبالتالي يقطع الطريق

على المجتمع الدولي الذي يبدي كل استعداد لانتشاله من قعر الهاوية التي وصل إليها، شرط أن يبادر اللبنانيون إلى مساعدة أنفسهم لأن من دونها لا يمكن التوجه إلى الخارج طلباً لوقف التهجير.

ويؤكد إن مبادرة لبنان الرسمية بسلسان وزارة الخارجية إلى إدانة العدوان الإسرائيلي على غزة كانت أكثر من ضرورية، ويؤكد أن إجماع اللبنانيين على مختلف الخارج طلباً لوقف التهجير.

ويؤكد إن مبادرة لبنان الرسمية بسلسان وزارة الخارجية إلى إدانة العدوان الإسرائيلي على غزة كانت أكثر من ضرورية، ويؤكد أن إجماع اللبنانيين على مختلف الخارج طلباً لوقف التهجير.

ويؤكد إن مبادرة لبنان الرسمية بسلسان وزارة الخارجية إلى إدانة العدوان الإسرائيلي على غزة كانت أكثر من ضرورية، ويؤكد أن إجماع اللبنانيين على مختلف الخارج طلباً لوقف التهجير.

الرئيس السابق للرقابة المصرفية يقترح ربطها بتحديث أنظمة الدفع

هل تنقذ مقارنة إعادة هيكلة المصارف اقتصاد لبنان؟



قوات الأمن اللبنانية تصد المظاهرين أمام البنك المركزي في بيروت عام 2019 (أ.ف.ب)

ويعتبر حمود أن «المصارف حالياً هي واقعياً في حالة التوقف عن الدفع، وتخضع للقانون 67-2 وأن مفاعيل القانون 110-91 والقانون 192-93 لم تعد وافية للمعالجة. وفي المقابل، فإن وضع المصارف في خاتمة التوقف عن الدفع مرده إلى أن أموالها لدى (مصرف لبنان) أو سندات الدين على الدولة غير قابلة للتسليم السهل لمواجهة السحوبات من المودعين بالدولار الأميركي، بينما تنلخص أزمة المودعين في أن الأعراف والتسميات الجديدة بالدولار المحلي والسحب بالليرة على أسعار مصنوعة تعارض مع القوانين، وتنتهي إلى سلبهم مدخراتهم وحنج عمرهم».

ويوضح في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن أزمة سعر الصرف تسيير إلى اختلال النظام النقدي، والعودة إلى أنظمة الدفع النقدي الورقي، في حين يتجه العالم إلى أنظمة الدفع الرقمي أو حتى الافتراضي. وبالإضافة إلى ذلك، تفقد الليرة أهم عناصر بطاقتها رقمية وبيومترية، تكون مؤنيتها بالدولار الأميركي وتستعمل داخلياً وخارجياً، وإصدار بطاقات رقمية وبيومترية تكون مؤنيتها بالليرة غير قابلة للتحويل إلى الدولار تلقائياً، وتستخدم للتسديد المحلي، وتصفية مراكز القطع يومياً من خلال توكيون يديره «مصرف لبنان» بحسابات محلية بالليرة وبالاجنبي لدى المراسلين.

وتالياً، سوف يتم الطلب من المساهمين السابقين أو الجدد أو كليهما الالتزام بوضع رأسمال جديد في البنوك التي سيتم تصنيفها «قابلة للاستمرار» بناء على التحليل الرقابي لخطط العمل، فيما يجري حل البنوك غير القابلة للاستمرار عن طريق الإجراءات الفورية التي سوف تُطبق بمقتضى القانون الطارئ لإعادة هيكلة البنوك، مع التنبؤ بأن المعيار الهيكلي سيكون منجزاً في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي. أما على المدى الأبعد، فتمه التزمّات بتعزيز الإطار التنظيمي للقطاع المصرفي، بما يشمل مراجعة التشريعات المصرفية الأساسية وأطر الإشراف والحل وتأمين الدوائج، من أجل المحافظة على سلامة النظام المصرفي، وإعادة الثقة إلى مستوياته المعهودة.

ويؤكد الرئيس السابق للجنة الرقابة على المصارف، سمير حمود، أن «الأزمة النقدية الحالية غير عصبية على الحل، بيد أن الحلول لا يمكن أن تتعارض مع الدستور وهوية لبنان في النظام الحر والحفاظ على الملكية الخاصة»، لافتاً إلى أن «المدخل الصحيح للحل هو الاعتراف بالمشكلة ومقاربة الحل من الرأس والأساس وليس من الأطراف بأسلوب التزييف وتقطيع الوقت»، علماً بأن الأزمة النقدية تحمل ثلاثة أوجه، هي: أزمة مصارف، وأزمة مودعين، وأزمة سعر صرف ونظمة دفع.

وتابع حمود، «تجيب موافقة الحكومة على استراتيجيات إعادة هيكلة البنوك التي تقر مقدماً بالخسائر الكبيرة التي تكبدها القطاع وتعالجها، مع حماية صغار المودعين والحد من الاستعانة بالموارد العامة. كذلك تجب موافقة البرلمان على تشريع طارئ ملائم لتسوية الأوضاع المصرفية على النحو اللازم لتنفيذ استراتيجية إعادة هيكلة البنوك والبدء في استعادة صحة القطاع المالي، وهو ما يُعد عاملاً جوهرياً لدعم النمو، فضلاً عن ضرورة، في تقييم أكبر 14 بنكاً، كل على حدة، بمساعدة خارجية، من خلال التوقيع على نطاق التكليف مع شركة دولية مرموقة».

ويرز، في هذا السياق، لقاء رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع رئيس جمعية المصارف سليم صفيح، الأسبوع الماضي، حيث تم التأكيد على أهمية إبرام اتفاق مع «صندوق النقد الدولي»، وعلى ضرورة إشراك القطاع المصرفي في خطط إعادة هيكلة.

وبموجب خطة الحكومة التي يجري العمل على تحديثها، عبر تدابير مهمة وعد بها ميقاتي، فإن التعديلات التي سيمطال نحو 83 في المائة من إجمالي أصول المصارف الأكبر حجماً، يستهدف تحديد متطلبات الرسلطة سندا إلى تقييم الخسائر، ويستهدف تحديد متطلبات الرسلطة سندا إلى تقييم الخسائر

وبنية الودائع، عن طريق لجنة الرقابة على المصارف لكل بنك على حدة، على أن يتم استخلاص النتائج في الموعد الجبئي المحدد بنهاية شهر سبتمبر

يُرتقب ضم بند إعادة هيكلة الجهاز المصرفي قريباً إلى لأحة الأولويات التي تستعجل الحكومة اللبنانية إعداد مقارباتها، في البعدين التشريعي والتنفيذي، ضمن مسار تنفيذ التعهدات المدرجة في الاتفاق الأولي مع بعثة «صندوق النقد الدولي»، بعدما قطعت الشوط الأول، عبر إقرار التعديلات المطلوبة على قانون السرية المصرفية، ومجموعة القوانين ذات الصلة بتوسيع نطاق الشفافية، في متابعة الحسابات والمسائلة.

وتكثف مصرفي كبير لـ«الشرق الأوسط»، أن المنهجية الجديدة التي يتبعها رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، وعمادها التنسيق المباشر مع السلطات والهيئات المختصة للقطاعات المعنية بالاستجابة لشروط «الصندوق»... «بدأت تثمر نتائج عملية، ولا سيما لجهة التعاون الإيجابي من قبل مرجعية السلطة التشريعية المنتهية برئيس مجلس النواب نبيه بري، واستطراداً إلى اللجان النيابية، وفي ظلّيتها لجنة المال والموازنة التي تحت وزارة المال على تسريع إعداد التعديلات التشريعية إلى الانتهاه من الصيغة المحتملة والمحدثة لمشروع قانون موازنة العام الحالي، كتوطئة لرفعها إلى الهيئة العامة للمجلس قبل نهاية الشهر الحالي».

ورغم ضيق مهام «تصريف الأعمال» للحكومة المستقيلة، ترتفع الأمل بنمدد التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية إلى بلورة مخرج قانونية تقضي إلى إعداد مشاريع القوانين المنبثقة من حزمة الشروع الدولية، وخصوصاً منها مشروع وضع ضوابط استثنائية على الرساميل والتحويلات (كابيتال كونترول)، الذي يمهّد الطريق للشروع بوضع مقاربات مطلوبة تستهدف معالجة ميزانية «البنك المركزي» وهيكلته التنظيمية، والرقابية وإصلاح الأوضاع المصرفية، بما يشمل تحديد مصير الودائع من الغات كافة، وتحديد المهل الزمنية لتمكين أصحابها من الحصول عليها، بدءاً من خط الحماية الذي حددته الحكومة عند 100 ألف دولار. ووفقاً للمندرجات الاتفاقية

تطيل إضرابي

بيروت، علي زين الدين

يُرتقب ضم بند إعادة هيكلة الجهاز المصرفي قريباً إلى لأحة الأولويات التي تستعجل الحكومة اللبنانية إعداد مقارباتها، في البعدين التشريعي والتنفيذي، ضمن مسار تنفيذ التعهدات المدرجة في الاتفاق الأولي مع بعثة «صندوق النقد الدولي»، بعدما قطعت الشوط الأول، عبر إقرار التعديلات المطلوبة على قانون السرية المصرفية، ومجموعة القوانين ذات الصلة بتوسيع نطاق الشفافية، في متابعة الحسابات والمسائلة.

وتكثف مصرفي كبير لـ«الشرق الأوسط»، أن المنهجية الجديدة التي يتبعها رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، وعمادها التنسيق المباشر مع السلطات والهيئات المختصة للقطاعات المعنية بالاستجابة لشروط «الصندوق»... «بدأت تثمر نتائج عملية، ولا سيما لجهة التعاون الإيجابي من قبل مرجعية السلطة التشريعية المنتهية برئيس مجلس النواب نبيه بري، واستطراداً إلى اللجان النيابية، وفي ظلّيتها لجنة المال والموازنة التي تحت وزارة المال على تسريع إعداد التعديلات التشريعية إلى الانتهاه من الصيغة المحتملة والمحدثة لمشروع قانون موازنة العام الحالي، كتوطئة لرفعها إلى الهيئة العامة للمجلس قبل نهاية الشهر الحالي».

ورغم ضيق مهام «تصريف الأعمال» للحكومة المستقيلة، ترتفع الأمل بنمدد التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية إلى بلورة مخرج قانونية تقضي إلى إعداد مشاريع القوانين المنبثقة من حزمة الشروع الدولية، وخصوصاً منها مشروع وضع ضوابط استثنائية على الرساميل والتحويلات (كابيتال كونترول)، الذي يمهّد الطريق للشروع بوضع مقاربات مطلوبة تستهدف معالجة ميزانية «البنك المركزي» وهيكلته التنظيمية، والرقابية وإصلاح الأوضاع المصرفية، بما يشمل تحديد مصير الودائع من الغات كافة، وتحديد المهل الزمنية لتمكين أصحابها من الحصول عليها، بدءاً من خط الحماية الذي حددته الحكومة عند 100 ألف دولار. ووفقاً للمندرجات الاتفاقية

الخرطوم: استمرار الاحتجاجات المناهضة للعسكر تحذير أممي من تضييع فرصة انسحاب الجيش السوداني من السياسة

الخرطوم: محمد أمين ياسين



من المظاهرات المستمرة في الخرطوم (أ.ب)

قال المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتس، إن إعلان الجيش السوداني الانسحاب من العمل السياسي، «فرصة يجب على المدنيين اغتنامها للتعامل مع الأزمة السياسية الراهنة»، وفي الوقت ذاته تنسيق المبادرة التي أطلقها أحد شيوخ الطرق الصوفية والتفت حولها قوى حليفة للجيش، المشهد السياسي، لكنها تجد تأييداً من القوى المعارضة للحكم العسكري. وبدأ فولكر تحركات جديدة لإعادة إحياء مسار العملية السياسية التي توقفت عقب انسحاب الجيش من الحوار مع القوى المدنية في مطلع يوليو (تموز) الماضي، وقال في بيان تلقى «الشرق الأوسط» نسخة منه، «إن على المدنيين قبول التحدي، وتكوين حكومة مدنية». وفي غضون ذلك اندلعت أمس احتجاجات متفرقة في مدن العاصمة الخرطوم، دعت إليها «لجان المقاومة»، التي ترفع شعارات تنادي بإسقاط العسكريين من السلطة. وتجمعت العملية السياسية لحل الأزمة السودانية، التي تقودها الآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي ومنظمة التنمية الإفريقية الحكومية (إيقاد)، قبيل عيد الأضحى، وبرزت خلافات داخلها، على خلفية إعلان الجيش انسحابه من العملية السياسية، الذي برز ذلك بغرض «إتاحة الفرصة للقوى السياسية لتشكيل حكومة مدنية من كفاءات مستقلة». وقال فولكر إن الآلية الثلاثية «ستواصل دعمها غير المحدود لكل الجهود السودانية، وتقديم المساعدة الفنية لتجسير الآراء المتباينة التي تهدف لتجاوز الأزمة

والوصول إلى حل». وأضاف: «إن الوقت ليس في صالح السودان. وحالة الانسداد السياسي ستؤدي إلى خسارة المزيد من المكاسب الوطنية التي تحققت مؤخراً». ودعا القوى الرئيسية والأحزاب بما فيها «لجان المقاومة لإظهار المزيد من الالتزام والإرادة السياسية للمشاركة في العملية السياسية لضمان أكبر قدر ممكن من التشاور بين الفاعلين وأصحاب المصلحة». وقال مبعوث الأمين العام: «إن بيان قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان في 4 يوليو الماضي، حمل إشارات إيجابية حول استعداد المكون العسكري لقبول حكومة بقيادة مدنية تدير التحول الديمقراطي».

وأضاف: «إن هذه الخطوة تمثل تحدياً للقوى المدنية، ونشجعها على قبول التحدي». مشيراً إلى أن انسحاب القوات المسلحة من السياسة والعودة للحكم المدني «ظل مطلب الشارح وغالبية الأحزاب والقوى السياسية المدنية». وكشف مبعوث الأمم المتحدة «عن تقدم يسير في الحوار بين القوى السياسية التي أطاح بها الجيش من السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والقوى المدنية الأخرى، وعلى كل هذه الأحزاب أن تضع على رأس أولوياتها العودة لانتقال ديمقراطي ذي مصداقية». وقال فولكر: «هناك حالياً العديد من المبادرات السياسية التي تقترح حلولاً

ولقد ذكرنا أكثر من مرة أن الملكية السودانية للعملية السياسية هي حجر الزاوية لنجاحها». وذكر أن «الانسداد السياسي الحالي يحد من تحركات الأمم المتحدة في المساعدة على حشد التمويل الدولي لدعم الاستقرار والتنمية وتنفيذ اتفاقات السلام، كما أنه يضيء على السودان فرصة إعفائه من ديونه الخارجية البالغة 56 مليار دولار». ومن جهة أخرى، خرج الألاف من السودانيين في مظاهرات لا مركزية في مدن العاصمة الثلاثة «الخرطوم بحري وأم درمان» لتلبية لدعوة لجان المقاومة «المواصلة الحراك الجماهيري» لإسقاط الإجراءات العسكرية التي يسيطر بها الجيش

بعد ساعات من تعهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بالحفاظ على حصّة بلاده في مياه النيل، قائلًا إن «مياه مصر أمانة في رقبتي ولن أسمح لأحد بالمساس بها»، بعثت الحكومة المصرية بـ«رسائل مُطمئنة» جديدة حول «سد النهضة» الإثيوبي، مشيرة إلى ارتفاع معدلات الأمطار على منابع النيل. وتخشى القاهرة أن يقلص السد، الذي تقيمه إثيوبيا على الرافد الرئيسي لنهر النيل، إمداداتها الشحيحة أصلاً من مياه النهر، والتي يعتمد عليها سكانها البالغ عددهم أكثر من 100 مليون نسمة، بأكثر من 90 في المائة في الشرب والزراعة.

وتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا بشكل متقطع منذ أكثر من 10 سنوات دون نتيجة، على أمل الوصول إلى اتفاق بشأن آلية ملء وتشغيل السد، بما يحد من الأضرار المتوقع أن تصيبهما. وعقب اجتماع لـ«اللجنة الدائمة لتنظيم إيراد نهر النيل» في مصر، أكد الدكتور محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والري، متابعة أجهزة الوزارة «الحظيا» معدلات سقوط الأمطار على منابع النيل، والحالة الهيدرولوجية للنهر، وتحديد كميات المياه الواصلة إلى بحيرة السد العالي (جنوب مصر)».

ووفق بيان اللجنة، (الأحد)، تبين أن «الأمطار أعلى من المعدل على حوضي نهر عطبرة والنيل الأزرق (روافد نهر النيل)»، ووصف البيان المعدل بأنه «بداية مبشرة لشهر أغسطس (آب) الجاري».

وبحسب وزير الري المصري، «لا تالو الوزارة جهداً في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير الاحتياجات المائية للمنتفعين»، مضيفاً أن «الوزارة تعمل على إدارة فترة أقصى الاحتياجات الحالية بأعلى درجة من الكفاءة، عبر مشروعات تهدف إلى خدمة المزارعين في المقام الأول».

واستعرض عبد العاطي، خلال الاجتماع الموقف المائي بمختلف المحافظات، وجاهزية إدارات الري والصرف والميكانيكا بالمحافظات المختلفة، لضمان قدرة شبكة المجاري المائية على توفير الاحتياجات المائية لكافة المنتفعين».

ووجه بالاستمرار في رفع حالة الاستنفار بكافة أجهزة الري، والتأكيد على دورية عقد اللجنة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات بصورة

مصر تبعث برسائل «مطمئنة» جديدة حول «سد النهضة»

القاهرة: محمد عبده حستين

ديناميكية للتعامل مع إيراد النهر ومتابعة الموقف المائي. وكائنات القاهرة قد تلقت رسالة من أدبيس أبابا يوم 26 يوليو (تموز) الماضي، تُفيد باستمرار إثيوبيا في ملء خزان سد النهضة خلال موسم الفيضان الجاري، بشكل أحادي دون اتفاق مسبق. وعلى أثره قدمت مصر (الجمعة) شكوى إلى مجلس الأمن الدولي اعتراضاً على خطط إثيوبيا لملء السد». وفي أول تعقيب للرئيس السيسي، على الإجراءات الإثيوبية، قال الرئيس المصري مساء (السبت)، إن موقف بلاده «ثابت بشأن ملف سد النهضة وحماية أمن مصر المائي»، مشدداً على «الأهمية الوعي وتوجيه الفكر المجتمعي لحماية الأمن القومي المصري». وأضاف السيسي، خلال لقاء مع طلبة «الكلية الحربية»، أن «مصر تبنت مساراً دبلوماسياً وتفاوضياً بهدف إيجاد حل»، مشيراً إلى أننا «نتوخى أمرين في تعاطينا مع أي أزمة، وهما الصبر والتفاوض». لافتاً إلى أن «مصر تقوم بإجراءات للاستفادة بكل قطرة مياه بشكل رشيد وجيد».

وسعى الرئيس المصري إلى «طمأنة» مواطنيه، قائلاً: «نتحرك في موضوع سد النهضة لكن بهدوء وبتفاوض»، وتابع: «دائمًا أقول الأمور لا تحل بالصوت العالي... الأمور تحل بالقدرة والعمل والصبر، فمياه مصر أمانة في رقبتنا وكلنا وفي رقبتي ولن أسمح لأحد بالمساس بها إن شاء الله». وأكد أن الدولة المصرية «تحرص على استغلال كافة الموارد المائية للحفاظ على أمنها المائي»، لافتاً إلى أن «مصر ستكون من أولى الدول التي تستفيد من المياه وتعمل على معالجتها».

ويرى خبير المياه المصري الدكتور عباس شراقي، أن «التخزين الحالي لن يؤثر على المواطن المصري بسبب الاحتياطي في السد العالي، ونتيجة جهود الحكومات المصرية والتدابير المختلفة»، لكنه شدد في المقابل «ليس هذا مبرراً لإثيوبيا في انتهاك الاتفاقيات والأعراف الدولية في التخزين أو التشغيل بدون توافق».

وأوضح شراقي، في تغريدة له على صفحته الرسمية، أن «التخزين الثالث في بحيرة سد النهضة بلغ حتى مساء 5 أغسطس 5,5 مليار متر مكعب عند منسوب يقترب من 595 متراً فوق سطح البحر... وأن إجمالي التخزين حالياً 13,5 مليار متر مكعب، وهي تقريباً نفس سعة السد طبقاً للتصميم الأمريكي (1964)، قبل أن تقرر إثيوبيا زيادة السعة إلى 74 مليار متر مكعب».

يبالغ الحزن والأسى وإيماناً بقضاء الله وقدره

آل علي رضا وأقاربهم وأرحامهم

ينعون

المغفور لها يا ذن الله تعالى

هدى محمد عبدالله علي رضا

حرم محمود يوسف زينل علي رضا «رحمه الله»

والفقيدة هي أخت كل من

عبدالله محمد عبدالله علي رضا

يوسف محمد عبدالله علي رضا

سلطانة محمد عبدالله علي رضا

ووالدة كل من

أمنة محمود يوسف علي رضا

نسرين محمود يوسف علي رضا

غزوة محمود يوسف علي رضا

والتي وافاها الأجل يوم الإثنين ٣ محرم ١٤٤٤هـ الموافق ١ أغسطس ٢٠٢٢م في بريطانيا وسوف يتم تحديد تفاصيل العزاء لاحقاً بعد إتمام مراسم الدفن في مدينة لندن

تقبل التعازي على البريد الإلكتروني: gbaroudi@alireza.com

واتساب: ٠٤٥٠ ٠٣٣ ٠٥٧ هاتف: ٠١٢٦٤٧ ٢٢٣٣

سائلين الله سبحانه أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته

وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان



الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

اجتماع موسع لضبط الوضع الأمني في العاصمة الليبية

القاهرة، خالد محمود

في محاولة لتخفيف حدة التوتر الأمني والعسكري في العاصمة الليبية طرابلس، عقد المجلس الرئاسي الليبي برئاسة محمد المنفي اجتماعاً موسعاً مفاجئاً أمس مع عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة المؤقتة ووزير دفاعها أيضاً، بمشاركة محمد الحداد رئيس أركان القوات الموالية لها ووزير داخليتها المكلف بدر الدين التومي.

وقال بيان للمجلس الرئاسي، الاجتماع الذي حضره ورؤساء الأركان العسكرية وأعضاء اللجنة العسكرية المشتركة 5، 5، وأمري المناطق العسكرية، ومكافحة الإرهاب، وجهاز الحرس الرئاسي، والاستخبارات، والشرطة العسكرية، ورئيس هيئة العمليات، بحث آخر المستجدات العسكرية ومسار عمل لجنة 5، 5، والخطوات المتخذة لتوحيد المؤسسة العسكرية، بعيداً عن كل التجاذبات السياسية، ومتابعة استمرار وقف إطلاق النار، والتأكيد على عدم تعريض حياة المدنيين للخطر، والمحافظة على الاستقرار الأمني.

ولفت الباحث المصري للحالات تركيا في الفترة الأخيرة «لحالات تركيا في الفترة الأخيرة تحسين العلاقة مع المنطقة الشرقية وهو ما ترجم في زيارة السفير التركي كنعان بلماز مطلع العام الحالي، إلى بنغازي رفقة وفد من رجال الأعمال الأتراك وتم الاتفاق على عودة الشركات التركية للشرق».

ولفت الباحث المصري للحالات تركيا في الفترة الأخيرة «لحالات تركيا في الفترة الأخيرة تحسين العلاقة مع المنطقة الشرقية وهو ما ترجم في زيارة السفير التركي كنعان بلماز مطلع العام الحالي، إلى بنغازي رفقة وفد من رجال الأعمال الأتراك وتم الاتفاق على عودة الشركات التركية للشرق».

وتوقع سعيد أن تشهد الفترة المقبلة «تغييراً في قواعد اللعبة وكيفية تسوية الأزمة الليبية»، متابِعاً: «قد نكون بصدد توافق كافة الشركاء الدوليين والإقليميين ومنهم تركيا بالتخلي عن الدبيبة لصالح باشاغا، خاصة مع استقبال الأخير أكثر من مرة بالعاصمة التركية، أو إزاحتها سويلاً إذا اقتضت المصلحة».

المدعومة من مجلس النواب، لكن مصادر غير رسمية شككت في إمكانية استجابة قادة الميليشيات المسلحة على السلطة في الالتزام بأي قرارات تصدر عن هذا الاجتماع، وتجاهل الدبيبة هذه التطورات، لكنه زار مساء أول من أمس مركز مصراة الطبي، حيث شكر العاملين فيه على جهودهم تقديم خدمات صحية جيدة لسكان البلدية والبلديات الجاورة.

كما زار جمعية أبطال ليبيا لفاقدي الأطراف والمركز الوطني للأطراف الصناعية بمصراتة، وأصدر تعليماته بإعطاء المركز الأولوية في الاستكمال والتجهيز، ومعالجة أوضاع العاملين به.

بدوره، نفى العميد عبد المنعم العربي المناطق باسم وزارة الداخلية بحكومة الدبيبة تسجيلها أي أضرار بشرية أو مادية في الاشتباكات المسلحة التي شهدتها طرابلس قبل يومين، وأكد في تصريحات تلفزيونية مساء أول من أمس أن السوزارة بمنأى عن هذه الاشتباكات العسكرية، وأن مسؤوليتها المحافظة على الأمن وليس فرضه، مشيراً إلى أن الأمن في أي دولة في العالم يفرضه الجيش.

وأبلغ أسامة علي المناطق باسم جهاز الإسعاف والطوارئ والشرفات والأسطح والالتزام الطوارئ، ودعا المواطنين لتجنب التواجد بالقرب من النوافذ والشرفات والأسطح والالتزام بالبقاء بالغرف الغير مقابلة للشوارع الرئيسية.

وبعدما حمل كل الأطراف مسؤولية أمن المواطن بالمنطقة، طالب المجموعات المسلحة بوقف الاشتباكات وفتح ممرات آمنة للمواطنين.

من جهته، أعرب مجلس كابوا البلدي عن استيائه وإدانته للهجوم الذي قامت به قوات تابعة لرئيس غرفة العمليات المشتركة سابقاً اللواء أسامة الجويلي على أحد مقرات القوة المتحركة بمنطقة الدعوة الإسلامية غرب طرابلس.

وأكد بيان للمجلس أن الاشتباكات التي اندلعت بالقرب من جمعية الدعوة الإسلامية كادت أن تكون شرارة فتنة جديدة على أهالي طرابلس وفتنة بين أبناء المنطقة الغربية وخاصة في الجبل وزوارة، واستنكر استخدام القوة وترويع المدنيين والدخول في حرب الراح فيها خاسر، مشيراً إلى أن التعدي على الممتلكات العامة وخاصة سيدخل البلاد في نفق مظلم من الصراعات لا يستطيع أحد الخروج منه.

واعتبر أن الصراعات التي تحدث تحت شعار الشرعية وحب الوطن، هي في الواقع صراع على النفوذ من أجل الوصول للسلطة، ودعا كافة شباب ليبيا إلى إعادة حساباتهم.

وأدانت بلدية حي الاندلس الاشتباكات التي حدثت، ودعت في بيان لها مساء أول من أمس الجميع إلى التهدئة وضبط النفس وقالت إنه على كافة الحزب وتبعياتها، وطالبت الجهات المسؤولة بالدولة أخذ الإجراءات المناسبة لضمان سلامة المواطن داخل البلدية.

من جهة أخرى، قال مصرف ليبيا المركزي إن محافظه الصديق عمر الكبير بحث أمس في تونس مع مروان العباسي محافظ بنكها الملغات المشتركة بين الطرفين في الجانبين المصري والمالي ومراجعة لبعض اتفاقيات التعاون وتبادل الخبرات الموقعة بين المصرفين.

البعض استبعد تغيير موقف أنقرة تجاه «الحكومتين»

تباين سياسي في ليبيا حول زيارة عقيلة صالح إلى تركيا

القاهرة، جاكين زاهر



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مستقبلاً رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح ونائب رئيس المجلس الرئاسي عبد الله اللافي 2 أغسطس (البرلمان الليبي)

المكاسب لصالحها، دون حسم الأمر لصالح باشاغا».

وذهب إلى أن «أنقرة الراجح الرئيسي من تلك الزيارة كونها بدت أمام المجتمع الدولي كعزب سلام متوازن بين الأفرقاء الليبيين المتخاصمين»، فضلاً عن «تمكّنها من إشارة ملف مذكرتي التفاهم الأمنية وترسيم الحدود البحرية مع ليبيا».

ولم يتعد زميل أول بمعهد الدراسات الدولية في جامعة جونز هوبكنز الليبي حافظ الغويل، عن النتائج الإيجابية لهذه الزيارة كانت من نصيب الجانب التركي فقط».

وأضاف: «أنقرة لن تغير ثوابت سياساتها في ليبيا، فلا حديث عن إخراج قواتها من الأراضي الليبية، كما لن تؤيد حكومة باشاغا أو تساند تشكيل أي حكومات جديدة»، متابِعاً: «تركيا دولة لديها أوراق وملفات عديدة توازن فيما بينها، من بينها نفوذها ومصالحها الكبيرة مع حكومة الدبيبة والمنطقة الغربية».

ورأى أن أنقرة «تريد أن تضمن

فقط تطبيق اتفاقية ترسيم الحدود البحرية تحديداً، لأن العمر الموسوم بالاتفاقية يمتد من جنوب تركيا إلى سواحل المنطقة الشرقية»، وقال إن «رؤية الأتراك تقوم على تعزيز العلاقة مع الشرق بعيداً عن أي التزامات مع قياداته السياسية والعسكرية، من منطلق رهانهم على عدم استمرارية بعض الأسماء بالمشهد السياسي الليبي».

أما رئيس «مجموعة العمل الوطني الليبي، خالد الترحمان، فرهن إمكانية تقديم تركيا المساعدة لحكومة باشاغا سواء عبر تأثيرها على المجموعات المسلحة بالعاصمة ومدن المنطقة الغربية أو عبر نقلها العسكري وقواتها المنتشرة بتلك المدن، على وجود ضوء أخضر من قبل بريطانيا والولايات المتحدة بالموافقة على هذا المسار».

وقال الترحمان لـ«الشرق الأوسط»: «إن الأيام المقبلة هي التي ستكشف عن وجود تلك الموافقة البريطانية - الأميركية من دعمها، وبالتالي من الصعب في الوقت الراهن إصدار الأحكام بنجاح أو فشل الزيارة».

تباينت آراء سياسيين ليبيين حول الزيارة الأخيرة التي أجراها المستشار عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، إلى أنقرة منتصف الأسبوع الماضي، بين مؤيد ومعارض، ففيما يراها البعض انفتاحاً على الشركاء الدوليين كافة، عدها آخرون تضيق في صالح الجانب التركي.

وقال يوسف العقوري، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الليبي، إن زيارة رئيس مجلس النواب إلى أنقرة ولقائه بكبار المسؤولين هناك وفي مقدمتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، جاءت في إطار «حرص البرلمان على التقارب وفتح قنوات الحوار مع شركاء دوليين وإقليميين بهدف إحلال الاستقرار والسلام بالبلاد»، لافتاً إلى «الأهمية دعم تركيا للجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار بالبلاد».

وأضاف العقوري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن اللقاءات التي عقدها صالح مع القيادات التركية، تناولت بشكل عام التطورات السياسية الأخيرة بالبلاد، ودور تركيا في دعم الحوار السياسي، كما تناولت مذكرتي التفاهم الأمنية وترسيم الحدود البحرية التي وقعت نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 بين أنقرة وحكومة «الوفاق»، إضافة لبحث سبل تعزيز العلاقات التجارية والعلمية بين البلدين في ضوء ما يجمع بينهما من روابط تاريخية.

وحول ما إذا كانت الزيارة تستهدف دعم حكومة فتحي باشاغا، المدعومة من البرلمان، استبعد عضو مجلس النواب الليبي، علي التكبالي، حدوث تغيير في السياسة التركية بسبب هذه الزيارة، متوقفاً استمرار ما وصفه بـ«مناورة أنقرة والتلاعب برئيسي الحكومتين المتنازعتين ومؤيديهما لتحقيق أكبر قدر من

العربية 360

قراءة من كافة الزوايا

من الأحد إلى الخميس

19:00 GMT
22:00 KSA

العربية
alarabiya

alarabiya.net

@alarabiya



أكدت تنظيم تدريبات جديدة بالذخيرة الحية في البحر الأصفر الصين تختتم أوسع مناورات عسكرية في محيط تايوان



ثلاث طائرات حربية من نوع «ميراج 2000-5» في قاعدة عسكرية تايوانية (أ.ب.)

تتخطى حتى في بعض الحالات قدرات الولايات المتحدة». وأضاف: «في حال اقتصر النزاع المقبل على المنطقة المحيطة مباشرة بتايوان، فإن البحرية الصينية ستكون عدواً من العيار الثقيل. وإذا لم يتدخل الأميركيون واليابانيون، فإن الوضع سيكون جد صعب لتايوان».

وأشارت هذه المناورات الضخمة المحسوبة بقرار بكين الانسحاب من حوارات ثنائية أساسية حول المناخ والدفاع وإبلاً من ردود الفعل المستنكرة من الولايات المتحدة وحلفائها.

وصرح وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن، السبت، من ماينلا، بأن الولايات المتحدة «عازمة على التصرف بمسؤولية» لتفادي أزمة بعد الرد الصيني «غير المتكافئ بتاتاً». وأضاف أنه لا ينبغي للصين أن تجعل المناقشات بشأن مسائل حيوية مثل التغير المناخي «ههينة»، لأنها «لا تعاقب الولايات المتحدة على ما تفعل».

وأعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من جهته، أنه «من المستحيل» حل «المشاكل الأكثر إلحاحاً» على غرار الاحتراق المناخي العالمي من دون حوار «فاعل» بين الصين والولايات المتحدة.

هذه المناورات تنظم تدريبات «دورية» شرق الخط الأوسط. وفي الأيام الأخيرة، نذرت تايبيه بلا توقف بهذه المناورات، ودانت «جارة تضم لها الشر»، داعية بكين السبت، إلى «الوقف الفوري للتصعيد ولأعمال استفزازية هدفها تخويف الشعب التايواني». وكشفت تايوان أنها أقامت «نظاماً استخبارياً مشتركاً للترصد والاستطلاع بغية تتعق وضغ العدو».

وقال رئيس وزراء تايوان سو تسينغ-تشانغ، إن الصين «تلجأ بهمجية إلى العمل العسكري» لزعزعة السلم في مضيق تايوان. وصرح صحافيي الأحد: «ندعو الحكومة الصينية إلى التوقف عن استعراض قدراتها العسكرية وتقويض السلم في المنطقة».

إنذار صيني

رأى خبراء أن هذه التمارين تشكل إنذاراً مفاده أن الجيش الصيني بات على ما يبدو قادراً على محاصرة الجزيرة بالكامل مع قطع السبيل أمام وصول مساعدة أميركية. وقال غرانت نيوزهام، الضابط السابق في البحرية الأميركية والباحث في «المختدى الياباني للدراسات الاستراتيجية»، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «قدرات (الصين) قد

تايوان وجبالها. وبحسب التلفزيون الصيني الرسمي (سي. سي. تي. في)، حُلقت صواريخ فوق تايوان هذا الأسبوع خلال المناورات بحسب الجزيرة، في سابقة من نوعها. ونقلت المحطة الصينية عن مقال لا يحمل توقيع معده، أنه سيكون في وسع الصين بعد

التقلتها إحدى سفنه العسكرية، تظهر مبنى للبحرية التايوانية على بعد بضعة مئات الأمتار فقط. وقد تكون هذه أقرب صورة أخذتها قوات الصين القارية من السواحل التايوانية. كما نشر الجيش الصيني شريط فيديو لأحد طياريه، يظهر من داخل قمرة القيادة في الطائرة سواحل

التيوانية أنه بحلول ظهر الأحد، عاد الوضع إلى طبيعته في ست من «مناطق الخطر» السبع التي طلبت الصين من شركات الطيران تفاديها، في مؤشر إلى أن التمارين شارفت نهايتها. وأوضحت الوزارة أن «حركة الملاحة الجوية والبحرية يمكنها أن ترحج تدريجياً».

محللون محاكاة لحصار تايوان واجتياحها، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

بكين، «الشرق الأوسط»، اختتمت الصين، الأحد، أوسع مناورات عسكرية نفذتها في محيط تايوان، وذلك رداً على زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركية نانسي بيلوسي إلى الجزيرة، ما زاد من حدة توتر العلاقات الأميركية - الصينية التي تراجعت إلى أدنى مستوياتها منذ سنوات.

ورغم انتهاء المناورات الضخمة حول الجزيرة التي تتمتع بالحكم الذاتي، أعلنت بكين عن مناورات جديدة بالذخيرة الحية ستقام حتى الخامس عشر من أغسطس (آب) في البحر الأصفر الذي يفصل بين الصين وشبه الجزيرة الكورية.

وأشارت بيلوسي، التي تتبوأ ثالث أعلى منصب في الإدارة الأميركية، غضب الصين بزيارتها إلى تايوان. وهي أرفع مسؤول أميركي يزور الجزيرة منذ 25 عاماً. وردت بكين على هذه الخطوة بتعليق سلسلة من المباحثات والشراكات الثنائية، لا سيما في مجال التغير المناخي والدفاع. كما أطلق الجيش الصيني أوسع مناورات عسكرية في تاريخه، حاشداً لها طائرات وسفناً حربية وصواريخ باليستية، في سياق ما اعتبره

أميركا اعتمدت استراتيجية جديدة تركز على «دبلوماسية التنمية»

أفريقيا... «ساحة صراع على النفوذ» بين واشنطن وموسكو وبكين

واستئناف المساعدات الأمنية»، مشيراً إلى أن «موسكو استطاعت بدعمها للدول الأفريقية تحييد هذه الدول عند التصويت على الأزمة الأوكرانية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث تراوحت مواقف دول القارة بين الاعتراض أو الامتناع عن التصويت ضد روسيا».

وتمتد النفوذ الأميركي في أكثر من 40 دولة أفريقية، مع اختلاف الدرجة حسب المساعدات وشدة الاتهامات التي توجهها واشنطن لأنظمة الحكم. ويقول العيسوي إن «جميع الدول الأفريقية تدرك أنه لا يمكن الاستغناء عن دور أميركا، خاصة مع سيطرتها على الجهات المانحة والعلاقات الدولية».

وتسعى واشنطن من خلال زيارة بلينكن إلى «التأكيد على أن الدول الأفريقية شريك مهم» بحسب الباحث في معهد بروكينغز لاندري سين، الذي يقول إن «زيارة بلينكن تأتي في لحظة فريدة تشكل فيها الضغوط الاقتصادية والصحية والجيوسياسية، ومن المرجح أن تعيد ترتيب الأولويات واتخاذ المزيد من الإجراءات، لافتة إلى أن «الزيارة تأتي بعد أيام من زيارة لافروف لأربع دول أفريقية، لتوسيع الوجود الروسي في أفريقيا، وفي أعقاب إعلان إدارة بايدن عن قفزة قادة الولايات المتحدة وأفريقيا التي ستعقد في واشنطن العاصمة نهاية العام الحالي».

وتتركز الصراع في الدول ذات الاحتياطيات البترولية الكبيرة، أو التي تضم مناجم للذهب والنحاس مثل أنغولا ونيجيريا، والكونغو ودول أفريقيا الوسطى، وإثيوبيا، وجنوب أفريقيا، إضافة إلى الدول التي تنشط فيها جماعات إرهابية مثل دول شرق أفريقيا، ودول الساحل.



لافروف برفقة رئيس أوغندا بعنتيني في 26 يوليو (أ.ب.)

لأنها لا تبدي رغبة في فرض نفوذ سياسي، ولا تضع شروطاً سياسية للتعاون كما تفعل الولايات المتحدة الأميركية. من هنا نجد بكين موجودة في جميع الدول، حتى تلك التي تخضع للنفوذ الغربي مثل أنغولا، التي توجد بها قاعدة عسكرية أميركية».

أما روسيا فتعتمد في وجودها في القارة على العلاقات التاريخية، ومشاركتها في دعم حركات التحرر من الاستعمار، لذلك يتسع نفوذها في عدد كبير من الدول الأفريقية، وخاصة زيمبابوي، وأنغولا، وجنوب أفريقيا، وأفريقيا الوسطى، ونيجيريا، وحتى إثيوبيا، خاصة في أعقاب توتر العلاقات بين أنديس أبابا وواشنطن على خلفية أزمة سد النهضة وتغيرها. ويقول العيسوي إن «إثيوبيا تستخدم هذا التقارب الحالي مع روسيا وسيلة للضغط على واشنطن لرفع العقوبات،

والصين وروسيا، وهو ما أكدته سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، في تصريحات لها الأربعاء على هامش زيارتها لغانا، بقولها إن «الولايات المتحدة تركز على تقديم المساعدات لغانا وأوغندا في مواجهة أزمة الغذاء، وليس المتفيمات القمحة الروسية - الأفريقية، والصينية - الأفريقية، أو عبر تعزيز النفوذ الاقتصادي الذي تتفوق فيه الصين. وهنا يقول العيسوي إن «الصين منذ عشر سنوات أصبحت صاحبة أعلى معدل تبادل تجاري مع القارة الأفريقية، والذي بلغ 190 مليار دولار عام 2020. إضافة إلى تغلغل الصين في تنفيذ المشروعات الاقتصادية ومشروعات البنية التحتية في مختلف دول القارة».

وفي محاولة لتقسيم مناطق النفوذ بين الدول الثلاث، يقول العيسوي إن «الصين تتجمع بنفوذ قوي في جميع دول القارة،

ومعالجة أزمة المناخ»، وتابعت أن «واشنطن ستغير أولوياتها في مكافحة الإرهاب بمنطقة الساحل الأفريقي، من الدعم العسكري إلى دبلوماسية التنمية»، خاصة بعد أن «أنفقت الولايات المتحدة وشركاؤها مليارات الدولارات لدعم العمليات العسكرية ضد الجهات الإرهابية، دون أن تحقق النتائج المرجوة».

ويرجع إبراهيم إدريس، الباحث الإثيوبي المقيم في الولايات المتحدة الأميركية، الصراع بين الدول الثلاث إلى زمن الحرب الباردة بين معسكر الشرق والغرب. ويقول في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» إن «الدول الثلاث تتنافس على إيجاد مراكز قوى في عدة دول، من بينها جيبوتي وإريتريا والصومال وإثيوبيا»، مشيراً إلى أن «الصراع على الوجود العسكري يبرز بشكل رئيسي في دول القرن الأفريقي».

وتتعدد أوجه الصراع وتحوّلات اجتماعية عميقة يدفعها نشاط الكنائس الإنجيلية التي أصبحت تملك أوسع شبكة لوسائل الإعلام وتسخر كميات هائلة من المال لنشر رسائلها. ويحتفل النواب الإنجيليون كل أربعاء في قاعة البرلمان بقداست تخلله الترانيل والأناشيد، وغالباً ما يشارك فيه بولسونارو، حيث أعلن أمامهم مؤخرًا أنه قرر تعيين رئيس إنجيلي للمحكمة العليا قبل أن يبلغ الحكومة بقراره. في الانتخابات الماضية، صوت 90 في المائة من الإنجيليين لصالح بولسونارو، لكن الاستطلاعات الأخيرة تشير إلى أن هذه النسبة ستترجع في الانتخابات المقبلة، وأن غالبية الفقراء بين الجماعات الإنجيلية ستؤيد لولا. لكن

مصدراً للمواد الخام، إضافة إلى أنها سوق كبير لتصدير المنتجات المختلفة». ويقول العيسوي إن أميركا وفرنسا لا تريد أن تفرد الصين وروسيا بقارة أفريقيا، فالصراع دائم ومستمر، وإن كان يخفو في فترات، ثم يعود للواجهة مرة أخرى حسب اهتمامات الإدارة الأميركية».

تأتي زيارة بلينكن بالتزامن مع الإعلان عن استراتيجية جديدة بشأن القارة الأفريقية، كشفت عنها مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، في تقرير نشرته الجمعة. قالت فيه إن «الاستراتيجية الجديدة تهدف إلى إحياء المشاركة الأميركية في جميع أنحاء القارة، والتركيز على الدبلوماسية والتنمية بدلاً من العسكرية، في إطار التناقض بين الصين وروسيا». وأوضح أن الاستراتيجية الجديدة تتضمن التأكيد على تعزيز الديمقراطية والحكم والامن، والتركيز على التعافي من جائحة (كوفيد - 19).

مع الحديث عن «خطط ومشروعات تعزز موسكو تنفيذها لدفع جهود التنمية في القارة»، يأتي بلينكن بأجندة مماثلة تتضمن التأكيد على أن «الدول الأفريقية شريك أساسي في أكثر القضايا إلحاحاً في عصرنا، من تعزيز نظام دولي مفتوح ومستقر، والتطرق إلى تداعيات التغير المناخي وانعدام الأمن الغذائي والأوبئة العالمية، وتشكيل مستقبلنا التكنولوجي والاقتصادي»، بحسب بيان للخارجية الأميركية.

الصراع على النفوذ في القارة الأفريقية ليس جديداً، بحسب الدكتور عطية العيسوي الخبير في الشؤون الأفريقية، الذي أوضح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن «الأزمة الروسية - الأوكرانية وازمة تايوان كانت بمثابة عود القناب الذي أشعل الصراع بين المعسكرين الغربي والشرقي على أفريقيا»، مشيراً إلى أن أسباب الصراع تتلخص في «كون أفريقيا

مصدراً للمواد الخام، إضافة إلى أنها سوق كبير لتصدير المنتجات المختلفة». ويقول العيسوي إن أميركا وفرنسا لا تريد أن تفرد الصين وروسيا بقارة أفريقيا، فالصراع دائم ومستمر، وإن كان يخفو في فترات، ثم يعود للواجهة مرة أخرى حسب اهتمامات الإدارة الأميركية».

تأتي زيارة بلينكن بالتزامن مع الإعلان عن استراتيجية جديدة بشأن القارة الأفريقية، كشفت عنها مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، في تقرير نشرته الجمعة. قالت فيه إن «الاستراتيجية الجديدة تهدف إلى إحياء المشاركة الأميركية في جميع أنحاء القارة، والتركيز على الدبلوماسية والتنمية بدلاً من العسكرية، في إطار التناقض بين الصين وروسيا». وأوضح أن الاستراتيجية الجديدة تتضمن التأكيد على تعزيز الديمقراطية والحكم والامن، والتركيز على التعافي من جائحة (كوفيد - 19).

تليل إخباري

القاهرة، فتحية الداخني

مرة أخرى تبرز أفريقيا بوصفها ساحة للصراع على النفوذ بين القوى العظمى، ممثلة في الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والصين، عبر زيارات لمسؤولي الدول الثلاث إلى القارة، بحثاً عن دعم، وحفاظاً على النفوذ في ظل تزايد حدة الصراعات الدولية تحت ما يسمى بـ«الحرب الباردة الجديدة»، في أعقاب الأزمة الروسية - الأوكرانية، وبوادر الأزمة الأميركية - الصينية.

وفي إطار الصراع على النفوذ، بدأ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الأحد، جولة أفريقية تشمل جنوب أفريقيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، في خطوة توصف بأنها محاولة لـ«تكثيف النشاط الدبلوماسي الأميركي في القارة»، حيث إنها تتزامن مع زيارة سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، لغانا ورواندا، وتأتي في أعقاب جولة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في أفريقيا الشهر الماضي، والتي شملت كلاً من مصر وإثيوبيا والكونغو وأوغندا، وجولة وزير الخارجية الصيني التي شملت إريتريا وكينيا وجزر القمر بداية العام الحالي.

تأكيد على الشراكة

وبينما حاول لافروف خلال زيارته لأفريقيا حشد الدعم لبلادها في الأزمة الأوكرانية، فإن «أفريقيا تشكلت كمشرك أساسي لموسكو»، مشيراً لـ«دور بلاده التاريخي في دعم حركات التحرر الوطني في دول

مدريد، شوقي الرئيس

في أواخر ثمانينات القرن الماضي، كانت نسبة الكاثوليكين في البرازيل تزيد على 85 في المائة من بين سكانها البالغ عددهم 220 مليون نسمة. وبعد أربعة عقود على ذلك الإحصاء، تراجعت هذه النسبة بشكل ملحوظ لصالح المجموعات الإنجيلية التي تمول نشاطها الكنائس والإرساليات الأميركية، والتي أصبحت تشكل نحو ثلث السكان وتنشط في جميع المحافظات عبر مراكز التبشير والخدمات الاجتماعية. وتبجلى تنامي نفوذ هذه الجماعة بوضوح في البرلمان البرازيلي، حيث يشكّل نوابها أكبر كتلة تضم 116 عضواً كانوا

دعم كتلتهم البرلمانية ودفع سياسات يدمعونها

بولسونارو يراهن على أصوات إنجيليي البرازيل لهزيمة لولا دا سيلفا

في الجهة المقابلة، يعتبر انصار لولا أن فوز بولسونارو، الذي ليس مستحيلاً رغم ما تشير إليه الاستطلاعات، سيكون له وقع الكارثة على البرازيل. ويقول البعض إنه إذا كان تمكن خلال السنوات الأربع الماضية من القضاء على أهم الإنجازات التي بين بولسونارو وفرناندو حداد مرشح حزب العمال في انتخابات عام 2018.

لكن يرى آخرون أن أولوية الجماعات الإنجيلية ليست تجديد ولاية بولسونارو بقدر ما هي زيادة عدد الكتلة البرلمانية الإنجيلية والنمهيدي لانتخاب رئيس يخرج من صفوفها، وليس تأييد مرشح فرضته ظروف المعادلة السياسية ببارق بسيط.

السابقة ديما روستيف وآدى إلى عزلتها، في الوقت الذي نجح فيه انصار بولسونارو في إقناع الإنجيليين بأن المسار البرازيلي الذي يقوده حزب العمال ليس غريباً سياسياً أو طرفاً مشروعاً في المشهد السياسي، بل هو «في حربه معقدة».

في حزب مقدسة». وتجدد الإشارة إلى أن الجماعات الدينية كانت في السابق أكثر تعاطفاً مع حزب العمال، خصوصاً خلال وجود لولا في موقع الرئاسة، لكن بعد عزل روستيف ساروا بحماس في الركب المؤيد لبولسونارو وكانوا الدعامية ولا يستبعد بعض المراقبين تكرار مفاجأة الانتخابات السابقة وفوز بولسونارو، رغم أن جميع

طور تحوّل اجتماعية عميقة يدفعها نشاط الكنائس الإنجيلية التي أصبحت تملك أوسع شبكة لوسائل الإعلام وتسخر كميات هائلة من المال لنشر رسائلها. ويحتفل النواب الإنجيليون كل أربعاء في قاعة البرلمان بقداست تخلله الترانيل والأناشيد، وغالباً ما يشارك فيه بولسونارو، حيث أعلن أمامهم مؤخرًا أنه قرر تعيين رئيس إنجيلي للمحكمة العليا قبل أن يبلغ الحكومة بقراره. في الانتخابات الماضية، صوت 90 في المائة من الإنجيليين لصالح بولسونارو، لكن الاستطلاعات الأخيرة تشير إلى أن هذه النسبة ستترجع في الانتخابات المقبلة، وأن غالبية الفقراء بين الجماعات الإنجيلية ستؤيد لولا. لكن

داية هذه الحملة منذ أيام، بان الانتخابات المقبلة هي صراع بين الخير والشر، تحسمه أصوات المؤمنين والمحافظين على القيم والمبادئ الدينية. ورغم التعدد الكبير للكتلارات الإنجيلية، فهي تتوافق بشكل مطوق في البرلمان حول معظم المواضيع الاجتماعية المطروحة على مائدة النقاش السياسي، مثل معارضة الإجهاض، ورفض ترخيص المخدرات، وتأييد الأسرة التقليدية، وحظر ألعاب الميسر، وتشديد القيود على شراء الأسلحة. يقول إيفاناسيو روبيليدو، مدير معهد الدراسات الاجتماعية في جامعة ساو باولو، إن البرازيل دولة علمانية غالبية سكانها من الكاثوليك، لكنها في

داية هذه الحملة منذ أيام، بان الانتخابات المقبلة هي صراع بين الخير والشر، تحسمه أصوات المؤمنين والمحافظين على القيم والمبادئ الدينية. ورغم التعدد الكبير للكتلارات الإنجيلية، فهي تتوافق بشكل مطوق في البرلمان حول معظم المواضيع الاجتماعية المطروحة على مائدة النقاش السياسي، مثل معارضة الإجهاض، ورفض ترخيص المخدرات، وتأييد الأسرة التقليدية، وحظر ألعاب الميسر، وتشديد القيود على شراء الأسلحة. يقول إيفاناسيو روبيليدو، مدير معهد الدراسات الاجتماعية في جامعة ساو باولو، إن البرازيل دولة علمانية غالبية سكانها من الكاثوليك، لكنها في

داية هذه الحملة منذ أيام، بان الانتخابات المقبلة هي صراع بين الخير والشر، تحسمه أصوات المؤمنين والمحافظين على القيم والمبادئ الدينية. ورغم التعدد الكبير للكتلارات الإنجيلية، فهي تتوافق بشكل مطوق في البرلمان حول معظم المواضيع الاجتماعية المطروحة على مائدة النقاش السياسي، مثل معارضة الإجهاض، ورفض ترخيص المخدرات، وتأييد الأسرة التقليدية، وحظر ألعاب الميسر، وتشديد القيود على شراء الأسلحة. يقول إيفاناسيو روبيليدو، مدير معهد الدراسات الاجتماعية في جامعة ساو باولو، إن البرازيل دولة علمانية غالبية سكانها من الكاثوليك، لكنها في

داية هذه الحملة منذ أيام، بان الانتخابات المقبلة هي صراع بين الخير والشر، تحسمه أصوات المؤمنين والمحافظين على القيم والمبادئ الدينية. ورغم التعدد الكبير للكتلارات الإنجيلية، فهي تتوافق بشكل مطوق في البرلمان حول معظم المواضيع الاجتماعية المطروحة على مائدة النقاش السياسي، مثل معارضة الإجهاض، ورفض ترخيص المخدرات، وتأييد الأسرة التقليدية، وحظر ألعاب الميسر، وتشديد القيود على شراء الأسلحة. يقول إيفاناسيو روبيليدو، مدير معهد الدراسات الاجتماعية في جامعة ساو باولو، إن البرازيل دولة علمانية غالبية سكانها من الكاثوليك، لكنها في

تحديد المطلق في تنظيم الكون وعالم الإنسان

مسافات في فضاء - زمن منح. وبعد تأكيد إدينغتون التجريبي لهذه الظاهرة الصادمة، بقياسه لاحتواء الضوء الآتي من النجوم عند مروره قرب الشمس عام 1919، بات التصور الأسطوري علماً، وصار أينشتاين نفسه نجماً، يسلم لمعانه كلما تأكدت تكهناته (مثلاً، في احتواء الضوء المرصود في صورة جيمس ويب الأولى).

الفيزياء النظرية، بصفة عامة، تبحث عن المطلق من خلال التوحيد؛ توحيد المفاهيم التي تشرح من خلالها العالم الطبيعي المرصود. تبحث عن توحيد الفضاء والزمن؛ وعن توحيد القوى التي تشرح حركة الكواكب مع التي تسقط التفاح من الشجر؛ تبحث عن توحيد القوى الكهربائية، التي تسرد تراتب جزيئات أجسامنا ببعضها، مع المغناطيسية التي تجذب شعيرات الحديد، في سبيل شرح انبعاث الضوء من الشمس؛ وعن توحيد كل ذلك بالقوى التي تتسبب في الإشعاع والانفجار النووي.

لكن الدقة التي يطلبها النجاح العملي تعني أن هناك أسئلة عن معانٍ لا يمكن أن يجيب عليها هذا البرنامج «التوحيدي» الطموح (أسئلة تبدأ عادة بـ«لماذا» بدلاً من «كيف»). العلم (علم الفيزياء بالتحديد) يبحث عن المطلق فقط في الحدود الدقيقة التي تتسبب أن يتماشى التصور النظري مع معطيات يمكن قياسها في العالم الملموس. لكن ماذا عن فطرة الإنسان التي تشير لوجود أشياء لها معنى لا يمكن إمساکها بهذه الدقة، لأن نطاقها أوسع بكثير؟ هناك منظومات أخرى تقدم ردوداً على مثل هذه الأسئلة، كالعقيدة الروحية.

إذا كانت المعرفة العلمية تنبع عن محاكاة دقيقة لمنطق العلاقات بين معطيات الكون الطبيعي، فدور العقيدة يكمن في تأمل وتيقن المعنى الوجودي والأخلاقي لكون الإنسان. هذا هو السبب الأساسي لاختلاف مجال المنهجين، وليس أن العلم نمطي، والدين منطقي كما يردد أحياناً. فقد رأينا أن العلم يبحث عن المطلق في الإطار الذي يسمح به منهجه. وفي المقابل، فالعقيدة تكون مطلقة فعلاً فقط إذا تبعت عن تفسير وحيد لنصوص دينية معينة دون غيرها. فيما عدا ذلك، فالمعاني الروحية قابلة للتأويل الذي قد يختلف عليه أصحاب الدين الواحد، ناهيك عن معتقدي العقائد المختلفة.

مع ذلك، يتفق أصحاب العقائد والمذاهب المغايرة عامة على بعض المطلقات في عالم الإنسان (كتحريم القتل أو السرقة). كما يفعل العلم الطبيعي في نطاقه. هنا يطرح السؤال عما إذا كان ممكناً تطبيق منطق المنهج العلمي في سبيل توسيع دائرة المنطق عليه بين أصحاب المعتقدات المختلفة؛ مما يتطلب تحديد المسلمات والمبادئ التي يجب أن يتوافق عليها، حتى يتحول المطلق إلى ما يمكن أن يتفق عليه الكل، وليس ما يعتنقه البعض.

ولتحديد طبيعة المبادئ المتفق عليها يجب أولاً استبدال شرط تماشي النظرية مع معطيات العالم الطبيعي، المتبع في حالة العلم الطبيعي، بشرط مشابه مناسب لعالم الإنسان. ويبدو أن أبسط شرط هو أن تكون دائرة التوافق فسحة ومحصنة بشكل يضمن بناء وبقاء مجتمعات ناجحة، مجتمعات لا تنهار تحت وطأة العراك الدموي، الذي يفرضه تلويح البعض بامتلاك المطلق، ومحاولة فرضه بالقوة، بدلاً من التنازل مع واقع أن حتى المؤمنين بالعقيدة نفسها لا يتفقون على أنه مطلق. هذا هو ما يراود شرط التماشي عملياً مع معطيات الواقع، ومن ثم النجاح العملي، في حالة العلم.

وكما في حالة العلم، هناك ضرورة لإمكانية ترجمة ما يبدو مختلفاً في عالم الإنسان هذا معناه ضرورة إدراك أن المفاهيم نفسها المتفق عليها قد تأخذ صوراً مغايرة مع تغير المعتقدات، ولذلك ففجاء المجتمعات يتطلب قدرًا من التواصل والتسامح الذي يأخذ ذلك في الاعتبار. وكما في حالة العلم، يجب أن تكون دائرة المبادئ المتفق عليها منحدرة وقابلة لاستيعاب مستجدات الواقع، بما في ذلك الطفرات الفكرية والعملية المتوالية التي تفرضها التطورات العلمية.

الشروط المسرودة في الفترتين السابقتين تلخص الكثير مما نحاول تحقيقه بالفعل المجتمعات التعددية المعاصرة.

* كاتب مصري

عمر الزنط*

الفيزياء النظرية، بصفة عامة، تبحث عن المطلق من خلال التوحيد؛ توحيد المفاهيم التي تشرح من خلالها العالم الطبيعي المرصود. تبحث عن توحيد الفضاء والزمن؛ وعن توحيد القوى التي تشرح حركة الكواكب مع التي تسقط التفاح من الشجر؛ تبحث عن توحيد القوى الكهربائية، التي تسرد تراتب جزيئات أجسامنا ببعضها، مع المغناطيسية التي تجذب شعيرات الحديد، في سبيل شرح انبعاث الضوء من الشمس؛ وعن توحيد كل ذلك بالقوى التي تتسبب في الإشعاع والانفجار النووي.

أتذكر من سنوات الطفولة، في زمن الحرب الباردة، صوراً لأينشتاين العجوز مزينة لأغلفة المجلات العالمية. نظراته فيها متعبة، وجانبيه «عش الغراب النووي» الصاعد بمعادلته الشهيرة، المقررة بإمكانية تحويل كتلة المادة إلى طاقة.

الصور عكست العلاقة العميقة الرابطة بين تطور تصوراتنا النظرية للعالم الطبيعي والتطبيقات التكنولوجية النابعة منه. لكن هذا المعنى لم يصل إلى الكل، لأنه يتطلب فهماً دقيقاً لكيفية عمل المنظومة العلمية. في مصر مثلاً تم إضافة بعض التفاصيل المثيرة لأسطورة أينشتاين والقنبلة؛ قيل مثلاً إن الدكتور مصطفى مشرفة، عمل مساعداً له في «معمله النووي». حتى أنني عندما بدأت القراءة عن أينشتاين بجديّة أصبت بالإحباط، حين اكتشفت أنه، بعد بدء الاعتراف به كعالِم مرموق، لم يترك لرقاسة فريق كبير من لابسِي المعاطف البيضاء في معمل مجهز بتقنيات عالية، حيث تتوالى سريعاً الابتكارات التكنولوجية المثيرة، إنما إلى «كرسي» الأستاذية في الفيزياء النظرية. خلفيتي الفكرية لم تسمح بإدراك أن تلك الكراسي النظرية في أساس حيوية الحركة التكنولوجية التي أبهرتني: بأنه لا يمكن ابتكار المصباح الكهربائي من خلال الأبحاث التطبيقية على الشعلة، أو الطاقة الذرية دون التحولات التصورية النظرية العميقة التي تفرضها النسبية (وميكانيكا الكم). ولم يطرق بالي كذلك أن في الأساس المنهج العلمي شيء من الأساطير القديمة التي كتبت ملهماً بالقراءة فيها. فهذه كانت كذلك تعرض أسباباً لظواهر مثل سقوط قطرات المطر نحو الأرض وسطوع الشمس، تماماً كما يفعل العلم.

أما سر النجاح العملي للعلم الحديث، فهو أنه، على عكس الأسطورة التقليدية، لا يفرض تحيزاته النظرية على الواقع الملموس، بل يستمدّها منه. هكذا يمكن أن يطور منظومته النظرية بتوسيع قاموس مفرداته ومفاهيمه، وإيجاد علاقات أكثر شمولاً بينها تحوي سبل المعلومات المتدفقة من خلال التجربة. هكذا تنتج تصورات أوسع للعالم الطبيعي، تتماشى مع معطيات واقعه وتحاكيها بنجاح.

هكذا يمكن بدء فهم الارتباط الوثيق بين تطور تصوراتنا العلمية للعالم، واستخدام ما فهمناه لقلب حياتنا اليومية رأساً على عقب. معادلة أينشتاين الشهيرة، الزمنية للتصور المخيفة، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتصور مستجد للعالم الطبيعي يتضمن إعادة تعريف للعلاقات بين الفضاء والزمن، والجمع بينهما في حين واحد. ولأن العلاقات الجديدة بين مفاهيمه مع منطق عمل البات العالم الطبيعي، المستنتجة من التجربة، فيمكن استخدامها للتنبؤ بما سيحدث في هذا العالم تحت ظروف معينة، منها مثلاً التي تؤدي إلى إنتاج القنابل الذرية. من ثم يمكن تحضير مثل هذه الظروف تكنولوجياً، وتسخير الطبيعة لخدمة أغراضنا.

هكذا يتضح أيضاً قصور الصورة النمطية المقابلة لتصور «أينشتاين في معمله»، والمثّلة في أينشتاين كفيلسوف تعمق في معنى الفضاء والزمن. فالحقيقة أن ما قاله أينشتاين عن الفضاء والزمن ليست له أهمية كبيرة، لأن المنطق الجامع بين مفردات النظرية (من زمن ومكان وطاقة وكتلة... إلخ) الذي جسّدته معادلاته يتحدث عن نفسه. وانحيازات أينشتاين الفلسفية لا تهم كثيراً، لأن مطلب النجاح العملي معناه أن حتى أينشتاين لا يستطيع فرض الانحيازات المسبقة على العالم الطبيعي، كما يحدث في حالة منهج الأسطورة. بل إن بعض انحيازات أينشتاين الفلسفية، التي عبر عنها حتى في ورقته العلمية الكبرى، الشارحة للنسبية العامة (عام 1916)، لم تحققها نظريته في النهاية.

لكنها حققت مبدأً فكرياً مهماً، يقر بالآلة تعتمد قوانين الطبيعة على مكان أو حركة من يرصدها؛ وكما أن اللغات التي نشرح بها الطبيعة قابلة للترجمة، دون أي فقدان للمعنى، حتى إن بدت مختلفة. هكذا يتضح أن أينشتاين لم يكن يبحث عن النسبي، إنما عن المطلق؛ عن الثابت. وخلال مشواره بحثه هذا وجد أن مرور الزمن يعد نسبياً، لأنه يتغير من منافع لآخر، ولا يمكن الاتفاق عليه دون ترجمة، وكذلك بالنسبة للمسافات. أما الثابت، في ظل وجود الجاذبية، فممثل في

ماذا بقي من إنسانية الإنسان في «الجمهورية الرقمية»؟

د. محمد خير ندمان*

ولا جمع تبرعات. القضية تتلخص في أن أبناء هذه الجمهورية يقيمون وضعهم ويتعاملون مع بالطريقة المثلى لحل أي مشكلة تواجه المجتمع، طبقاً لسسكيند.

من هنا، يمكن تصنيف المشكلة الكلية إلى خمس نقاط رئيسية: الأولى، هي أن شركات التكنولوجيا الكبيرة تتمتع بقوة حقيقية لا ينبغي أن تكون غير منظمة. الثانية، هي أن التكنولوجيا ليست محايدة أو موضوعية أو بعيدة عن السياسة، سياسية. الثالثة، هي أن التكنولوجيا الرقمية مؤطرة بالكامل من منظور اقتصاد السوق. الرابعة، هي أنه لا يوجد شيء طبيعي أو حتمي في شركات التكنولوجيا الكبرى، فكل شيء ممكن الحدوث في أي وقت ودون أي ضوابط. أما المشكلة الخامسة، فهي أننا قمنا بتلبية احتياجات شركات التكنولوجيا الكبرى من حيث الفردية في السوق بدلاً من تنظيمها كشركات خدمية.

وانطلاقاً من تشخيص المشكلات، يوجه سسكيند كثيراً من انتقاداته إلى «فيسبوك»، بسبب أكاذيبه ونفاقه، سياسة الخصوصية في «فيسبوك»، يكاد يكون من الصعب فهمه مثل أطروحة إيمانويل كانط عام 1781 «فقد العقل المحض»، وهو كتاب معقد بشكل كبير لدرجة أن طلاب الفلسفة يرتفون عند التفكير فيه، لكن هناك أيضاً حقيقة مؤسفة، «أصبحت الحياة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي لا ينفصلان» مع ظهور «فيسبوك».

يريد سسكيند تحويل كل شيء في مجال التكنولوجيا إلى مهنة. يحتاج المحاسبون والمحامسون إلى شهادات وترخيص؛ يعرضونها بشكل بارز. لماذا لا يُطلب من مهندسي البرمجيات أن يفعلوا الشيء نفسه؟ أيضاً محترفو تجربة المستخدم ومحترفو الخصوصية ومحترفو النظام الأساسي ومحترفو التجارة الإلكترونية، وما إلى ذلك. إذا تم خلق الظروف التي تجعلهم يواجهون إمكانية فقدان حقهم في العمل أو دفع الغرامة أو التدهور بهم في حال عدم حصولهم على المؤهلات المطلوبة، فإن الإنترنت سيبدو مختلفاً تماماً ويتغير بشكل إيجابي. إن الإنترنت مهم جداً للمجتمع. ومن الصعب تصديق أنه لا أحد يحتاج إلى أي نوع من الشهادات للعمل فيه أو تشغله. ثم يجب على المخطمين التحقق من أوراق الاعتماد هذه ومعاينة أولئك الذين ينتهكون. هذه هي الطريقة التي يعمل بها العالم الحديث - باستثناء التكنولوجيا الكبيرة.

هكذا يتبين أن «الجمهورية الرقمية» عبارة عن أمرين مهمين. أولاً، المشاكل كثيرة وهائلة في مجال تنظيم التكنولوجيا. والأخر، أنها، في معظمها، يمكن إدارتها من خلال المنطق والفطرة السليمة.

* باحث ومترجم سوري

** جيمي سسكيند - محام ومؤلف كتاب «السياسة المستقبلية»، الأكثر مبيعاً والحايز جوائز عالمية ولديه زمالات في جامعات هارفارد وكمبرج ويعيش حالياً في لندن

عندما ولدت شبكة الإنترنت العالمية، امتلأ وادي السيليكون بالشركات الناشئة الهشة والضعيفة. وفي ذلك الوقت، قررت الحكومة الأميركية عدم تنظيمها والسماح لها بالنمو بجراً بقدر ما تستطيع. وقد حدث ذلك اليوم، أصبحت هذه الشركات أسماء مألوفة على مستوى العالم، وهي في الواقع من أكبر الشركات في العالم، والتي تقدر قيمة بعضها بأكثر من تريليون دولار. لسوء الحظ، استغلت بعض تلك الشركات تلك القوة بغير مسؤولية لتاريخ مواقعها، على حساب مصالح عملائها وجميع المنافسين المحتملين. جيمي سسكيند**، المحامي البريطاني، نشر كتاباً حديثاً رائعاً بعنوان «الجمهورية الرقمية: عن الحرية والديمقراطية في القرن الحادي والعشرين». يتناول فيه هذه القضية المثيرة للجدل.

وانطلاقاً من ذلك؛ يبرز سؤال أساسي يشغل العالم، هو: ماذا أبقى الإنترنت، أبرز ثمار التكنولوجيا، من إنسانية الإنسان، ومن علاقة الناس ببعضهم بعضاً؟ وإلى أين ستقود مليارات الناس الذين باتوا عاجزين عن إبعاد إبهاماتهم عن تلك الأجهزة الصغيرة؟

المشكلة المركزية للإنترنت هي «قوته غير الخاضعة للمسائلة»، في حين أنه في الأيام الأولى للفضاء الإلكتروني، كانت السلطة إلى حد كبير يمارسها التقنيون ذوو الميول التحريرية والذين كانوا يعرفون كيفية البرمجة والتشفير، أصبحت اليوم في أيدي الشركات والأثرياء الذين يقاومون التنظيم ويحاولون إلى نوع من «فردية السوق» بحسب سسكيند. فعلى علم الطب، لا توجد مؤهلات أخلاقية إلزامية للعمل كمهندس برمجيات أو تنفيذي تقني. لا توجد مدونة لقواعد السلوك الصناعي للجمهور قبل الريح. هناك عواقب قليلة للفشل الأخلاقي الخطير. لا خوف حقيقياً من التعليق أو الإغناء». قوتهم تعني أننا جميعاً غير أحرار. يجب أن ننفذ أوامرهم. يجب أن نتخلى عن أي حقوق نعتقد أننا نمتلكها في «الاتفاقيات» عبر الإنترنت والتي لا يملك أحد الوقت لقراءتها، ناهيك عن فهمها. إذا كنت قد قرأت واحدة من قبل، فأنت تعلم أنها غامضة عن قصد وملبية للمصطلحات غير المحددة التي يمكن لشركات الإنترنت تفسيرها كيفما تشاء عند الضرورة؛ لذلك لا جدوى من قراءة تلك الوثائق. ليس الأمر كما لو كان بإمكانك التفاوض على حذف بند لا توافق عليه. إما أن تتخلى عن جميع حقوقك قبل الدخول، أو لا يمكنك الدخول. عادة، مثل هذه العقود أحادية الجانب لا تشكل أي دليل في المحكمة.

يتفق سسكيند على مجموعة من القوانين، تحمي الأفراد من السلب والتلاعب بينما تدعو في الوقت نفسه إلى «أقل تدخل ممكن من الدولة». يتخذ المؤلف نهجاً حذراً ومنطقياً للمشكلات التي قد تنتج من ذلك، مشيراً، على سبيل المثال، إلى أن «أبسط أشكال قوة المنصة هو القدرة على قول لا».

هكذا يعيد إحياء مفهوم الجمهورية حسب رؤية الإغريق القدماء، الذين تطلبت جمهورياتهم جهوداً مشتركة واحتراماً متبادلاً للإدارة بشكل صحيح. هو يدعو إلى تشكيلات جماهيرية صغيرة، ولجان مخصصة تتكاتف معاً للتعامل مع قضايا منفردة يكون لديها سلطة طلب قانون جديد، أو الدعوة إلى استفتاء، أو حظر بعض الممارسات. ثم تتفكك هذه التشكيلات ويواصل أعضاؤها حياتهم من جديد. فهذا النهج، والذي يطلق عليه أيضاً اسم الديمقراطية، هو وسيلة لإبقاء جماعات الضغط والمصالح الخاصة خارج العملية. لا توجد أحزاب ولا حملات إعادة انتخاب



المشكلة المركزية للإنترنت هي «قوته غير الخاضعة للمسائلة» (شارستونك)

من يفوز في المواجهة بين الصين وأميركا؟

ثروة لبنان النفطية بين النعمة والنقمة

الكبرى مع أميركا؛ فهو يدرك أن بلاده تعاني من أزمة «كورونا»، وأن اقتصادها لن ينمو كما متوقع له، وأن أزمة الديون العقارات تثقل ميزانية الدولة، ومشروع «طريق الحرير» يواجه صعوبات، والحرب الأوكرانية أظهرت أن الغرب ليس متحلاً أخلاقياً، وليس سهلاً مواجهته عسكرياً أو اقتصادياً؛ هذه الوقائع كلها قد تكون فائض التفكير الحيفي في عقل الرئيس الصيني، وحملته على التفكير كسياسي براغماتي؛ بالمقابل ترى أن الأميركي كسياسي يحاول



أحمد محمود عجاج

من البداية الموازنة العقلانية، والابتعاد عن الرؤى النبوية، مؤمناً بالواقعية؛ فعمل على عزل الصين، ولو جزئياً على مستوى الاقتصاد، وأخرج تكنولوجيا الصين من منظوماته الأمنية ومن منظومات حلفائه، ورفع منسوب الحرب الأيديولوجية بشعار الديمقراطية ضد الاستبداد؛ وعزز تحالفاته في المحيطين الهندي والباسيفيقي، وعاد بقوة للشرق الأوسط ليكون على مقربة من الطاقة التي تخزن الصين؛ وأدخل روسيا حليفة الصين في حرب استنزاف في أوكرانيا؛ كل هذا تحت شعار حماية النظام العالمي وإحلال السلام في العالم!

يمكن القول إن الصين لا تزال حتى اللحظة تسير في طريق المجازفة، لاعتقادها أن لحظتها التاريخية قد حانت؛ وهذا يمكن تلخيصه تماماً من العبارة التي تجسدت بشخص الرئيس تشي الذي تحولت أقواله إلى تعاليم تدرس بالمدراس، وأصبحت رؤيته هدفاً للجماهير، ونصاً مقدساً يجب تنفيذه مهما كانت التضحيات؛ ولعل تاويوان براهه هي النافذة التي ستدخل منها الصين لتاريخ العظمة؛ هنا بالذات المسألة لأن تاويوان ستكون نافذة للمهلهلة، لأن الصين ستواجه مليوني مقاتل تاويواني مع الاحتياط، وأسلة متطورة، ودولاً غربية مستعدة لدعم تاويوان ومحاصرة الصين عسكرياً، واقتصادياً؛ وستجر هذه الحرب ويلات مجاعة وفقر على العالم، وستعيد الصين، التي لا تملك موارد طبيعية كافية سنوات إلى أن نظار العالم تنطلع إلى مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني القادم لعرض: هل لن يُصَب تشي رجل سياسة أو نبياً ملهماً؛

الحزب الشيوعي، وأبعد منافسيه، وكل المؤشرات تؤكد أنه ضمن الولاية الثالثة في الدورة التي ستعقد الخريف المقبل؛ ويؤكد كل المعلقين أنه سيمسح زعيماً مدى الحياة، وكحال الزعماء المؤبد، يتحولون إلى أنبياء بمعنى أنهم يعتقدون أن قوة وراءهم، وأن لا شيء يمنع تحقيق ما يريدون، وهذا يستدعي منهم استخدام كل الوسائل، وكل الموارد، لأنهم على قناعة بالنصر، وأن الهزيمة أمر لا يمكن حتى التفكير به؛ هذا المنطق يتعارض مع تفكير رجل السياسة العاقل الذي يوازن بين الأهداف والقدرات، ويحاول ما أمكن تجنب السير في أهداف لا تتحقق، وحتى إن كان ممكناً تحقيقها فإنه يوازن دائماً بين قيمة التكلفة وتبعاتها والأهداف المرجو تحقيقها. هكذا يمكننا القول إن الرئيس تشي بتعهده القاطع أنه سيعيد جزيرة تاويوان، كما أعيد هونغ كونغ من بريطانيا، إلى الوطن الصيني الأم، يريد فعلياً أن يدخل اسمه في سجل عظماء الصين. لكن المشكلة أن هونغ كونغ ليست تاويوان، وأن النزاع مع بريطانيا ليس كالنزاع مع دولة عظمى، تخاف على هيبتها ومكانتها في العالم، وتملك من القوة ما يزيد على قوة الصين.

زارت بلوسوي تاويوان ولم تغذ الصين شيئاً من تهديداتها، سوى الإعلان عن مناورة عسكرية هي الأكبر بعد يوم من مغادرة الزائرة الأميركية؛ هذا الإعلان بعد رحيلها يؤشر إلى عقلانية في الصين، لأنه ينم عن رغبة بعدم الاصطدام بالقوات البحرية الأميركية التي استدعتها أميركا لمواجهة الصين، في حال تعرضها لرئيسية مجلس النواب الأميركي. وينم أيضاً عن براغماتية مؤقتة لدى الزعيم الصيني الذي يرى أن الوقت ليس مناسباً لمواجهة

المالسة الكلامية مؤخراً بين الصين وأميركا حول زيارة رئيسة البرلمان الأميركي نانسي بلوسوي، لتايوان، تجاوزت النطاق المهود، ووصلت لدرجة أن صرح وزير الخارجية الصيني بأنه إذا ما أصرت أميركا على زيارة بلوسوي متجاوزة الخط الأدنى الذي رسمته الصين، فإننا «سنجابهها بالقوة، وستحتل أميركا كل التبعات»؛ الرد الأميركي كان عسكرياً بإعلان

مارك ميلي، رئيس الأركان، أنه إذا ما طلب منه الدعم العسكري لضمان وصول بلوسوي الآمن، فإنه قادر على ضمان ذلك؛ هذه التصريحات المتبادلة تحمل عنوانين: الصين تريد من خلال التصعيد إجبار أميركا على الاستسلام في تاويوان من دون حرب (وهذه قمة البراعة)، وأميركا تريد أن تقع الصين أنها لا تزال القوة العظمى، وأن لا أحد يقهر عنها كيف وأين يسافر الأميركيون. هذا الواقع ليس غريباً على الإطلاق في تاريخ الدول، فقد حدثنا المؤرخ اليوناني القديم ثيوديدس، أن الدولة العظمى عندما تشعر أن دولة أخرى في صعود وتهديد نفسها، فإنها تستعمل على ما بوسعها لمنعها، وضمان بقائها الدولة المتفردة. لكن المؤرخ اليوناني يحذرن أن هذا التصعيد من البلدين سيؤدي حتماً إلى دخولهما سباق التسلح، لبقاعة كل منهما أن تزايد قوة الآخر هو تهديد لها؛ هذه المعادلة الصفرية ستقود، كما يخبرنا التاريخ، إلى مواجهة عسكرية. هذه المواجهة يمكن أن تقع إذا رجحت كفة الحكيم على كفة السياسي. المقصود بذلك هل يفكر الرئيس الصيني بعقل لبيب أو سياسي واقعي.

كان الزعيم الصيني دنغ الذي قاد نهضة الصين، من خلال الدمج بين الشيوعية، كأطار سياسي، والرأسمالية، كمحرك اقتصادي، يؤمن بمعادلة مهمة تقول: «عط إنجازاتك، وانتظر الوقت». هذه المعادلة حافظ عليها خلفاؤه إلى أن جاء الرئيس الصيني الحالي تشي، الذي رأى أن شمس الصين سطعت، ولا يمكن أن يغطيها أحد؛ يعني أن الصين قدرتها أن تستعيد مجدها، وأنها صاحبة حضارة، ودور عالمي، وإمبراطورية، وبالتالي لا يمكن الحد من نفوذها أو وضع العراقيل أمامها. ولكي يعطي لهذه الرؤى روحاً أصبح قومياً بامتياز لتعبئة الشعب، وعزز قنصته على

بديفها لاستلحاق التدهور المستمر على الصعيد المعيشية والمالية والاجتماعية، ومهما كانت قدرة اللبنانيين على التكيف والتحمل لا بد أن يأتي يوم لم يعد بعيداً تتلاشى فيه مع غياب مقصود لأي شكل من أشكال المعالجة

أو الإصلاح. هذا العامل قد يكون ولو بنسبة ضئيلة محكراً للمعنيين في الداخل والخارج على محاولة التعجيل باستخراج الغاز وتسويقه، لعل ذلك يساعد في معالجة الانهيار الاقتصادي والمالي غير المسبوق وتفادي الانزلاق إلى الفوضى. أما لماذا نستبعد الا يكون ما يحصل في لبنان، إذا بلغ خواتيمه السعيدة، محطة أولى من التسوية الكبرى في الإقليم، فذلك لأن اللاعبين الأساسيين غير مهيبين وحتى غير قادرين في هذه المرحلة لمثل هذا القرارات مصيرية وأولهم اللاعبان الرئيسيان والشطن وطهران. واشنطن منشغلة على أكثر من جبهة داخلية وخارجية؛ الهم الكونغرس ودياباته يتصدر سلم أولوياتها، إضافة إلى موضوع العلاقة مع بكين، يضاف إلى ذلك انشغالها بمعالجة الاقتصاد لتلافي الركود والتضخم وسط تجاذب سياسي حاد بين الحزبين على مشارف انتخابات نصفية للكونغرس ورئاسة بعد سنتين يبدو أنها بدأت قبل أوانها، وغير ذلك الكثير والكثير من المشكلات الداخلية التي لا مجال يتسع لذكرها.

أما إيران المكابرة أبداً إنما المنهكة تحت ضغوط العقوبات وإدارة شؤون حلفائها وأدواتها في أكثر من دولة، فهي تقاتل على أكثر من جبهة للحفاظ؛ وأولاً على مكتسباتها، وثانياً للتوصل إلى تسوية ما للملف النووي وواشنطن تنفذها من أوضاعها الاقتصادية الصعبة، والثالثاً حربها باكثر من شكل مع إسرائيل، والتوتر الذي خلقته مع جيرانها في الإقليم، ناهيك بتصادم النقمة الداخلية ضد النظام وسياساته، إضافة إلى الصراع الخفي على

داخلية أو خارجية. عوامل كثيرة قد تدفع بهذا الاتجاه أبرزها المتغيرات، وبلوغ التوتر ذروته بين الدول الكبرى بعد الحرب في أوكرانيا، وما استتبعها من تجاذب غير مسبوق بين روسيا والدول الغربية، والحاجة إلى معالجة إمدادات

الطاقة إلى أوروبا وبشكل مستدام، على ضوء غياب ملامح لتسوية ما بين الغرب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إضافة إلى التوترات مع الصين التي سترتها الزيارة الأخيرة لرئيسة الكونغرس الأميركي نانسي بلوسوي إلى تاويوان.

هذه المتغيرات الدولية هي أيضاً وراء تحاشي الأطراف كافة الانخراط في نزاعات وحروب جديدة، أو حتى تسعير المدفلة منها، ومعظم هذه الدول تعاني إرهاباً على أكثر من صعيد ويعتريها خوف من مفاجات أمنية أو سياسية أو اقتصادية تولدها الحرب الأوكرانية وتطوراتها. إيران التي لم تعد المهادنة ووقف التوترات، وصلت إلى مرحلة لم تعد تسمح لها بهضم المزيد من التمدد أو التوسع، وبيت هتمها الرئيسي المحافظة على مكتسباتها عبر حلفائها وأدواتها وتمكينها في الدول التي تمسك بها مثل لبنان والعراق وسوريا. وفي هذا السياق تحديداً، يصعب تصديق أن طهران لا تبالي أو مرتاحة للوضع العراقي المزوم والمتوحد على شتى الاحتمالات، وهو مصدر قلق حقيقي لا سيما للاحزاب «الله» لأنه أصاب أحادية مرجعية إيران الشيعية في الصميم، وقد ينعكس ذلك على لبنان حيث يزداد ارتفاع الأصوات الرافضة والمتعرضة على الحزب وراعيته إيران وسياساتها، لا سيما الشيعة منها، في علامات تقسح وتباينات داخل ما تعده إيران و«حزب الله» يبحثهما إضافة إلى هذه العوامل، هاجس الدول الغربية لتأمين استقرار لبنان وتحاشي اندلاع الفوضى والاضطرابات فيه

من السذاجة اعتبار تسوية ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل وحدها، قادرة على فتح الباب مشرعاً أمام استغلال لبنان للنقط والغاز ضمن حدوده، وفي المناطق المتنازع عليها مع إسرائيل. فالعائق الرئيسي أمام الحصول على عائدات مرجوة من المخزون الغازي والنفطي هو هيمنة «حزب الله» على صناعة القرار في لبنان، وهو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في معظم الشؤون لا سيما تلك المتعلقة بالسياسة الخارجية والدفاعية والأمن، مع تمدد الهيمنة على الشأن المالي والاقتصادي، والمعروف أن علاقات هذا الحزب مع معظم الدول الغربية بعامة وإخضاعه المتحدة بخصوصية، تتراوح بين تصنيفه منظمة إرهابية، إلى إخضاعه ومحاصرته والتصديق عليه بعقوبات متنامية قاسية وجمدية.

إذا صدقت أجواء الحماسة والتفاؤل اللبائين على تصريحات ووجوه المسؤولين اللبنانيين، بعد اجتماعاتهم مع الوسيط الأميركي أموس هوكستين، وتم التوصل على الرغم من أداء «حزب الله» المستقر وتهديداته الدعائية العلنية المتكررة، إلى صيغة ما للتسليم والبدء باستخراج الغاز، فهذا يعني أن نقاهات باطنية قد حصلت عنوانها القياضة، تقوم هذه المقايضة على السماح للبنان و«حزب الله»، هو في قلب الحكم والحكومة، بالإضافة من مداخل غازه ونفطه والإقرار الضمني من الدول الغربية والولايات المتحدة وبعض العرب بنفوذ في الداخل اللبناني، وتمكين مكتسباته وتحسينها وتشريعها، مقابل تهديد لا تعرف تفاصيلها بعد بين الحزب وإسرائيل تضمن الهدوء المستدام على الحدود بين البلدين، وتزنع فتيل اندلاع عمل عسكري كبير أو صغير، لا يرغب فيه أي طرف من الأطراف الإقليمية أو الدولية.

هذه المقايضة، إذا صحت، لا تعني أن التسوية الكبرى في الإقليم قد نصحت، ولا التفاهم بين واشنطن وطهران أصبح متاحاً، إنما قد تؤشر إلى تنامي مناخ تهديد يحافظ على المشهد في المنطقة وعلى الخطوط العريضة للاستاتيكي لا سيما في المناطق التي تشهد اضطرابات ونزاعات

دور العدل في إشاعة الفقر والظلم

بكرسي المترو، أن الأخير يورثه لشخص غريب وقع عليه اختياره، أما المنتفع بالشقة فيورثها إلى ابنائه. أما منطقتهم، وثقافتهم، فواحد. الاعتقاد بأن ما استاجر المرء صار من حقه، بمعنى أدق أن المالك في الحقيقة ليس صاحب حق. هل هذا الفعل البسيط له أثر أكبر؟ نعم.

هذا يغذي شعور الاستحقاق، بمعنى أن الخلط بين ما هو مستاجر وما هو مملوك يؤدي إلى خلط بين ما هو من حقه وما ليس من حقه. حيث المستاجر، والموظف، والإنسان العادي، ينظر إلى صاحب الملك كأنه معتد على «حقه»، سالب له. كأن ما في يده بضاعتهم، ولم تُرد إليهم بعد. ولن يتحقق العدل إلا بالاستيلاء عليها وردها إليهم. أي لن يتحقق العدل إلا بالظلم.

في تلك الأثناء، وحتى يتحقق هذا الظلم العادل، لا يوفونه الشكر اللازم، ولا

للفرد والمجتمع. معاينة هؤلاء الناس لأنهم فكروا تفكيراً اقتصادياً سليماً، وانفصا لثقافتهم أيضاً، تخوف غيرهم من مصيرهم إن لم يتغذوا بالمشتهل قبل أن يتعشى هو والساسة بهم. ومن هنا تنفجر سلوكيات سيئة. أبسطها الإحجام عن الاستثمار، وأكثرها شيوعاً الاسترخاس فيه. وبناء عمارات باقل رأس مال

بالتراء، يمكن إذن استحلان أي إجراء ينزع عنه منزلته، ونسبته الإجراء «حقاً». من اللات أن الفارق في اللغة بين كلمتي «حق» و«حقق» حرف واحد. الحقد ليس مسبراً لا اعتبار الظلم عدلاً، مهما

كان ثراء الطرف الذي يطبق عليه القانون. فما بالك وأصحاب العقارات غالباً من صغار الملاك، فضلاً أن يتروكا لورثتهم ثرواتهم في قيم عينية. وهذا تفكير جيد

لأنها تجعل العدل انتقائياً استنسابياً. هننا، ما لا يمكن لعاقل أن يسميه عدلاً إن طبق على مالك سيارة تاكسي، أو فاترينة كبد، صان بقيمة تناسب اختلاف القيمة الشرائية حسب معدلات

الخط بين ما هو مستاجر وما هو مملوك يؤدي إلى خلط بين ما هو من حقه وما ليس من حقه حيث المستاجر والموظف والإنسان العادي ينظر إلى صاحب الملك كأنه معتد على «حقه» سالب له

يمكن، وأقل صيانة ممكنة. قارن في مصر بين العمارات القديمة والحديثة وسترى ذلك بعينك.

الفارق الوحيد بين المستاجر وبين المنتفع

لأنها تجعل العدل انتقائياً استنسابياً. هننا، ما لا يمكن لعاقل أن يسميه عدلاً إن طبق على مالك سيارة تاكسي، أو فاترينة كبد، صان بقيمة تناسب اختلاف القيمة الشرائية حسب معدلات

الخط بين ما هو مستاجر وما هو مملوك يؤدي إلى خلط بين ما هو من حقه وما ليس من حقه حيث المستاجر والموظف والإنسان العادي ينظر إلى صاحب الملك كأنه معتد على «حقه» سالب له

يمكن، وأقل صيانة ممكنة. قارن في مصر بين العمارات القديمة والحديثة وسترى ذلك بعينك.

الفارق الوحيد بين المستاجر وبين المنتفع

التضخم. يصح هذا على من يمتلك عمارة، أو من يمتلك فاترينة ساندوتشات كبد. لكن الكارثة الكبرى أنها -وهي صادرة عن رجل قانون- تقوّض معنى العدل، لماذا؟

طبيب على مالك عمارة. المشكلة الأعمق نكتشفها حين نفكر في الكيفية التي ميز بها هذا المنطق المروج، إنها ببساطة «إثارة الحقد». لجرد أن كلمة مالك عمارة توجي

نفض الراكب في المترو المرزح ليزل إلى محطة، لكن قبل أن يخلي مقعده تماماً أشار إلى فتاة لكي ترتفع من بعده.

نفض الراكب في المترو المرزح ليزل إلى محطة، لكن قبل أن يخلي مقعده تماماً أشار إلى فتاة لكي ترتفع من بعده.

يبدو أنه لا رابط بين الحديثين، بل الرابط قوي، وسأشرح وجهة نظري. بالنسبة لرجل المترو، لا مشكلة في سلوكه هذا لو أنه بمجرد أن رأى الفتاة في الزحام أشار إليها بان تجلس في مقعده بينما تحمل هو عبء الوقوف بدلاً منها. المشكلة أنه جلس وتسلطن على مقعده طوال المسافة، تاركاً إياها في الزحام، ثم تذكر أن يمنحها مقعده حين لم يعد يحتاج إليه. حين انتهى «حق» الانتفاع، به، بموجب التذكرة التي دفع ثمنها، في الحقيقة أعطاها مقعد شخص آخر غيره.

أما مقولة رجل القانون، وهو بالتحديد قاض، فنشبهه تماماً أن تقول إن سائق التاكسي جمع، بعد ثلاث سنوات من العمل، قيمة

نفض الراكب في المترو المرزح ليزل إلى محطة، لكن قبل أن يخلي مقعده تماماً أشار إلى فتاة لكي ترتفع من بعده.

نفض الراكب في المترو المرزح ليزل إلى محطة، لكن قبل أن يخلي مقعده تماماً أشار إلى فتاة لكي ترتفع من بعده.

وكيل التوزيع

شركة العربية للتوزيع
Riyadh
+96612128000
+9661212774

وكيل الإشراف

شركة العربية للتوزيع
Riyadh
+96612128000
+9661212774

الوكيل الاعلاني

شركة العربية للتوزيع
Riyadh
+96612128000
+9661212774

المكاتب

Rabat
+212 37262616
+212 37260300

Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

Beirut
+9611 549002
+9611 549001

Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

Cairo
+2023 7492995
+2023 7492856

الرياض
+966112128000
+966114401440

Jeddah
+966126511333
+966126576159

المنامة
+96683 8340271
+96684 8396618

دمشق
+96993 8353838
+96993 8354918

المقر الرئيسي

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

srmq
المجموعة السعودية للإنتاج والإعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

النشراق الأوسط
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



غسان شربل

انزلق إلى مرحلة شديدة الخطورة لا مبالغة في وصفها بأنها مرحلة إعادة ترسيم حدود الإمبراطوريات. فالصين التي هاجمت العالم تحت لافتة «الحزام والطريق» حرصت على تذكير الإمبراطورية الأميركية بأنها ليست فقط القوة الاقتصادية الثانية في العالم، بل هي أيضاً قوة نووية بجيش جرار يمتلك ما يكفي للدفاع عن المصالح والدور.

إنها لعبة كبرى وخطرة تدور على امتداد العالم. مبارزة مكلفة ومفتوحة يقتضي التعاضد معها وجود حكومات قادرة وجريئة وعاقلة، وحكومات قادرة على صيانة استقرارها ومصالحها وترتيب أوضاعها وتوظيف مواردها وصداقتها. وفي زمن ترسيم حدود الإمبراطوريات لا يستطيع أهل الشرق الأوسط تناسي الدول المتبرمة بحدود خرائطها الحالية. رأينا سلوك

تكرية التي حاولت تنظيماً انقلاب كبير في المنطقة إبان ما سمي «الربيع العربي». رأينا كيف صارت إيران تُمسك بقرار أربع عواصم عربية. الماضي الإمبراطوري بناه ويستفيق. يرسل إلى الحاضر مزارات وفنارات ومشاريع انقلابات.

الصفى لاهب، والانشغال بارتفاع حرارة الأرض تراجع. إننا ندفع في اتجاه ارتفاع حرارة النزاعات الدولية في سبيل ترسيم حدود الإمبراطوريات. صيف لاهب خصوصاً بعدما فتح بوتين جروح الإمبراطوريات على مصراعها.



يحيى غنيم

أميركا، وفتح فرص اقتصادية ضخمة في سوق الطاقة. وحال تمريره وتحوله إلى قانون، سيكون لدى عدد قليل من الدول القدرة على إنتاج طاقة نظيفة محلية مثل الولايات المتحدة. ويمكن لها أن تصبح سريعاً رائدة في نشر الطاقة النظيفة.

من ناحيتها، تبدو الشركات الأميركية مستعدة لهذا التغيير. لقد تحدثت مع قادة الشركات الذين يتوقون إلى قيام الحكومة بالتحرك في هذا الاتجاه. وأطلق كثيرون تعهدات كبيرة بشأن المناخ، واستثمروا بمبالغ كبيرة في مجال الطاقة النظيفة، وذلك لأنهم يهتمون

بالوفاء بوعدهم، ولأنه مجال تجاري جيد. وينتظر مزيد من الشركات على الهامش إشارة قوية من جانب الحكومة، بأن الصناعات النظيفة استثمار قوي طويل الأجل. ومن شأن تمرير قانون تقليص النضج البعث بهذه الرسالة، وتمكين رأس المال الخاص من تعزيز مستقبل الطاقة النظيفة بثقة أكبر. ويتوقع الرئيس جو بايدن، فإن هذا التشريع سيطلق ويدعم صناعات الطاقة النظيفة التي يمكن

مناخ ترسيم حدود الإمبراطوريات

الإمبراطورية الأميركية بروح الخدعة حين راحت تحرك بياض حلف «الناتو» باتجاه أراضي روسيا المصابة تاريخياً بعقدة الحصار والتي ترفض الإقامة إلا في عهدة رجل قوي؟ لا يشعر القوي المنتصر بالحاجة إلى الاستماع إلى الضعيف. يفرق القوي في حربه قوته ويتجاهل الدروس التي تركها صعود الإمبراطوريات وانهارها. أنا من القائمين إن الغرب لم يحسن التعامل مع روسيا البتة، لكن هذا القول لا يبرر السلوك الحالي لروسيا بوتين والذي

اللاعبين ستؤدي إلى تغيير الأولويات التي توهمنا إقترانها. ما نحن نعيش في عالم يعطي الأولوية المطلقة لإعادة ترسيم حدود الإمبراطوريات، إنه أخطر مناخ دولي ليس فقط منذ انهيار جدار برلين وانتحار الاتحاد السوفياتي بل أيضاً منذ الحرب العالمية الثانية. إعادة ترسيم حدود الإمبراطوريات تعبير مقلق ومخيف، وتجارب التاريخ صريحة: الترسيم لا يتم إلا بالدم وطحن دول وتبديد ميزانيات هائلة مع ما يرافقه من أنهار من الدم وأمواج من اللاجئ.

لا نبالغ إذا قلنا إن القلق ينهش العالم اليوم، المناطق التي كانت تعتبر نفسها جزر استقرار تتحسس

جهوزية جيوشها وتضاعف ميزانياتها الدفاعية وتخشي على مواطنيها من انقطاع سلع لا بد منها لرد الجوع أو الصقيع. هل يدفع العالم اليوم ثمن الخدع التي اعتمدها الدول الكبرى في سياساتها مقدمة هاجس الانتصار على حسابات الاستقرار؟ هل خدع الغرب مثلاً روسيا يوم خرجت من ركام الاتحاد السوفياتي؟ وهل كان عاجزاً عن اجترار صيغة موسعة ومرنة لإطار أوروبي يتسع لروسيا المجروحة وتركيا المجروحة أيضاً؟ هل تصرف

الصفى لاهب ورسالته صريحة؛ على سكان الكوكب إنقاذ أنفسهم قبل قوات الأوان. عليهم التقاط الرسائل التي تشكلها الأعاصير والفيضانات وحرائق الغابات. التغيير المناخي سيزعزع استقرار العالم، سيضرب المحاصيل وسيجعل بعض الأماكن غير صالحة للعيش، سيتسبب في هجرات واسعة وربما بحروب لتفاسم المياه والمواسم. إنها معضلة عابرة للحدود، معالجتها تفوق قدرات الحكومات كبيرة كانت أم صغيرة. واستمرار تجاهل الأخطار المقترية يعني أن الأهل سيتركون أولادهم وأحفادهم في عهدة أزمت تهدد خبزهم وفرص عملهم واستقرار دولهم. شيء إذا حصل يشبه الخبثانة للمستقبل، لكن معالجة معضلة بهذا الحجم تحتاج إلى ثقافة أخرى ومناخ مختلف، تحتاج إلى حكومات أقل شرامة، وإلى سياسات أكثر تعقلاً، وإلى أصحاب قرار يقدمون الشعور بالمسؤولية على جشع الانتصار وتلميع الأديار.

موضوع التغيير المناخي لا يدخل في باب الرفاهية، والاستمرار في تجاهله يشبه قيام المرء وقطع الغصن الذي يقف عليه. راوندا النفاؤل في السنوات الأخيرة حين انعقدت قمم حول الخطر المقترية وأعدت استراتيجيات وقطعت تعهدات، وكذا تصدق أن التغيير المناخي سيحتل صدارة الأولويات لدى الحكومات الكبيرة والصغيرة، لكننا فقنا فجأة في عالم مريع يكشف أن حسابات كبار

تجارب التاريخ صريحة... ترسيم حدود الإمبراطوريات لا يتم إلا بالدم وطحن دول وتبديد ميزانيات هائلة مع أنهار من الدم وأمواج من اللاجئ

تحول عقاباً لأوكرانيا والعالم معاً. هل يمكن الحديث عن خدعة روسية نسجها فلاديمير بوتين منذ توليه عرش القيصرية في بداية القرن الحالي؟ هل خرج الكولونيل مجروحاً من الركام السوفياتي وأخفى عن العالم مشروع الغاز الكبير والانقلاب الكبير؟ هل استفاد بوتين من انشغال أميركا بالرد على هجمات 11 سبتمبر (أيلول) وغزو العراق وأفغانستان ليعيد جيشه ومجتمعه للانفصاف على الغرب في الساعة المناسبة؟ وهل كانت فرصته الذهبية الأولى على أرض سوريا

الوصول إلى هذه اللحظة. ومع أن التشريع سيمر على ما يبدو، يبقى النجاح أمراً غير مضمون، لذلك من الضروري الاستمرار في الضغط لصالحه. واستحووا لي أن أشرح السبب وراء ذلك.

في الواقع، كثير من التقنيات التي ستحتاجها للوصول إلى صافي انبعاثات صفرية غير موجودة، أو ما زالت في مراحل مبكرة من التطوير، أو لا تزال باهظة الثمن، بحيث يتعذر توسيع نطاق الاستعانة

بها. في الوقت نفسه، يجب نشر تقنيات أكثر نضجاً، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بسرعة أكبر في مزيد من المناطق. ومن خلال ائتمانات ضريبية جديدة وموسعة ونهج طويل الأجل، سيضمن مشروع القانون هذا أن الحلول المناخية المهمة تحظى بدعم مستدام يمكنها من الدخول إلى صناعات جديدة.

كما ستوفر هذه الحوافز الثقة للقطاع الخاص للاستثمار على المدى الطويل. وسيبدأ هذا التشريع في إحداث تحول قطاعات من اقتصادنا، والتي تتسم بالقدرة الأكبر من الصعوبة فيما يخص التخلص من الانبعاثات

في الوقت الذي يواجه فيه كثير من الأميركيين انقطاع التيار الكهربائي في الصيف ونقص الطاقة وفواتير الكهرباء المرتفعة ينبغي بناء شبكة طاقة حديثة

من خلال هذه الحوافز والاستثمارات، من شأن مشروع القانون أن يحفز حقبة جديدة من الابتكار الأميركي. ولا تزال قدرة الابتكار الأميركي على الابتكار لا يعلى عليها، ومع ذلك فإن الدولة تخاطر بالتخلف عن الركب في خضم تنافسها مع دول أخرى لبناء اقتصادات تقوم على الطاقة النظيفة الخاصة بها. ويساعد مشروع القانون هذا في تحويل ابتكارات الطاقة الأميركية إلى صناعات طاقة

عندما تتابع نشرة الأخبار المسائية سيتضح لك على الفور أن الأميركيين يعانون من آثار التغييرات المناخية، ذلك أن درجات الحرارة الشديدة والجفاف يؤثران على عشرات الملايين من الناس، في الوقت الذي تدمر الفيضانات وحرائق الغابات مجتمعات مختلفة من أستراليا حتى كاليفورنيا. وفي الأيام المقبلة، يحظى الكونغرس بفرصة لمواجهة أزمة المناخ، مع تعزيز أمن الطاقة في بلدنا، وخلق فرص للشركات، وتحسين حياة الأميركيين. ولا يمكننا تحمل إهدار هذه الفرصة.

وربما يكون قانون تقليص التضخم لعام 2022 أهم جزء من التشريعات المعنية بالمناخ في التاريخ الأميركي، ذلك أنه يمثل أفضل فرصة لنا لبناء مستقبل للطاقة يكون أنظف وأرخص وأكثر أماناً.

ويستحق كل من السيناتور تشاك شومر من نيويورك، وجو مانشين من ويست فرجينيا، الكثير من التقدير لنجاحهما في التوصل إلى اتفاق حول هذا القانون، مثلما فعل عدد لا يحصى من الآخرين. لقد تعرفت على العديد من قادة الأعمال والنشطاء من خلال «بريكثرو إنرجي»، المؤسسة المعنية بالمناخ التي أنشأتها عام 2015 من أجل إسراع وتيرة جهود الانتقال بمجال البيئة، وقد عملوا جميعاً دونما هوادة على امتداد عقود



جبريل العبيدي

برلمانات بين الحرق والحل والاحتلال

في بلاد العرب برلمانات بين الحرق والحل والاحتلال، والسبب الرئيسي غضب شعبي على سياسة تلك البرلمانات، ففي درجة حرارة تجاوزت نصف درجتان غليان الماء، وقف الآلاف العراقيين لصلاة الجمعة من أجل العراق وطلباً لإسقاط البرلمان بعد أن قام الكثير من العراقيين باقتحام مقر البرلمان واحتلال المبنى، وإقامة خيام الاعتصام داخل باحة البرلمان العراقي، حيث شاركت أطراف متعددة منها الشعبية والسنية، مما يعكس حالة شعبية عامة لا يمكن اختزالها في تيار واحد، وإن كان التيار الصدري أول من دعا أنصاره إلى إسقاط البرلمان، بعد أن كان قد طلب من النواب التابعين للتيار الصدري الاستقالة، قبل أن تطوف حالة الخصام في البيت الشعبي بعد تسريبات المالكي التي عُدت فضيحة سياسية من العيار الثقيل، تسببت في شقاق كبير وصعد يصعب ردمه، حيث أظهرت التسريبات ما يفكر فيه المالكي ورؤيته لخصومه ومنافسيه، وعطائه السياسي قبل وبعد التسريبات، مما عُد الأمر وكاد ينزلق إلى حالة من الصراع المسلح، قد تنزلق البلاد بعده إلى حالة الفوضى.

سبقت عملية الاحتلال الشعبي للبرلمان في العراق، حالة إحراق البرلمان في ليبيا، حيث قام المظاهرات باقتحام مبنى البرلمان الليبي وحرق المبنى وإتلاف محتوياته، ومنها في شتى بقاع ليبيا، مطالبين بإسقاط الحكومات المنتزعة ورحيل البرلمان ومجلس الدولة معاً، والذهاب إلى انتخابات تنتهي بسلمة فوقية مع انتقالية، بعد أن بنس الشارح الليبي من الأجسام السياسية الحالية، والتي رفضت المغادرة بأي شكل من الأشكال، ومارست التسوية، حيث اتفق مجلس النواب والدولة على عدم الإنفاق على قاعدة دستورية تمهد لانتخابات تنهي الجسمين، لأنها ببساطة لا يريدان الخروج من المشهد السياسي بالطرق السلمية والديمقراطية، فلا يمكن رهن إرادة الليبيين لجسمين آخر مهمهما إنتاج حل ينهي المراحل الانتقالية، التي تجاوزت عشر سنوات عجاف أهلكت النسل والزرع والحرف في ليبيا، التي تنهشها الفوضى والمليشيات، والهجرة غير الشرعية كبلد عبور، بل محاولات الأوربيين جعلها بلداً لتوطين المهاجرين لإضافة أزمة على أزمت ليبيا المنكوبة.

والمشهد البرلماني ليس أحسن حالاً في تونس من ليبيا، فالبرلمان الذي أفضله راشد الغنوشي بسياسة التناطح مع رئاسة الجمهورية، وخلق سلطة موازية لرئاسة الجمهورية، في أكبر مخالفة للدستور التونسي، وأصبح يتصرف كـ«رئاسة» موازية لرئاسة الجمهورية، وتعاظم مع رئاسة «النهضة» والغنوشي، لأنه حاول أن يكون فوق البرلمان التونسي، وأطموحه جعله ينصرون أن منصب رئيس مجلس النواب، وصف مما يناله شخص مثله.

وفي تونس لم حل البرلمان، فازمة البرلمان التونسي كان المستسبب فيها الأول الغنوشي وسياسة التناطح ومحاولة عزل رئيس الجمهورية في قصر قرطاج، وجعل منصبه مجرد منصب شرفي لا يتجاوز استقبال وتوديع الرؤساء الضيوف من دون التشاور معهم في الشأن التونسي، الأمر الذي دفع الرئيس التونسي قيس سعيد للخروج عن صمته وهدوئه وممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية، وتفعيل مواد الدستور في حماية الجمهورية من أي خطر، فقام بتعليق البرلمان ثم حله.

ما قام به الرئيس التونسي، كان ضرورة مهمة لحماية البلاد من الانزلاق نحو العنف والانحياز كجارتها ليبيا التي لا تزال تعاني من حالة الفوضى والفشل السياسي. العمل البرلماني في بلاد العرب لا يزال متعثراً، بسبب حداثة التجربة، فالكثير من البرلمانات لم يحتلها منتظرون ولا طالتها السنة اللهب من غاضبين ولا حتى قرارات رئاسية بالحل، ولكن هذا لا يجعلها أحسن حالاً من البرلمان العراقي المحتل، ولا البرلمان الليبي المحترق، ولا البرلمان التونسي المحتل، فالعمل السياسي البرلماني العربي في أغلبه عاجز عن النهوض بالسياسة الوطنية، ولا حتى تحقيق أسسط طموحات ناخبهم، فمن احتل أو احرق هم من الناخبين، وليسا قوات غازية من خارج البلاد، جميعهم من الناخبين الذين فقدوا الثقة بمرشحهم، بعد أن خيَّبوا آمالهم في تحقيق أدنى مطالبهم المعيشية وليست الترفيفية التي تبدو كأنها من سابع المستحيلات تحت قبة البرلمانات العربية.

النفط (برنت)	أمس: 95,51 السابق: 93,85	الذهب	أمس: 1771,07 السابق: 1786,78	البيتكوين	أمس: 23018 السابق: 22908	القمح	أمس: 209,90 السابق: 220,00	القمح الصلب	أمس: 784,86 السابق: 788,07	الغاز	أمس: 112,00 السابق: 117,00
--------------	-----------------------------	-------	---------------------------------	-----------	-----------------------------	-------	-------------------------------	-------------	-------------------------------	-------	-------------------------------

إغلاق 49 صفقة استثمارية بقيمة 925 مليون دولار في الربع الثاني

تقديرات بكسر الاقتصاد السعودي حازر التريليون دولار العام الحالي



«كسفورد إيكونوميكس» تتوقع كسر ناتج الاقتصاد السعودي للتريليون دولار العام الحالي (الشرق الأوسط)

كبار المستثمرين العالميين في مجال الضيافة، مثل «راديسون» و«هيلتون»، عن تطلّهم لافتتاح 20 و59 فندقاً جديداً في البلاد على التوالي. وبشكل عام ستعرض تقرير «مستجدات الاستثمار» جهود التنويع الاقتصادي في المملكة، في إطار «رؤية 2030»، والإصلاحات التي عملت عليها الاستراتيجية الوطنية للاستثمار، ونظام أبرز التحديات حول التقدم المحرز في المشاريع الضخمة والعملقة. وركز التقرير على السياحة، من خلال مقابلات حصرية مع أحمد الخطيب، وزير السياحة السعودي، بالإضافة إلى لقاءات مع أكبر الجهات في القطاع، التي تشمل «صندوق التنمية السياحية»، و«مجموعة الخطوط البحرية الأحمر»، و«مشروع تطوير البحر الأحمر»، و«هيئة تطوير بوابة الدرعية».

وفي جانب آخر، أفصحت النشرة الإحصائية الشهرية لهـ «البنك المركزي السعودي»، عن تراجع التمويل العقاري السكني الجديد للأفراد، عبر البنوك وشركات التمويل، بمعدل سنوي 18 في المائة، خلال السنة أشهر الأولى من العام الحالي، ما يمثل انخفاضاً بنحو 68,8 مليار ريال (18,3 مليار دولار)، مقابل 84 مليار ريال للفترة ذاتها من العام الماضي. وتقلص التمويل العقاري المستهدف لشراء الشقق السكنية بنسبة 9,2 في المائة، عند المقارنة السنوية حتى نهاية النصف الأول من العام الحالي.

لاستخراج «الالومينا»، ودعم صناعة التبريد الضوء على وسلط التقرير الضوء على الفرص الاستثمارية في السياحة، الذي يُعد من القطاعات سريعة النمو في المملكة، وكذلك طموحات الاستراتيجية الوطنية للسياحة، في وقت أضاف فيه المهندسون خالد الفالح، وزير الاستثمار السعودي، أن التعاون بين الاستراتيجية الوطنية للاستثمار والاستراتيجية الوطنية للسياحة سيشهد تطوير منتج سياحي قوي وجزءاً، وفي الوقت الذي لا يزال يتعافى فيه قطاع السياحة العالمي، فإن كثيراً من مستثمري السياحة يبدون اهتماماً قوياً بإمكانات المملكة. وتشهد السياحة في المملكة اهتماماً عالمياً، نتيجة للفرص المتاحة في المشاريع الضخمة والعملقة، حيث وقعت شركة «البحر الأحمر للتطوير» صفقات مؤخراً مع مجموعات الضيافة «ريستون كارلتون» و«حياة» و«روزود» لتطوير منتجعات فاخرة، في حين أعلن عدد من

المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى السياحة، والترفيه، والرياضة، مما يعكس نجاح الاستراتيجية الوطنية للاستثمار في جذب المزيد من التدفقات الاستثمارية إلى المملكة. وشهد الربع الثاني من العام الحالي توقيع 49 صفقة استثمارية تتجاوز ما قيمته 925 مليون دولار، مدعومة بالأهداف الطموحة للاستراتيجية الوطنية للاستثمار، ومن المتوقع أن تخلق نحو ألفي فرصة وظيفية جديدة. وتشمل هذه الصفقات اتفاقية بقيمة 133,3 مليون دولار بين «بي وولد» الإمارات، لإنشاء منطقة لوجيستية حديثة بميناء جدة الإسلامي، و صفقة باستثمارات تُقدر بقيمة 37 مليون دولار، بقيادة عملاق التمويل العالمي «ماستر كارد»، في «شركة التجارة الإلكترونية السعودية» (هايبيري)، لتوسيع نظام الدفع الرقمي في المملكة. وتطرق تقرير «مستجدات الاستثمار»، الصادر عن الوزارة

إلى صفقات أخرى، ومن أهمها اتفاقيات استراتيجية بقيمة 50 مليون دولار من قبل «سويسرية»، لتنمية التقنية الحيوية في المملكة، واستثمارات بقيمة 50 مليون دولار من قبل «نوفارتيس» الدوائية

مركز أرامكو السعودية لريادة الأعمال (واعد)، لمنصة «واحد» الشمسية لتكرير خام «البيوكسيت»

إلى صفقات أخرى، ومن أهمها اتفاقيات استراتيجية بقيمة 50 مليون دولار من قبل «سويسرية»، لتنمية التقنية الحيوية في المملكة، واستثمارات بقيمة 50 مليون دولار من قبل «نوفارتيس» الدوائية

وكشفت وزارة المالية السعودية، الأسبوع الماضي، عن قفزة في أداء أعمال مالية البلاد بزيادة محققة في الإيرادات قرابة 50 في المائة، خلال النصف الأول للعام الحالي، مشيرة إلى أن عائدات الربع الثاني سجلت نمواً بالنسبة ذاتها تقريباً (49 في المائة)، مقارنة بالربع الأول العام الحالي، وسط دعم واضح من عوائد النفط المتصاعدة، في وقت يواصل فيه القطاع غير النفطي المساهمة البارزة في أداء الميزانية. إلى ذلك، أعلنت وزارة الاستثمار عن توقيع مجموعة من الصفقات الاستثمارية الجديدة في قطاعات متنوعة، كالصناعات المتقدمة، والتشييد والبناء، والأنشطة العقارية، وتقنية

السعودية لتجربة عالمية أولى في تحديث شبكات «واي فاي»

ويعد هذا التطور ضمن دور هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بوصفها منتخماً رقمياً، لتمكين الاستخدامات المتكررة للبيئة المحلية الترددي، ودعم تحوّل المملكة إلى مجتمع رقمي والوصول بها إلى الريادة العالمية في التقنيات اللاسلكية.

العالمية في القطاع. يأتي ذلك امتداداً لريادة المملكة عالمياً في إجمالي الطيف الترددي المتاح لتقنية الـ«واي فاي»، وريادتها الإقليمية بصفتها أول دولة في أقاليم أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في إتاحة كامل النطاق (6G) «جيجا هرتز» للاستخدامات المعينة من الترخيص.

قواعد البيانات الذكية والتخصيص المؤتمت للترددات بما يحقق الاستغلال الأمثل، إلى جانب حماية مستخدمي الطيف الترددي من التداخلات الضارة وتوسيع مدى إمكانات التقنيات الحديثة من واي فاي «6E»، بالإضافة إلى تفعيل الشراكة الدولية بين الهيئة والشركات

الرياض «الشرق الأوسط» في أول تجربة حية تعد الأولى عالمياً، أطلقت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية أحدث أنظمة التمشيط الأولى للترددات «إف سي»، لتمكين الجيل الحديث من الواي فاي «6E»، الذي يهدف

صادرات الصين تتجاوز التوقعات في يوليو وترتفع 18%

على المسافرين الدوليين، ونقلت وكالة بلومبرغ أسس، عن بيان نشر على موقع إدارة الطيران المدني الصينية السلطات عدلت فيما يسمى بـ «قائمة مطار الدائرة الخاصة بحظر شركات الطيران، حيث خفضت مدة تعليق الرحلات القادمة إلى أسبوع واحد حال اكتشاف أنها أقلت خمسة ركاب مصابين بفيروس «كورونا»، أو 4 في المائة من إجمالي الركاب. كما يتم تعليق الرحلات التي ثبتت أنها وصلت وعلى متنها 8 في المائة من الركاب أصيبوا بـ«كورونا» لمدة أسبوعين. وتكرر البيان أن التعديلات، التي بدأت أمس الأحد، تهدف إلى تعزيز تبادلات الأفراد بين الصين والدول الأخرى، وتبادل العملات الأجنبية والتعاون، مع تحقيق الوفاقية من الوفاء والسيطرة عليه «بشكل علمي و«دقيق».



سجلت الصين فائضاً تجارياً قياسياً بلغ 101,26 مليار دولار في يوليو (رويترز)

دولار في نهاية يوليو من 113,82 مليار دولار في نهاية يونيو. وخفضت الصين مدة تعليق رحلات الخطوط الجوية القادمة إليها خلال اكتشاف حالات إصابة بفيروس «كورونا» بين ركابها، في أحدث مؤشر على أن الدولة يحتمل أن تكون مستعدة لتخفيف القيود المرتبطة بالوباء

قياسياً بلغ 189 مليار دولار، وفقاً لبيانات رسمية تايوانية. في الأثناء، أظهرت بيانات رسمية أمس الأحد، ارتفاع احتياطيات النقد الأجنبي في الصين على نحو غير متوقع في يوليو. وارتفع احتياطي النقد الأجنبي للصين وهو الأكبر في العالم 32,8 مليار دولار إلى 3,104 تريليون دولار الشهر الماضي مقارنة مع 3,071 تريليون دولار في يونيو. وتراجع اليوان 0,64 في المائة مقابل الدولار في يوليو، بينما ارتفع الدولار 1,07 في المائة مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى. وانخفضت قيمة احتياطيات المال العالمي 32,8 مليار دولار إلى 3,104

107 شركات في فئة البسكويت والمعجنات والخبز، تم إدراج 35 ضمن «تعليق الاستيراد»، وفقاً لحسابات «ويترز»، بناء على بيانات التسجيل المنشورة على موقع الإدارة العامة للجمارك الصينية. وجاء قرار التعليق في الوقت الذي حذرت فيه الصين بيولوسي من الذهاب إلى تايوان، التي تقول إنها تابعة لها، في زيارة تقول بكين إنها ستعارض مع مبدأ الصين الواحدة الذي تتعهد واشنطن بالالتزام به. وأكبر صادرات تايوان إلى الصين من حيث القيمة هي الإلكترونيات وقطع الغيار والألات والبلاستيك والمواد الكيماوية. وعلقت الصين بالفعل استيراد عدد كبير من الأصناف، بما في ذلك أسماك الهامور والأناثاس والتفاح السكري من تايوان منذ العام الماضي، مشيرة إلى مخاوف بشأن أفات، وهو ما نفته تايوان بشدة. وقال مجلس الزراعة التايواني في بيان إنه سيستخذ الإجراءات ذات الصلة لمساعدة أحدث الشركات المنضرة من التعليق «قصير الأجل»، وفي عام 2021 سجلت واردات الصين من تايوان رقماً

بكين، «الشرق الأوسط» ارتفعت صادرات الصين 18 في المائة في يوليو (تموز) الماضي، عن العام السابق في أسرع وتيرة منذ يناير (الثاني 2022)، متجاوزة توقعات المحللين، بينما ارتفعت الواردات 2,3 في المائة. وتوقع محللون في استطلاع أجرته «رويترز»، ارتفاع الصادرات 15 في المائة بعد تحقيقها ارتفاعاً قوياً بلغ 17,9 في المائة في يونيو (حزيران). وكان من المتوقع أن ترتفع الواردات 3,7 في المائة بعد ارتفاعها واحداً في المائة في الشهر السابق. وسجلت الصين فائضاً تجارياً قياسياً بلغ 101,26 مليار دولار في يوليو مقابل توقعات بأن تحقق فائضاً يبلغ 90 مليار دولار في الاستطلاع وفائض 97,94 مليار دولار في يونيو. وحظرت الصين الواردات من 35 شركة أغذية تايوانية تصدر لها البسكويت والمعجنات اعتباراً من الأول من الشهر الجاري. ومن بين 3200 شركة تايوانية مسجلة لدى الجمارك الصينية تحت فئة المواد الغذائية، تم إدراج 2066 شركة في لائحة «تعليق استيراد». ومن بين

70% من الأميركيين يعتقدون أن الاقتصاد يزداد سوءاً

لندن، «الشرق الأوسط» يعتقد نحو 69 في المائة من الأميركيين أن الاقتصاد الأميركي يزداد سوءاً، وهي أكبر نسبة منذ عام 2008 وفقاً لاستطلاع أجرته شبكة إيه بي سي نيوز ومؤسسة إيبسوس لأبحاث السوق. وتكررت وكالة بلومبرغ، أنه مع بقاء ثلاثة أشهر فقط على انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، قال 37 في المائة فقط من المشاركين في الاستطلاع إنهم يوافقون على الطريقة التي يتعامل بها الرئيس جو بايدن مع التعافي الاقتصادي، دون تغيير منذ يونيو (حزيران). ويأتي هذا رغم النمو الكبير للوظائف ومعدل البطالة المتدني، وذلك نظراً لارتفاع التضخم إلى أعلى مستوى منذ عقود. وسجل الاقتصاد الأميركي انكماشاً على مدى ربعين. وقال أكثر من ثلث من شملهم الاستطلاع، 34 في المائة، إنهم يوافقون على تعامل بايدن مع أسعار البنزين، وارتفعت النسبة 7 نقاط مئوية منذ يونيو مع انخفاض أسعار الوقود. وقبل الانتخابات المقررة في 8 نوفمبر (تشرين الثاني)، قال 75 في المائة من الجمهوريين إنهم متحمسون بشأن التصويت مقابل 68 في المائة من الديمقراطيين و49 في المائة من المستقلين. وانكمش الاقتصاد الأميركي مرة أخرى بشكل غير متوقع في الربع الثاني من العام، مع نمو إيجابي استهلكين بابطاً وتيرة في عامين وتراجع إنفاق الشركات، مما يوجب المخاوف من أن يكون الاقتصاد على أعتاب الركود. وفي حين أن الانخفاض الفصلي الثاني توالي في الناتج المحلي الإجمالي، يعكس إلى حد بعيد وتيرة أكثر اعتدالاً لتراكم المخزونات لدى الشركات بسبب النفق المستمر في السيارات، ظهر الوضع الاقتصادي ضعيفاً بشكل عام، بينما كانت الصادرات النقطة الضعيفة الوحيدة. وقد يشي هذا مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) عن الاستثمار في زيادة أسعار الفائدة بشكل

«الصناعات الألمانية» ترفض «ضرائب الأرباح الزائدة»

عن استدامة أنشطتها أكثر قابلية للمقارنة. ويلزم التوجيه الشركات الخاضعة له بإعداد تقارير على أساس معايير مشتركة عن تأثيراتها على البيئة وحقوق الإنسان والمعايير الاجتماعية.

سيحمل الكثير من الشركات المتوسطة التي ستخضع للتقرير الإلزامي لأول مرة، بإعجاباً زائداً وسيؤدي في النهاية إلى حدوث زيادة كبيرة في عدد المستشارين. وقال الرئيس التنفيذي للاتحاد تيلو بورتمان إن «قطاع الآلات والمراقي لديه اهتمام كبير بإعداد تقارير عن الاستدامة، لكنه حذر من خطر تحميل الشركات المتوسطة من خلال ذلك بموجة ضخمة لا لزوم لها من البيروقراطية».

المالية عن كاهل المستهلك في ظل التضخم المرتفع من ناحية وإلى جعل وسائل النقل العام أكثر جاذبية من ناحية أخرى. وكانت هناك مقترحات وأفكار حول تطبيق نموذج لاحق لهذه التذاكر المخفضة بعد انتهاء فترة العمل بها. في غضون ذلك، انتقد قطاع صناعة الآلات الألماني الإلزام المزمع من جانب الاتحاد الأوروبي للشركات بتقديم تقارير عن الاستدامة في أسبقتها وصف هذه الخطوة بأنها بعيدة عن الواقع. وحذر اتحاد الشركات الألمانية لصناعة الآلات أسس الأحد، من أن التوجيه المقرر

الاستقطاع يعد إجراءً تسعيفاً يمكن أن يتسبب في إحجام شركات عن الابتكارات. جدير بالذكر أن دولا مثل بريطانيا أو إيطاليا فرضت مؤخراً ضرائب مماثلة على شركات النفط أو الغاز أو شركات الطاقة، بعضها لفترة محددة. وقال روسفورم: «اعتدنا على مدار عقود على الحصول على الطاقة بأسعار رخيصة نسبياً، وكانت الضرائب والرسوم التي يجب دفعها على الطاقة هي الأعلى. الآن نشترى غازنا بتكلفة أعلى بكثير، وتزايدت معه الضرائب والرسوم».

برلين، «الشرق الأوسط» قال رئيس اتحاد الصناعات الألمانية زيغفريد روسفورم إنه يرفض ما يسمى ضرائب الأرباح الزائدة، وأوضح روسفورم، وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية: «أجد صعوبة في تحديد الربح الزائد».

برلين، «الشرق الأوسط» قال رئيس اتحاد الصناعات الألمانية زيغفريد روسفورم إنه يرفض ما يسمى ضرائب الأرباح الزائدة، وأوضح روسفورم، وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية: «أجد صعوبة في تحديد الربح الزائد».



د. عبد الله الراددي

الاستقلال الاقتصادي لتايوان

عندما فتحت الصين أبوابها للمستثمرين الأجانب في التسعينات الميلادية، كان التايوانيون أول من استثمر هناك، وبدى الاستثمار حينها جذاباً لهؤلاء المستثمرين لما في الصين من أيد عاملة منخفضة التكلفة، ولقربهم الثقافي من الصين. واستمرت العلاقة التجارية بين الصين وتايوان بالازدهار لعقود، غير متأثرة بشكل فعلي بالصرعات السياسية. وفي عام 2010 وصلت الاستثمارات التايوانية في الصين إلى 14,6 مليار دولار وهو مستوى قياسي لم يتصله من قبل. ولكن هذه الاستثمارات انخفضت بعد ذلك بشكل حاد لتصل إلى نحو 4,7 مليار عام 2019، فلماذا انخفضت العلاقة التجارية بينهما رغم المصلحة الواضحة فيها؟

منذ التسعينات الميلادية كانت العلاقة تقليدية وبسيطة جداً في التبادل التجاري بين البلدين، فطلبت التصنيع تأتي للمستثمرين التايوانيين من الغرب، وهم يصنعونها في الصين، ليعيدوا تصديرها للغرب. وتطورت هذه العلاقة بشكل كبير مدعومة بزيادة قدرات الصين التي أصبحت تملك المعرفة التقنية، وخرجت من بوتقة اليد العاملة الرخيصة إلى أكبر من ذلك. وكان أثر هذا التطور إيجابياً على العلاقة بين البلدين. فبحلول عام 2008 أصبحت سُدس الاستثمارات في الصين تأتي من تايوان لتكون بذلك أكبر مستثمر «أجنبي» - إذا صح القول - في الصين. وهذه الاستثمارات في غاية الأهمية، فعلى سبيل المثال، أكثر ثلاثة موردين لمصانع (ابل) في الصين موردين تايوانيين. كما أن ثلاثة من أصل أكبر 12 علامة تجارية في الصين تأتي من تايوان. وقد ساهمت الحكومة الصينية في تعزيز العلاقة الاقتصادية بينها وبين تايوان، فأطلقت بين عامي 2018 و2019 أكثر من 20 نظاماً جديداً لجذب الاستثمارات التايوانية شملت إعفاءات ضريبية وامتيازات للفوز بالعقود الحكومية، وإمكانية الاستثمار في مشاريع حساسة، مثل شبكات الجيل الخامس، ومشروعات الذكاء الصناعي، وإنترنت الأشياء، وسكك الحديد، وغيرها. ولا توجد أي شركات أجنبية تملك نفس هذه الامتيازات في الصين إلا الشركات التايوانية.

ولكن الحكومة التايوانية أدركت أمراً خطيراً في هذه العلاقة، وهو مدى اعتمادها الاقتصادي على الصين، وهو الأمر الذي يجعل محاولة الاستقلال عن الصين أمراً انتحارياً، وإلزامك مدى اعتماد تايوان على الصين، يكفي معرفة أن هناك 400 ألف تايواني يعملون بالصين، وهم يشكلون أكثر من نصف القوى التايوانية العاملة خارج البلاد. كما أن الصين هي أكبر وجهة للاستثمار الأجنبي في تايوان (37 في المائة عام 2018)، والصين تستحوذ على نحو ربع التجارة الخارجية لتايوان، بينما لا تشكل التجارة الخارجية للصين في تايوان أكثر من 5 في المائة من مجموع تجارتها الخارجية.

هذه الأرقام أوضحت أن الاعتماد التجاري بين البلدين هو من طرف واحد فقط، ومنذ أن تولى الحزب الديمقراطي الحكم في تايوان عام 2016 وهو يحاول تقليل التجارة بين بلاده والصين بعد أن أصبح واضحاً له أن الصين تحاول تخيبط محاولات الاستقلال من خلال تعزيز العلاقات التجارية، وفي رأي بعض التايوانيين، فإن الأنظمة الصينية التي تسهل الاستثمار في تايوان ما هي إلا محاولات لإبقاء الاعتماد التجاري كما هو.

وفيما يبدو هذا التفسير منطقياً، إلا أن هناك تفسيرات أخرى لانخفاض الاستثمار بين البلدين، أولهما أن الشركات التايوانية لا تستطيع منافسة الشركات الصينية حالياً كما كانت في الماضي، فالأخيرة تطورت بشكل كبير مدفوعة بالمنافسة المحلية الشرسية، بينما لم تستطع الشركات التايوانية اللحاق بها. كما أن العديد من الشركات التايوانية خرجت من السوق الصينية بعد الرسوم الجمركية التي فرضتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق، وبكل الأحوال فإن الأرقام توضح انحسار التجارة التايوانية في الصين وانتقالها إلى جنوب شرقي آسيا وأستراليا ونيوزيلندا (وهو توجه تفصله كثيراً إدارة الرئيس الأمريكي باين)، فارتفعت الاستثمارات التايوانية هناك بنسبة 116 في المائة في عام 2021 عن العام السابق له لتصل إلى 5,6 مليار دولار. إن عدم تكافؤ العلاقة التجارية بين الصين وبلدان

كثيرة أخرى هو أمر غير خفي، وليست تايوان وحدها من لا تستطيع الاستقلال التجاري عن الصين، فمعظم دول العالم كذلك. ولكن تايوان حالة خاصة لأن الصين لديها مطامع سياسية هناك، وما زيارة (نانسي بيلوسكي) إلا امتداد لزيارة الرئيس (باين) لدول جنوب شرقي آسيا، فكلاهما يسعى إلى تقليل اعتماد المنطقة على سلاسل التوريد الصينية، وخلق نظام تجاري بديل لا تلعب فيه الصين دوراً حاسماً كما فعل الآن. ولكن تايوان تختلف بكل تأكيد عن بقية الدول الآسيوية لأسباب جغرافية وجيوبولسية، وحتى مع انخفاض التبادل التجاري بينها وبين الصين، إلا أن استقلالها اقتصادياً عن الصين يعد مستحيلًا في الوقت الحالي.

برنامج «ندلب» يضيف 184 مليار دولار في اقتصاد المملكة رؤوس الأموال الأجنبية تمثل 39% من استثمارات القطاع الصناعي السعودي

الرياض، بندر مسلم



برنامج «ندلب» السعودي يعمل على إحداث التكامل بين قطاعات الصناعة والتعدين والطاقة والخدمات اللوجيستية (الشرق الأوسط)

البلاد على جذب الاستثمارات النوعية في مختلف الأنشطة الاقتصادية.

وقالت الوزارة إن عدد المصانع ذات الاستثمار الأجنبي في المملكة بلغ 839 مصنعاً حتى نهاية مايو السابق، وتمثل ما يقارب 8 في المائة من إجمالي العدد الإجمالي، باستثمارات تقدر بما يزيد على 65 مليار ريال (17,3 مليار دولار).

ويبلغ عدد المصانع المشتركة قرابة 787، تشكل 7 في المائة من الإجمالي، باستثمارات تُقدر بأكثر من 464 مليار ريال (123 مليار دولار)، في حين وصلت عدد المنشآت الوطنية 9 آلاف و49 مصنعاً، تمثل ما نسبته 85 في المائة من الإجمالي، وبحجم استثمارات يقدر بـ832 مليار ريال (221 مليار دولار).

المنتجات المعدنية

وأشارت إلى أن الاستثمارات الأجنبية تركزت في عدد من الأنشطة الرئيسية كصناعة المنتجات المعدنية المشكلة، التي سجلت 157 مصنعاً، يليها تصنيع المعادن اللافلزية الأخرى 99 مصنعاً، ثم منتجات المطاط واللدائن بـ87، فيما سجلت صناعة الكيماويات والمنتجات الكيماوية 71، والمنتجات الغذائية 62 مصنعاً.

جذب الاستثمارات

من جانب آخر، أوضحت وزارة الصناعة والشؤون المعدنية أمس أن رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية أو المشتركة تشكل ما يقارب 39 في المائة من إجمالي الاستثمارات في المملكة غير الوطنية في المملكة بـ410 مصنع، تليها مكة المكرمة بـ196، ثم المنطقة الشرقية بـ170 مصنعاً.

المملكة، يُصمم برنامج تنموي واحد يهدف لإحداث التكامل بين القطاعات المستهدفة وهي الصناعة، والتعدين، والطاقة، والخدمات اللوجيستية. ويهدف البرنامج الطريق لتطوير صناعات نوعية غير مسبوقة، ويعزز زيادة الصادرات غير النفطية، ويخفض الواردات، ويرفع مساهمات قطاعاته المستهدفة في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة، إلى جانب العمل على جذب الاستثمارات الأجنبية.

ويهدف برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية أحد أهم وأكبر البرامج الثلاثة عشر في «رؤية المملكة 2030»، من حيث التأثير الإيجابي المتوقع له على الاقتصاد السعودي، إذ للمرة الأولى، في تاريخ

قيمة عمليات إعادة التصدير بنهاية العام السابق لتبلغ 43,5 مليار ريال (11,6 مليار دولار) قياساً بنحو 35,3 مليار ريال (9,4 مليار دولار) في العام ما قبل الماضي، بنسبة زيادة بلغت 23 في المائة، حيث يمثل الارتفاع غير المسبوق للصادرات السلعية غير النفطية انعكاساً لارتفاع الأسعار وزيادة الكميات من خلال الجهود التحفيزية والبيانات التمكينية.

ويعد برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية أحد أهم وأكبر البرامج الثلاثة عشر في «رؤية المملكة 2030»، من حيث التأثير الإيجابي المتوقع له على الاقتصاد السعودي، إذ للمرة الأولى، في تاريخ

المملكة بدأت بالارتفاع منذ يونيو (حزيران) 2020 مدعومة بالزيادة في الصادرات النفطية والتي وصلت لأعلى قيمة لها في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي بقيمة 82,4 مليار ريال (21,9 مليار دولار). وكشف التقرير عن بلوغ إجمالي الصادرات غير النفطية في العام الفائت نحو 313,5 مليار ريال (83,6 مليار دولار)، وأن هناك تحسناً في أداء الصادرات السلعية غير النفطية لتسجل مع نهاية العام 231,3 مليار ريال (61,6 مليار دولار)، مقارنة بنحو 168,9 مليار ريال (45 مليار دولار) في 2020، بنسبة زيادة تصل إلى 37 في المائة.

إعادة التصدير

ووفقاً للتقرير فقد تحسنت

ميزانية عُمان تحقق ملياري دولار فائضاً مالياً



ميزانية سلطنة عُمان للنصف الأول من العام الحالي تنتعش مع ارتفاع العائدات النفطية (الشرق الأوسط)

نحو 48 مليون ريال عُمانى، بينما سجلت إيرادات ضريبية القيمة المضافة نحو 345 مليون ريال عُمانى. من جانب آخر، بلغت الإيرادات الأخرى بنهاية النصف الأول من العام الجاري نحو 671 مليون ريال عُمانى، منها تحصيل توزيعات أرباح الاستثمارات المتصلة من جهاز الاستثمار العُماني والبالغة نحو 392 مليون ريال عُمانى.

وبلغ إجمالي الإنفاق العام حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري 5,9 مليار ريال عُمانى مرتفعاً بنسبة 8,6 في المائة مقابل الإنفاق الفعلي للفترة ذاتها من عام 2021. كما شكلت نسبة الإنفاق حتى نهاية النصف الأول من عام 2022 نحو 48,9 في المائة من الإنفاق العام المعتمد في عام 2022 والمقدر بنحو 12,1 مليار ريال عُمانى.

وارتفعت المصروفات الإجمالية بنسبة 38,1 في المائة مسجلة نحو 413 مليون ريال عُمانى مقارنة بتسجيل 299 مليون ريال عُمانى في الفترة ذاتها من عام 2021.

فيما سجلت إيرادات الضرائب والرسوم ارتفاعاً بنسبة 71,5 في المائة لتصل إلى نحو 1,1 مليار ريال عُمانى؛ حيث بلغت إيرادات ضريبة الدخل على الشركات 424 مليون ريال عُمانى مرتفعة بنسبة 23,3 في المائة مقابل النصف الأول من عام 2021، كما بلغت إيرادات الضريبة الانتقائية

ذاتها من عام 2021، حيث يُعزى ذلك إلى ارتفاع أسعار الغاز وزيادة الإنتاج. وسجلت الإيرادات الجارية بنهاية النصف الأول من العام الجاري 1,7 مليار ريال عُمانى مرتفعة بنسبة 3,34 في المائة مقابل الإيرادات المحصلة بنهاية النصف الأول من عام 2021،

1,03 مليون برميل يومية، مقارنة بالسعر المحقق خلال الفترة ذاتها من عام 2021 والذي بلغ 53 دولاراً أميركياً وبمتوسط إنتاج بلغ 952 ألف برميل. وارتفعت إيرادات الغاز حتى نهاية النصف الأول من عام 2022 بنسبة 137,8 في المائة لتبلغ 1,7 مليار ريال عُمانى مقابل الفترة

ارتفاع الإيرادات المحصلة تُعزى إلى ارتفاع صافي الإيرادات النفطية حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري بنسبة 40,1 في المائة مسجلة نحو 3,1 مليار ريال عُمانى؛ ويعود ذلك إلى ارتفاع متوسط سعر النفط المحقق إلى نحو 87 دولاراً أميركياً للبرميل، وارتفاع متوسط الإنتاج إلى نحو

مسقط، الشرق الأوسط،

حققت الميزانية العامة لسلطنة عُمان حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري فائضاً مالياً بنحو 784 مليون ريال عُمانى (2 مليار دولار) مقارنة بتسجيل عجز مالي في الفترة ذاتها من عام 2021. وبلغت جملة الإيرادات المحصلة في السلطنة، حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري نحو 6,7 مليار ريال عُمانى (17,4 مليار دولار) مسجلة ارتفاعاً بنسبة 54,2 في المائة مقارنة بالإيرادات المحصلة في الفترة ذاتها من عام 2021 والبالغة 4,3 مليار ريال عُمانى (4,3 مليار دولار).

وأوضحت نشرة الأداء المالي الصادرة عن وزارة المالية العمانية أمس أن نسبة الإيرادات المحصلة حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري شكلت نحو 63,6 في المائة من جملة الإيرادات المعتمدة في الميزانية العامة للدولة في عام 2022 والمقدرة بنحو 10,5 مليار ريال عُمانى (27,4 مليار دولار). وبيّنت النشرة أن أسباب

مخاطر متزايدة على الاقتصاد الكوري بسبب التضخم

سيول، الشرق الأوسط،

تؤثر بشدة على النشاط الاقتصادي العام. وقد تصاعدت المخاوف بشأن التضخم المصحوب بالركود، وارتفاع معدل التضخم وتفاقم سوء الأوضاع الاقتصادية المتزايد الناجم عن الحرب بين روسيا وأوكرانيا ورفع «بنك الاحتياط الأميركي» معدلات الفائدة بصورة كبيرة. وكانت صادرات كوريا الجنوبية قد ارتفعت بنسبة 9,4 في المائة على أساس سنوي في يوليو (تموز) الماضي، وذلك للشهر الـ21 على التوالي، ولكنها سجلت عجزاً تجارياً للشهر الرابع على التوالي بسبب ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً. وارتفعت أسعار المستهلك في كوريا الجنوبية بأسرع وتيرة منذ نحو 24 عاماً في يوليو بسبب ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء، في أحدث مؤشر عن أن البلاد تواجه ضغوطاً تضخمية متزايدة.

القاهرة، الشرق الأوسط،

تبحث مصر مع البنك الدولي، الإجراءات التنفيذية لتفعيل اتفاق التمويل التنموي الذي تم إقراره خلال يونيو (حزيران) الماضي بقيمة 500 مليون دولار، لتعزيز جهود مصر في تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز صمود الاقتصاد المصري أمام تداعيات الحرب الدائرة في أوروبا. وأوضح بيان صحفي صادر عن وزارة التعاون الدولي المصرية، أمس الأحد، أن رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي المصري، وعلي المصليحي، وزير التنمية والتجارة الداخلية المصري، اجتمعا ببعثة مجموعة البنك الدولي، برئاسة روبرت بوجويبا، مدير العمليات بالبنك، لبدء الإجراءات الفعلية. وخلال اللقاء أكد الوزيران، «أهمية التعاون الإنمائي بين الحكومة ومجموعة البنك الدولي، ودور التمويل التنموي الذي

تم إقراره مؤخراً، في دعم التزام الحكومة بتلبية احتياجات المواطنين من السلع الاستراتيجية، وهو الأمر الذي يأتي على رأس اهتمامات الدولة المصرية، وتعزيز الأمن الغذائي رغم الظروف العالمية المتغيرة والأزمات الناجمة عن تداعيات جائحة كورونا والحرب في أوروبا، وتحفيز الأمن الغذائي المستدام، والمضي قدماً نحو التوسع في الإجراءات على مستوى العمل المناعي، وزيادة المرونة الزراعية والإنتاج، من خلال التعامل مع تحديات التغيرات المناخية.

وأشارا إلى أن الحكومة المصرية بذلت جهوداً حثيثة على مدار السنوات الماضية أسهمت في تعزيز قدرتها على التعامل مع الصدمات المفاجئة بسبب الحرب الروسية الأوكرانية، حيث بدأت مصر في تنفيذ خطة للتوسع في صوامع تخزين القمح التي تعتمد على أحدث التكنولوجيات للحفاظ على القمح وتقليل الهدار، ومن

مصر تبحث مع البنك الدولي إجراءات تفعيل اتفاق تعزيز الأمن الغذائي

إصلاحية في هذا القطاع الحيوي الهام ولخدمة احتياجات المواطن المصري والذي يشكل محور نشاط التعاون الدولي والتمويل الإنمائي. ومن المقرر أن يُنضم مشروع الاستجابة الطارئ بين مصر ومجموعة البنك الدولي، في دعم جهود الأمن الغذائي والقدرة على الصمود وتخفيف وطأة الحرب في أوروبا وتأثيرها على الأمن الغذائي، لا سيما أن روسيا وأوكرانيا تعدان من أكبر مصدري القمح في العالم، وقد أسهمت الحرب الدائرة في ارتفاع أسعار القمح ونقص المعروض في الأسواق.



وزيرة التعاون الدولي رانيا المشاط ووزير التموين علي المصليحي مع وفد البنك الدولي أمس في القاهرة (الشرق الأوسط)

كما يُخفّض المشروع جهود تغير المناخ من خلال مجموعة من التدخلات من بينها الاستثمارات في تطوير صوامع تخزين القمح وتقليل الهدر بشكل كبير، فضلاً عن تقديم برامج الإرشاد والتدريب للمزارعين وتعزيز الزراعة الذكية والمستدامة.

مشروعات صوامع تخزين القمح. وتجدر الإشارة إلى أن مصر تعد أول دولة يقوم البنك الدولي بإتمام برنامج لدعم وتنمية منظومة الأمن الغذائي والإنتاج المستدام معها بنجاح على خلفية ما تقوم به الحكومة من برامج

وكانت المشاط، قد أعلنت بنهاية يونيو الماضي، عن موافقة مجموعة البنك الدولي على تمويل تنموي بقيمة 500 مليون دولار، في ضوء تعزيز جهود الدولة في مجال الأمن الغذائي من خلال تمويل مشروعات القمح والتوسع في

جانب آخر تتوسع الدولة بشكل مُستمر في زيادة الرقعة الزراعية من المحاصيل الاستراتيجية ومن بينها القمح، وهو ما أسهم في تعزيز قدرتها على تخزين القمح والحبوب، وزيادة الجهود المبذولة لتحقيق الأمن الغذائي.

دراسات عن تلوث الهواء تعمق أبحاث الصحة الذكية

جدة، «الشرق الأوسط» البشرية وأشعة الشمس الشديدة ودرجة الحرارة المرتفعة.

ستكون هذه أول دراسة كيميائية للهواء الداخلي تجري في المملكة العربية السعودية، والأولى من نوعها التي تجري في منطقة ذات مناخ صحراوي. ومن المتوقع أن تسفر الدراسة التجريبية عن نتائج قابلة للنشر يمكن استخدامها لدعم دراسات واسعة النطاق لوصف تلوث الهواء ومخاطره الصحية على السكان في المملكة.

وسيجري عنها بيانات مهمة تدعم الدراسات الصحية المستقبلية التي تربط الأعراض المرضية على المستوى الفردي (على سبيل المثال، أعراض الجهاز التنفسي وضغط الدم والمؤشرات الحيوية المرضية الأخرى) بعوامل التلوث المحيطة والمحددة. تفاعلات الأوزون. الأوزون (الوجي) هو من ملوثات الهواء الشائعة التي تتخذ معظم الدول في العالم، بما فيها المملكة العربية السعودية، إجراءات حاسمة لضبطه والسيطرة عليه. ورغم الدراسات المتعددة عن التأثيرات البيولوجية للأوزون التي أجريت خلال العقود السابقة، فإن القليل منها تطرق لتفاعلاته الكيميائية مع الجزيئات البيولوجية. ومن بين هذه الدراسات أبحاث البروفسورة هيمانشو ميشرا، وكاوست، التي تناولت موضوع الكيمياء السطحية الحبيبية لقطرات الماء والأوزون. تخطط ميشرا وزانغ لإجراء تجارب في مختبر ميشرا لدراسة التفاعل الكيميائي بين الأوزون ومكون رئيسي من الغشاء الرئوي البشري.

بعد فهم هذا التفاعل أمر مهم لأن المواد الخافضة للتلوث السطحي في الجهاز التنفسي البشري تلعب دوراً كبيراً في الحفاظ على التنفس السلس، إضافة إلى أن نواتج مثل هذا التفاعل قد تكون أكثر ضرراً على الإنسان من الأوزون نفسه. يمكن أن تساعدنا النتائج في التأكد من بعض التأثيرات البيولوجية للأوزون التي يصعب تتبعها والتي تم التمرق لها بإيجاز في دراسات سابقة.

دراسات متقدمة

كما سيتعاون الدكتور زانغ في دراسة مهمة حول تنقية الهواء من الأبخرة بولا مورافو، أستاذ الإحصاء المساعد في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، والدكتور عباي فاروق إبراهيم، الأستاذ المساعد في التمريض وصحة المجتمع بالشرق مع مركز الملك عبد الله العالمي للأبحاث الطبية وجامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية. وستكون هذه الدراسة الأولى من نوعها في المملكة والشرق الأوسط لتقييم ما إذا كان استخدام أجهزة تنقية الهواء المحمولة منخفضة التكلفة داخل المنازل السعودية يمكن أن يؤدي إلى تحسينات قابلة للقياس في نتائج استقلاب القلب لدى البالغين المعرضين لخطر الإصابة بمرض السكري من النوع 2.

ويخطط الفريق نفسه لعمل دراسة أخرى باستخدام سجلات المستشفيات في المملكة لفحص الارتباطات المحتملة بين تركيزات ملوثات الهواء اليومية والمعدلات اليومية للوفيات والاعتلالات الصحية في جميع أنحاء البلاد. أجهزة استشعار الصحة الذكية والعلامات الحيوية الجزيئية. بالنسبة لدراسات الأوزون وأجهزة تنقية الهواء، يخطط البروفسور زانغ والمعاونون معه لاستخدام أجهزة استشعار منخفضة التكلفة لمراقبة تلوث الهواء ومستويات درجة الحرارة والرطوبة داخل وخارج المنازل والمباني.

وسيجري الفريق أيضاً تقييمات سريرية، وقياس ضغط الدم ووظائف الرئة، وجمع عينات الدم والبول لقياس المؤشرات الحيوية الجزيئية بما في ذلك التمثيل الغذائي والبيئي. وعلق زانغ على ذلك قائلاً: «تدرج هذه القياسات في إطار الصحة الدقيقة، أو الصحة الذكية. وستساعدنا البيانات المستنبطة في فهم قابلية الفرد للمعرض لتلوث الهواء وبالتالي تطوير استراتيجيات وقائية للحد من مخاطر الأمراض، وهو مبدأ أساسي للصحة الذكية».

تشرفت «مبادرة الصحة آفاق علمية» في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) باستضافة البروفسور جونفنغ (جيم) زانغ، أستاذ الصحة البيئية والعالمية من كلية نيوكولاس للبيئة ومعهد ديوك للصحة العالمية التابعين لجامعة ديوك الأمريكية. وخلال وجوده في كاوست في إجازة الغرغ، أجرى زانغ دراسات متعددة لتلوث الهواء بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس والموظفين في كاوست.

وكعالم في مجال الصحة البيئية، يستخدم زانغ مناهج علم الأوبئة والسموم لتقييم الآثار الصحية للضغوط البيئية مثل الحرارة التي تعتبر على رأس هذه الضغوط نظراً لتأثيرها الواضح في تفاقم تلوث الهواء، يقول: «تعتمد خبرتي على استخدام علم السموم داخل المختبر، وكذلك علم الأوبئة في عملي الميداني، حيث أقوم بدمج النهجين لفهم كيفية استجابة الناس للضغوط البيئية أو عوامل الخطورة على النتائج السريرية والمستويات الجزيئية.»

وتشرفت «مبادرة الصحة آفاق علمية» في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) باستضافة البروفسور جونفنغ (جيم) زانغ، أستاذ الصحة البيئية والعالمية من كلية نيوكولاس للبيئة ومعهد ديوك للصحة العالمية التابعين لجامعة ديوك الأمريكية. وخلال وجوده في كاوست في إجازة الغرغ، أجرى زانغ دراسات متعددة لتلوث الهواء بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس والموظفين في كاوست.

وكعالم في مجال الصحة البيئية، يستخدم زانغ مناهج علم الأوبئة والسموم لتقييم الآثار الصحية للضغوط البيئية مثل الحرارة التي تعتبر على رأس هذه الضغوط نظراً لتأثيرها الواضح في تفاقم تلوث الهواء، يقول: «تعتمد خبرتي على استخدام علم السموم داخل المختبر، وكذلك علم الأوبئة في عملي الميداني، حيث أقوم بدمج النهجين لفهم كيفية استجابة الناس للضغوط البيئية أو عوامل الخطورة على النتائج السريرية والمستويات الجزيئية.»

وفقاً لتقرير «العبء العالمي للأمراض» المنشور في مجلة «ذا لانسيت» الطبية لعام 2020، يتسبب تلوث الهواء الخارجي بحدوث 4.5 مليون حالة وفاة مبكرة سنوياً على مستوى العالم، منها 274 ألف حالة في الشرق الأوسط و18600 حالة في المملكة العربية السعودية. كما أن المسؤل عن خسارة 2,34 سنة من متوسط العمر المتوقع في الشرق الأوسط، و2,04 سنة في المملكة.

وفي نفس السياق، يتوقع أحدث تقرير للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) أن يكون تأثير الاحتباس الحراري أكبر بنسبة 30% في المملكة والمنطقة في متوسط التأثير العالمي. علاوة على ذلك، فإن ارتفاع درجة حرارة المناخ يعزز موجات الحر وغيرها من الظواهر الجوية الشديدة، والتي قد تدفق بالعواصف الترابية وتؤدي إلى تدهور جودة الهواء.

يقول زانغ: «إن فهم التأثير الصحي المحتمل لملوثات الهواء من شأنه أن يساعد كثيراً في سن السياسات والممارسات القائمة على الأدلة لتخفيف من المخاطر الصحية. ويسعدني جداً أن أتعلم مع أعضاء هيئة التدريس المؤقرين في كاوست في إجراء بعض الدراسات حول هذا الموضوع والتي تعتبر الأولى من نوعها في المملكة العربية السعودية.»

ويشرح أستاذ العلوم الحيوية والمدير المشارك وكبير مسؤولي العمليات في مبادرة الصحة الذكية في كاوست، البروفسور عماد غالسوزي أن الدراسات التي يجريها زانغ في تقييم تأثير تلوث الهواء على صحة الناس وثيقة الصلة برؤية الجامعة ورسالتها التي تدعم مفهوم الصحة الذكية، وتسهم في تسليط الضوء على تأثير تلوث الهواء على صحة السكان في المملكة العربية السعودية. يقول: «ستسهم أبحاث البروفسور زانغ في تحديد تأثير تلوث الهواء على انتشار أمراض الجهاز التنفسي في البلاد وكذلك تحديد الطريقة التي تتفاقم بها هذه المخاطر الصحية. إن سد هذه الفجوة المعرفية خطوة أساسية نحو تصميم استراتيجيات علاج فعالة وشخصية لمكافحة هذه الأمراض التنفسية في المملكة بصورة خاصة والمنطقة بصورة عامة.»

دراسة المناخ الصحراوي جودة الهواء المنزلي. يخطط زانغ لإجراء دراسة تعاونية مع عدد من منسوبي كاوست وهم البروفسور خورخي سنتشيكوف، أستاذ هندسة وعلوم الأرض، والدكتور أنا كوستا، رئيس استدامة كاوست، وإريك تالي، مدير الصحة والسلامة والبيئة. وتهدف هذه الدراسة لتوصيف الهواء داخل النايات والمسكن في المملكة، ومدى تأثره بغبار الصحراء والتلوث الناتج عن الأنشطة

صغيرة إلى التصميم لتمكين تدفق المياه من تزويد الأجهزة بالطاقة أثناء استحمام أحدهم. وقته في الحمام دون حاجة إلى الاغتسال. لذا، صُمم «ريفا» لتقليل تدفق المياه بنسبة 15 في المائة عن المعدل العادي عندما يتراجع المستخدم قليلاً إلى الوراء. يساهم هذا الأمر في توفير نصف استهلاك المياه مع كل حمام، أي ما يعادل ألف غالون من المياه شهرياً لعائلة مؤلفة من أربعة أشخاص في كاليفورنيا، بالإضافة إلى الطاقة المستخدمة لتسخين المياه التي تساوي نحو 250 دولاراً في السنة.

بالفريق بإضافة توريينات صغيرة إلى التصميم لتمكين تدفق المياه من تزويد الأجهزة بالطاقة أثناء استحمام أحدهم. وقته في الحمام دون حاجة إلى الاغتسال. لذا، صُمم «ريفا» لتقليل تدفق المياه بنسبة 15 في المائة عن المعدل العادي عندما يتراجع المستخدم قليلاً إلى الوراء. يساهم هذا الأمر في توفير نصف استهلاك المياه مع كل حمام، أي ما يعادل ألف غالون من المياه شهرياً لعائلة مؤلفة من أربعة أشخاص في كاليفورنيا، بالإضافة إلى الطاقة المستخدمة لتسخين المياه التي تساوي نحو 250 دولاراً في السنة.

* فاست كومباني - خدمات «تريبون ميديا»

هل الجينات سبب أساسي لتجنب عدوى فيروس كورونا؟ العلماء يدققون في احتمالات وجود مقاومة فطرية للوباء

التكاثر داخلها. تعمل طفرات «CCR5» و«دافي»، والسكريات التي يفرزها «FUT2» مثلاً كعناصير للهيو الميكروبي تمسك بالفيروسات بإحكام.

جينات مقاومة كورونا

في هذه الحالة، إذا تبين وجود طفرة وراثية لمحاربة فيروس «سارس-كوف-2»، فمن المنطقي أن نعتز عليها في مستقبلات «ACE2» الذي يحتاجه فيروس كورونا لاختراق الخلايا، أو في «TMPRSS2»، البروتين الذي يشبه المقص ويسرع العملية التخلبية لبعض المتحورات على الأقل.

وكان الباحثون قد عثروا في السابق على متحورات جينية قادرة على إضعاف وجود مستقبلات «ACE2» في الخلايا أو طرد نسخات من «TMPRSS2»، ما يبدل على وجود طفرة قادرة على إبعاد جزيئات فيروس كورونا أكثر. ولكن مستقبلات «ACE2» مهمة جداً لتنظيف ضغط الدم والحفاظ على صحة أنسجة الرئتين، بحسب الخبرة سو، واحدة من العلماء الذين عملوا مع كازانوكا للعثور على جينات مقاومة لفيروس «سارس-كوف-2».

في المقابل، يمكن لأي طفرة قد تبقي فيروس كورونا في الخارج أن «تعبت» جوانب أخرى من الفيروسولوجيا البشرية، ما قد يؤدي إلى طفرة جينية نادرة جداً ومنهكة، أو كما يصفها غوبينا، «غير مناسبة للحياة». تشير بالولا كانون إلى أن الأشخاص الذين يملكون طفرة CCR5-delta32، التي تعطل فيروس نقص المناعة المكتسب طبيعياً، ما يعني أن الفيروس أخفق في اختراق جين CCR5. في المقابل، نجح فيروس كورونا في معرفة كيفية استغلال شيء حيوي لدى ضيفه في حركة غازية بارعة.

بدأ الباحثون أيضاً بدراسة بعض الاتجاهات المتعلقة بفيروس الكوفيد. وكان كازانوكا من مستشفى روكفلر، وأحد ما باحثين متعددين قادوا جهوداً للكشف عن أهمية جزيئية مناعية أشبه بإنداز على شكل مضاد للسيطرة على العدوى. تفسر أمور الأشخاص الذين يتنجون كتل البروتين بعد ساعات على النقاط العدوى على ما يرام في محاربة الفيروس، بينما يواجه أصحاب الاستجابات الضعيفة أو البليطة خطر المرض الشديد. وينطبق الأمر نفسه على الأشخاص الذين يفكر أجسامهم أجساماً مضادة صعبة التكيف تجاه مضادات الفيروسات أثناء تمريرها للرسائل بين الخلايا. تلعب عوامل أخرى قد تبدل خطر المرض الشديد للأولاد والأسوأ دوراً مهماً أيضاً وإبرزها قدرة الخلايا على استشعار الفيروس مبكراً، ومستوى التنسيق بين مختلف فروع الدفاع، والمخاع التي يضعها الجهاز المناعي على نفسه حتى لا يعرض خلايا المضيف للخطر.

* لمجموعه «اتلانك مونثلي» - خدمات «تريبون ميديا»



الأفريقية الكبرى التي نحتت نسبياً في تخفيض معدلات عدوى المتصورة النشيطة.

في السنوات الأخيرة، ومع تقدم التقنيات الجينية، بدأ الباحثون بالتحقيق في المزيد من الطفرات المقاومة لعدوى مسببات مرض أخرى كفيروس التهاب الكبد «بي» hepatitis B virus والفيروس العجلي rotavirus. ولكن نظرًا للأعداد الكبرى من المشاركين التي تتطلبها هذه الدراسات، وصعوبة تحديد ورصد العدوى في الأساس، الأمر الذي قد ينطبق على فيروس «سارس-كوف-2».

بتواصل كازانوكا وفريق دولي من الباحثين المشاركين منذ أشهر مع آلاف الأشخاص حول العالم الذين يعتقدون أنهم يتمتعون بمقاومة جينية لفيروس كورونا. تعرض أفضل المشاركين في هذه الدراسة للفيروس بشكل مباشر عبر الاختلاط بشخص يعاني من عوارضه في المنزل، إلا أن فحوصاتهم لمسبب المرض والاستجابة المناعية كانت تأتي دائماً سلبية. ولكن الانتقال التنفسي يحصل غالباً بالصدفة، حيث يستطيع فيروس كورونا اختراق الأشخاص بصمت دون ترك أثر للجسم المضادة (يعزز الفريق أيضاً اختبار استجابات الخلايا التائية الأقل تطوراً أيضاً).

يميل الأشخاص الذين لا يعانون من أعراض ظاهرة إلى عدم الخضوع للفحص، أو قد لا يخضعون للفحص بالطريقة الصحيحة. وعلاوة على ذلك، يحمي الجهاز المناعي صاحبه من العدوى لا سيما في الفترة التي تلي التلوث أو المرض. في حالة فيروس نقص المناعة المكتسب، هذا الفيروس الذي يسبب عدوات مزمنة ولا توجد لقاحات لعلاجها، وينتشر عبر طرق واضحة ومحددة في الشبكات الاجتماعية الكثيفة، «كان من الأسهل تحديد هؤلاء الأشخاص» الذين زارهم الفيروس دون أن يتجدر فيهم، بحسب رابندر، غوبينا، عالمة الفيروسات في جامعة كمبرج، وكبار «سارس-كوف-2» لن تكون بالسهولة نفسها.

يشبه فيروسا الملايا والنوروفيروس فيروس نقص المناعة المكتسب ولكن القصة ليست نفسها في حالتها. تتجلى المقاومة الفطرية في كثير من الأشكال وتميل غالباً إلى التولد من طفرات تشل قدرة مسبب المرض على سلوك طريقة إلى الخلية أو

واشنطن، كاثرين ج. وو*

أحداث وتوقعات

استباح متحور «أوميكرون» بداية السنة الجديدة جميع أنحاء الولايات المتحدة، فوجدت ماري كارينغتون نفسها ومن دون علمها في مناسبة ذات نسبة انتشار عالية - حفلة في مكان مغلق بحضور أكثر من 20 شخصاً، انتهت بنقل واحد من مدعوها على الأقل للفيروس إلى معظم الضيوف المجتمعين.

وبعد عامين من تجنبها الإصابة بفيروس كورونا، شعرت كارينغتون أن دورها في الإصابة قد حان، إلا أنها لم تلتقط الفيروس وشعرت «أنها شديدة المقاومة لهذا المرض». عندها، لم تفكر أن الحصانة المناعية ناجمة عن عدة جرعات من اللقاح المضاد للفيروس، بل قد قدرت أن طرد الجرثومة يعود لنوع من المروعة الوراثية الفطرية التي أتاحت لخلاياها إبعاد مسبب المرض بطريقة طبيعية.

فهمت كارينغتون ما الذي قد يعنيه هذا الأمر لأنها كخبيرة في علم الوراثة المناعي في المعهد الوطني للسرطان، كانت واحدة من علماء عدة ساعدوا في بداية التسعينيات في كشف طفرة تمنع معظم سلالات فيروس نقص المناعة المكتسب من اختراق الخلايا البشرية، ما يجعل بعض الأشخاص عصيين على تأثيرات مسبب هذا المرض. ولعل شيئاً مماثلًا قد يقف خلف حماية تتمتع بها قلة من الأشخاص ضد فيروس «سارس-كوف-2».

فكرة خادعة

ولكن فكرة مقاومة الإنسان للفيروسات الناجية خادعة لدرجة أن العلماء يستكشفون اليوم جينومات أشخاص من جميع أنحاء العالم لرصد أي إشارة على وجود مثل هذه المقاومة. وإذا تبين أنها موجودة فعلاً، فيستمكنون من المروعة الوراثية المعروفة لتحديد الناس الأكثر تأثراً بالفيروس، أو استغلالها لتطوير أدوية أقوى لعلاج وترويض فيروسات الكوفيد. أما بالنسبة للأشخاص الذين لم يصابوا بالفيروس بعد - أي الشريحة الأخذة في التضاؤل من البشر - تبقى المقاومة «قوة خارقة» يعتقد الناس والاهمين بأنهم يملكونها، خصوصاً كانون، عالمة الوراثة المناعية والفيروسات في جامعة جنوب كاليفورنيا.

من جهتها، ترجح هيلين سو، عالمة المناعة في المركز الوطني للحساسية والأمراض المعدية، أن هذه المقاومة الحميدة لعدوى «سارس-كوف-2» نادرة جداً، شأنها شأن أي قوة خارقة أخرى، خصوصاً أن حدس كارينغتون كان خاطئاً، لأن كارينغتون نفسها عانت أخيراً من رحلة إلى سويسرا ووجدت أنها مصابة بالفيروس. وكما الكثير من الناس الذين يقوا أميين حتى وقت ليس بعيد، كانت كارينغتون قد أصمت الستين والنصف الماضيتين في تطبيق إجراءات احترازية كالقلاقات

تمتاز بقابليتها للتحلل الجيوي

«ممتصات صوت» صديقة للبيئة من الأعشاب البحرية

غشاء الاختيار على الطرف الآخر، وتقيس الميكروفونات الموجودة في منتصف الأنيوب مقدار الصوت المنبعث من السماعة ومقدار الصوت المنعكس من الغشاء. أظهرت هذه التجارب، أن الأغشية المسامية المصنوعة بأعلى تركيزات أجار تتمتع بأعلى جودة لامتصاص الصوت وتعمل بشكل مشابه لرغوات الصوت، لامتصاصية. ويخطط الباحثون لاستكشاف طرق لتعديل أغشية أجار لمعالجة خصائص أخرى مرغوبة، مثل مقاومة الماء، وسوف يستكشفون مواد أفلام أخرى مشتقة بيولوجياً.

يمكن تصنيعها بسهولة ويمكن أن تمتص مجموعة من الأصوات. ابتكر الفريق أغشية رقيقة من مادة «أجار»، وهي مادة تشبه الهلام تأتي من الأعشاب البحرية، إلى جانب إضافات أخرى مشتقة من النباتات، نؤعت من سماعة ومسامية الأغشية. وبعد تشغيل المواد من خلال مجموعة من الاختبارات، قام الباحثون بقياس مدى جودة الأغشية في إخماد الصوت عبر مجموعة من الترددات، ونمى هؤلاء من قسم الهندسة الميكانيكية بالمعهد الهندي للتكنولوجيا، تطوير مادة مشتقة من النباتات وقابلة للتحلل الجيوي

مشتملاً من الأعشاب البحرية قابلاً للتحلل الجيوي ويمتص الأصوات بشكل فعال، وقاموا بالإبلاغ عن نتائج عملهم نهاية يونيو (حزيران) الماضي بدورية «الكيمياء والهندسة المستخدمة». وبعد التحكم في طريقة تحرك الصوت في جميع أنحاء الغرفة وتحسينها أمراً أساسياً لإنشاء مساحات وظيفية. وتعد الألواح الصوتية الرغوية حلاً شائعاً، وهي تأتي في مجموعة متنوعة من المواد والسمات الصممة خصيصاً لمتطلبات الصوت المحددة، ومع ذلك، فإن معظم هذه الرغوات مصنوعة من البولي يوريثين

أخبار وتقارير

القاهرة، حازم بدر

من الطائرات إلى الشقق السكنية، تم تصميم معظم المساحات الآن بمواد تساعد على تخفيف أصوات الطنين والصدى في الحياة اليومية، لكن معظم المواد التي يمكنها إلغاء الأصوات البشرية وحركة المرور والموسيقى مصنوعة من رغوة بلاستيكية لا يمكن إعادة تدويرها.

مرشاش استحمام ذكي لتوفير المياه

واشنطن، أديل بيترز*

تأخذ، الرئيس التنفيذي لشركة «أوايسين» الناشئة التي صممت الدش الذكي «ريفا»، إن «الناس يفكرون في معظم الأحيان أن توفير المياه سيمتصهم تجربة استحمام سيئة، ونحن نحاول تغيير هذا الأمر». طوّر الصممون الذين بدأوا العمل على المشروع في مراب وادي سيليكون، 41 نسخة قبل صناعة الدش النهائي. وعادة في غرفة مليئة بالخيار والضباب، يواجه الدش الذكي صعوبة في رصد وجود شخص تحته، ولهذا السبب، يحتاج إلى أجهزة استشعار قوية تتيح له تحديد الوقت الصحيح لتعديل تدفق المياه بدقة. أما التحدي الثاني، فكان إيصال الطاقة إلى أجهزة الاستشعار هذه، فانتجت الأمر

بتمتص مرشاش جديد (د ش) الاستحمام الموقر للمياه بسعة سيئة، رغم حقيقة أن تصميمه الجيد يمكن أن يحافظ على ضغط مرتفع للمياه حتى مع تدفق كميات قليلة منها. ولكن منتجاً جديداً اسمه «ريفا» بعد بتوفير كمية أكبر من المياه عبر استشعار حاجتكم إلى التدفق الأقصى. قبل الدخول إلى الحمام، أو حتى أثناء استخدام الصابون، يبطئ الدش ضعه للمياه، ومن ثم يعود ويرفع الضغط فور ووقوفكم تحته من جديد. ويقول تشي - وي



الباحثة بجامعة «كاوست» هيمانشو ميشرا

* فاست كومباني - خدمات «تريبون ميديا»



د. ياسر عبد العزيز

الإعلام... والضحية الأيقونة

عندما اندلعت الانتفاضة في مصر في عام 2011، كانت هناك حاجة ماسة لإنتاج رموز سياسية لمرحلة جديدة وناذرة لم تعرفها البلاد، ولم تائف أساليب التعامل معها، ولمقابلة هذا الاحتياج ستجهد وسائل الإعلام، وأصحاب المصالح، والقوى السياسية الصاعدة، في البحث والتخقيب عن خامات صالحة للبناء عليها وتقديمها للناس.

وسير في هذا الإطار اسم ناشط شاب، بدأ أن الشروط اللازمة لتقدمه كـ «أيقونة ثورية» و«مثال ملهم» متوافرة؛ فهو معارض لنظام مبارك، ولديه موقف واضح ونشاط ميداني فعال، والأهم من ذلك أنه يعكس سوية ناجحة علمياً واجتماعياً ومهنيًا.

تلك خاصة صالحة بكل تأكيد لتطورها واستخدامها في هذا الإطار، وبالتالي، فلن نفوت الإعلام الفرصة، وسيسعى جاهداً لتسويق تلك الصورة في طبيعتها الرمزية الأيقونية، وسيكون التأثير كبيراً، وسيضحي النجاح مضموناً.

لكن المآلات كانت عكسية، ولم تترجم المقدمات الواعدة. ووفق أفضل تجليل التحليل، التي تقاطعت مع تلك الحالة بغرض سير أغوارها، فإن الضغوط الإعلامية وتكاليف النجومية تضارفت مع التطورات السياسية لتحتضن هذا المسمى؛ فيتحول الرمز الأيقوني الواعد لاحقاً إلى حالة مثيرة للتساؤلات في معظم الأحيان، وباعثة على الأسى في بعضها، لتتبدد الفكرة ويعاني الرمز الأيقوني من أعراض انسحابها، عبر سلوكيات حادة ومثيرة للاستياء.

لا تتوقف وسائل الإعلام المختلفة عن أداء هذا الدور في معظم المجتمعات؛ فهي مهتمة عادة بصنع الرموز وتسويقها عبر أقيمتها، والرمز لغويًا هو الإيماء والعلامة، إذ يطرح كناية خفية، يبركها المتلقي، فتخفف خياله، وتستنفق عواطفه، لكنه في طاقته التأثيرية تلك يترك أثره في الرمز/الضحية، ويحوله مفعولاً به مستباحاً لغرض الترميز، ويطلبه بأن يبقى في حالته الرمزية، التي قد يضيّق بها عقله وجسده وروحه، ويعجز عن تلبية متطلباتها.

في أحد البلدان الشرقية المعروفة بنشاط كبير استخدمها المدني، فهت هذا المعنى من ناجية من مرض السرطان، حيث استمرت في بانها تعاني كثيراً من دعوتها المتكررة لرواية تجربتها على التعافي من هذا المرض، في وقت أصبح فيه هذا الأمر جزءاً من الماضي الذي تريد أن تنساه، لكن معدي البرامج يعرضون عليها مبالغ مالية لقاء مواصلة تادية «الدور»، وهي مبالغ «لا يمكن مقاومتها».

وفي غازي عنتاب بجنوب تركيا، روت لي مهاجرة سورية أن محاولات كثيرة بذلت لكي يتم تدريبها على التحدث لوسائل الإعلام من قبل مؤسسات داعمة للمهاجرين، لكنها لم تجد نفسها في هذا المجال، وأن أفضل ما يمكن أن تفعله في هذا الصدد هو محاولة لسيان ما جرى في رحلة الزوج، والتركيز على حياتها الجديدة التي بدت قابلة للترميم والنزوع إلى الأمام.

سلخ وسائل الإعلام، وبعض مؤسسات المجتمع المدني، على هؤلاء الضحايا والناشطين لكي يبقوا في حيز الرمزية، وستجهد لصناعة أيقونات منهم، وسيكون ذلك في شتى القضايا والبلدان، وسواء كانت الضحية/الرمز تخصصية إقليمية، أو معارضا سياسياً صينياً، أو هندية مُتحولة جنسياً، فإن الإعلام لن يتوانى عن استدعائها وتكرار قصتها ومحاولة استغلالها، تقول كل يوم جديداً، فتبقى القضية مثارة، والناس منتبهين، والعواطف جياشة.

في الشهر الماضي، تم افتتاح معرض بعنوان «قصة حب» في صالة عرض «تيت ليفربول»، بالملكة المتحدة، بغرض تسليط الضوء على الطبيعة العائلية لفحص اللاجئين، حيث كان من المفترض أن يجلس لاجئ نخولي أو تشادي أو سوري على مقعد أسود، وخلفه ستارة خضراء، ليروي قصته.

إنه عمل إنساني وفني رائع بكل تأكيد، فتسليط الضوء على اللاجئين، واستفارة العواطف بشأنهم، أمر مهم لتطوير الرأي العام بصدق فضيحتهم، وهو ما سيعكس لاحقاً في سياسات أكثر إنسانية ورشادة حيال تلك القضية.

لكن صاحبة المشروع كانديز بريتن، تفاجت، كما تقول، بسؤال وجهه لها أحد اللاجئين؛ وكان فماده: لماذا لا يقدم نجوم من هوليوود قصصنا للناس؟ إن يكون هذا الجدي وأكثر تأثيراً؟

بالفعل، فقد اتصلت بريتن بنجمين من هوليوود لتقديم تلك القصص، وهو أمر سيحتج إلى درجة من التقصص العاطفي والوجداني، وتشنع بالفضة ولهبها لأبداها، قبل روايتها للجمهور بواسطة ممثلين محترفين.

سبى بعض النقاد أن الضحايا أقر على عرض قصصهم، وأن الصدق والتعبير المباشر عن المعاناة والألم سيوصلان الرسالة بفاعلية أكبر، لكن ذلك سيطلب «ترميم» الضحايا، وإخضاعهم لمقتضيات تسويق الصورة والنايات، وشروطها الإعلامية، وهو أمر سيؤدي إلى تسليح ما لا يجب تسليحه.

تعتقد وسائل الإعلام أنها تؤدي عملاً ناجحاً عندما تُرمز حدثاً أو «بطلاً» في صورة أيقونية، وهو أمر يستحسنه الجمهور عادة، لكن تكلفة هذا العمل الإنساني قد تكون كبيرة على الرمز/الضحية، وقد تعكس صورة لشئ لم يعد موجوداً في الواقع.

أحداث 6 يناير وشعبية بايدين نموذجان عن دوره

«شيطنة» رؤساء أميركا تقليد... وأزمة «الموضوعية» تعمق الانقسام



أحداث 6 يناير واقتحام الكابيتول

واشنطن، إيلي يوسف

يصعب على المراقب «غير المخنّص» حتماً يحاول الإعلام الأميركي تصوير نفسه والدور الذي يلعبه في تخفية أخبار الموقف الحقيقي لأهداف وسائل الإعلام من وراء تغطيتها لأهم الأحداث السياسية والاجتماعية الكبرى التي تواجهها الولايات المتحدة.

هذا «الضيق» لا يعود إلى نقص في المتابعة، بقدر ما يعكس اختلاف وجهات النظر في الموقف من وسائل الإعلام نفسها، في ظل اختلاط الأيديولوجيا بالكيديبية السياسية والإشارة وإرضاء الجمهور. وهو يعكس أيضاً حجم الانقسام الداخلي الذي وصلت إليه البلاد، مع «الهجمة» غير المسبوقة على التي حققتها الولايات المتحدة المكاسب السياسية والاجتماعية التي حققتها الولايات المتحدة في تاريخها الحديث، وتأتي هذه الهجمة رهنًا في ظل الحملة التي يقودها المحافظون، مستندين إلى انهيار «التوازن» في بنية المحكمة الأميركية العليا التي أطاحت وتواصل العمل على «مراجعة» العديد من التشريعات والقوانين الليبرالية، من الحق في الإجهاض إلى حمل السلاح، مروراً بحقوق «الميم» (المثليون والمتحولون جنسياً) وغيرها.

«شيطنة» الرؤساء تقليد

وفي حين تُتهم وسائل الإعلام بأنها وقتت ولا تزال وراء الحملات الكثيفة لـ «شيطنة» الرؤساء الأميركيين، وديمقراطيين، تنهم أيضاً بأن تغطيتها «التحزانية» مسؤولة بالمقدر نفسه، عن فشل اقتناع الجمهور بخطورة بعض الممارسات التي يعتقد البعض أنها «تهدد الديمقراطية وقيمها في الولايات المتحدة، بالفعل».

منذ تشكيل لجنة التحقيق النيابية في الهجوم على مبنى «الكابيتول» في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، ورغم كل «الذلل» و«الحقائق» التي وضعتها في تصرف الجمهور التي أوضحت أن الرئيس السابق دونالد ترمب استغل وطنيته مؤيديه من خلال مواصلة التأكيد بشكل خاطئ على فوزه في انتخابات 2020، على حد قول النائبة الجمهورية ليز تشيني، عضو اللجنة، فشلت اللجنة -حتى الآن- في تغيير موقف قاعدته الشعبية الملتفة حوله.

بل إن ترمب العائد إلى «واشنطن» في ظل توقعات قوية بأنه قد يعلن قريباً ترشحه جديداً في انتخابات 2024، يواصل استغلال حنكته في التعامل مع الإعلام الذي لم يتوان بدوره عن «تضخيم» موقفه الأبوي المتعاطف مع صهره جاريد كوشنر الذي «اختار» الإعلان عن إصابته بالسرطان في كتابه الذي يستعد لنشره قبل إعلان ترمب ترشحه، وقبل انتخابات



تشرة إخبارية على «فوكس نيوز»



أحد مقدمي نشرات الأخبار على «سي إن إن»

التجديد النصفية في الخريف المقبل، وحقاً، فإن ترمب لا يزال يراهن على ثبات قاعدته الدائمة بالصحف، مقابل 35 في المائة من الديمقراطيين، في حين يثق أكثر من 60 في المائة فقط من الجمهوريين الولايات والمحاكم الفيدرالية، حول ادعائه بأن الانتخابات «سُرقت منه»، وتأكيدات «صديقة» ولييام بار، وزير العدل في إدارته، أن الوزارة لم تجد أي دليل على وجود تزوير واسع النطاق يمكن أن يغير نتيجة الانتخابات، ما زال الملايين من مناصري ترمب يعتقدون أن ادعائه صحيحة، ولعل في طبيعة الأسباب بساطة -أنهم فقدوا الثقة في الإعلام.

تراجع الثقة بالإعلام

من جهة ثانية، في مقارنة لاستطلاعات رأي عن موقف الأميركيين من إعلامهم، كان معهد «غالوب» قد أجراه عام 1977، قد أظهر أن 72 في المائة من الأميركيين كانت لديهم «ثقة كبيرة» أو «ثقة معقولة» بوسائل الإعلام الإخبارية. غير أن الوضع اليوم مختلف، إذ وجد استطلاع جديد للمعهد أن 16 في المائة فقط من البالغين لديهم «ثقة كبيرة» في الصحف، و11 في المائة فقط يثقون بمحتلات التلفزيون، ويمتد هذا الانهيار في الثقة عبر خطوط

الانقسام الأيديولوجي، وتحديدًا لدى اليمين، إذ قال 5 في المائة فقط من الجمهوريين إنهم يثقون بالصحف، مقابل 35 في المائة من الديمقراطيين، في حين يثق 8 في المائة فقط من الجمهوريين بمحطات التلفزيون، مقابل 20 في المائة من الديمقراطيين. انهيار ثقة الأميركيين هذا يبرده البعض إلى حد كبير (بجانب رواج «نظريات المؤامرة»)، إلى الإدراك المتزايد بأن وسائل الإعلام باتت أكثر انحيازًا، وكذلك اقتناعهم بانها لا تقيم وزنًا لما يؤمنون به. وفي المقابل، على الرغم من أن استطلاعاً جديداً أجراه معهد «بيو»، أظهر أن 76 في المائة من الأميركيين يعتقدون أن على وسائل الإعلام أن تسعى جاهدة لتوفير تغطية متوازنة لتحققات اللجنة النيابية في أحداث 6 يناير، فإن غالبية 55 في المائة من الصحافيين لا يوافقون على ذلك.

لا؛ بل ثمة من يتهم وسائل الإعلام الرئيسية بانها لعبت دوراً مؤثراً في تراجع الدعم للرؤساء الأميركيين، كما يحصل اليوم مع الرئيس جو بايدين، منذ توليه منصبه، حين كان 55 في المائة من الأميركيين راضين عن أدائه، مقابل أقل من 39 في المائة اليوم. ويرى هؤلاء أن نقطة التحول في تراجع بايدين، كانت الانسحاب الفوضوي من أفغانستان في

وهنا يقول بعض المنتقدين، إن الصحافيين يميلون إلى اعتبار أنفسهم رقباء على السياسيين، وهو ما يعني متابعة الرؤساء دائماً بصورة متشككة. ومن ثم، عندما يهيمن حزب بعينه على السلطة في واشنطن، فغالباً ما تتحول وسائل الإعلام إلى مدقق ملحاح في أداء زعيم هذا الحزب. وهكذا تلقى الرؤساء على الأقل -من بيل كلينتون، عبر جورج بوش «الابن»، وباراك أوباما، ودونالد ترمب، إلى جو بايدين- تغطية سلبية للغاية، حين كان حزبهما يسيطر أيضاً على الكونغرس، وأمام إعلام يبحث على الدوام عن أي شيء سلبي، من الصعب على أي رئيس إظهار كفاءته معه.

بناءً عليه، يتعرض اليوم الدوران الإيجابي والسلي على حد سواء، لوسائل الإعلام التي تدعى «الحجاب» وتحاول توفير تغطية «متوازنة» لأخبار الحزبين، للحد من سبب تعطلتها القاسية جداً للرؤساء، كما حصل مع ترمب، ويحصل اليوم مع بايدين. بل، ويرى البعض أن هذا السلوك قد يكون من أبرز الأسباب التي إقعدت الأميركيين ثقتهم بإعلامهم «المحتر» بين أن يكون منحازاً أو مستقلاً أو متحزماً، مدفوعاً بسطلة المال التي تموله، بدلاً من حرصه على تقييم ما إذا كان السياسيون والأحزاب يعملون على حلول موفقة.

الموضوعية تعمق الانقسام

من نافل القول، إن تحيز وسائل الإعلام جزء لا يتجزأ من «تقاليدها» في انتقاد من «يجلس» في سدة السلطة، سواء كان جمهورياً أو ديمقراطياً. ومع أن وسائل الإعلام ومناقضاتها الإخبارية لا تنسق تقاريرها، فهي -بلا شك- تتأثر ويراقب بعضها بعضاً، ناهيك عن دور وسائل التواصل الاجتماعي التي تحوّل إلى منصات «لذعة» في تربع السياسيين ومهاجمتهم.

#ترند

القاهرة، فتحية الداخني

أثارت أنباء متداولة على مدار الأسبوع الماضي عن إلغاء شركة «ميتا» (فيسبوك سابقاً) تعاقداتها السابقة مع عدد من ناشري الأخبار في الولايات المتحدة الأمريكية، تساؤلات حول أسباب الإلغاء، وتأثيره على صناعة الأخبار. وفي حين نقل بعض الخبراء من شأن تأثير القرار على الصحف والمواقع الأميركية، شدد آخرون على «خطورة» الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للدخل والترويج للمحتوى الإخباري. صحيفة «جورنال» الأميركية نشرت خلال الأسبوع الماضي أن شركة «ميتا» أخبرت «ناشري الأخبار»، بأنها «لن تدفع لهم بعد الآن لقاء نشر المحتوى الخاص بصفحة باب الأخبار» (فيسبوك)، ونقل موقع «أكسيوس» عن ناطق باسم شركة ميتا قوله «معظم الناس لا يأتون إلى (فيسبوك) من أجل الأخبار، وكشركة تجارية، ليس من المنطقي الإفراط في الاستثمار بالبحالات التي لا تتوافق مع فضليات المستخدم».

قال رائف الغوري، اختصاصي تقنية المعلومات والمدرّب الإعلامي السوري العامل في دولة الإمارات العربية المتحدة، إن القرار اتخذ بعدما عانت من تراجع في أرباحها، وأردف خلال تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن «خدمة الأخبار ليست من الخدمات الأساسية التي يقدمها (فيسبوك)... ولكن مع ذلك سعت الشركة المائلة إلى توسيعها ودعمها، وهو ما أحاط سلوكها بالمعوض من حيث زيادة الدعم أو التخفيف منه سواء مالياً أو انتشاره جغرافياً». وتابع الغوري أن «الشركة دفعت خلال الفترة الماضية أكثر من 100 مليون دولار لمنتجي الأخبار حول العالم، قبل أن تقرر الامتناع عن تجديد عقودها مع الناشرين في أميركا».

بذوره يرجع إيهاب الزلاقي، رئيس التحرير التنفيذي لصحيفة «الأيكونوميست» البريطانية في عام 2020، وفقاً لموقع «أكسيوس»، إلى أن هذا الاهتمام تغير، ولن يصار إلى تجديد التعاقد مع نحو 50 ناشراً أميركياً. وفي هذا السياق نقلت «وول ستريت جورنال» الأميركية عن كاميل براون، نائبة رئيس شركة «ميتا» الشركات الإعلامية، قولها



كاميل براون

التي دفعتها إلى الدخول في هذه بعيداً عن منتجاتها الإخبارية، لدعم المزيد من المبادرات الإبداعية». عودة إلى الزلاقي الذي يرى أن «هذه الخطوة لن تؤثر على ناشري الأخبار في الولايات المتحدة، خاصة أن معظم من شملتهم الصفقات مؤسسات لها نماذج اقتصادية واضحة، وتعتمد على اشتراكات الجمهور وليس على مواقع التواصل الاجتماعي». ويشير إلى أن «الصفقات التي عقدها شركة ميتا كانت لمصلحتها أكثر مما كانت لمصلحة ناشري الأخبار في أميركا». كذلك يضيف الزلاقي أن «ميتا لم تواجه نفس الضغوط

إلغاء تعاقدات «ميتا» مع «ناشرين»... بين «تراجع» الأخبار ودعم المبدعين

المزانية المخصصة للأخبار جعل الكبار يتعدون عن هذه الصناعة، وهو ما يعطي الفرصة لمن يرضون بأجور أقل، وأحياناً بالعلم المجاني كفرصة للظهور والانتشار... وهذا الأسلوب ربما يجر معه انخفاض في مستوى جودة الأخبار بل ومصداقيتها أيضاً. جدير بالذكر هنا، أنه في بداية العام الماضي حظرت شركة «ميتا» على مستخدمي موقعها في أستراليا مشاركة واستعراض المحتوى الإخباري، رداً على قانون مقترح في أستراليا من شأنه أن يجعل عمالة التكنولوجيا يدفعون مقابل المحتوى الإخباري، وكان موقف «ميتا» حينها أنه «لا ينبغي أن تدفع مقابل المحتوى الذي يضعه الناشرون طواعية، ويشرونه على منصاتنا»، ولكن مع إقرار القانون في أستراليا «جرى إبرام الصفقة»، مما يعني أن هذه المدفوعات أصبحت جزءاً من التزامات «ميتا» في المنطقة، وبالعكس، بينما توقف تحقيق عائدات بشكل مباشر، أو غير مباشر من خلال توجيه زوار المنصة إلى مواقعهم وتحقق زيادة في عدد الزيارات وحجم الإعلانات». ويتوقع من «هذا التخفيض في

القوانين»، بحسب موقع «سوشيل ميديا توداي». عربياً الوضع مختلف، كما يقول الزلاقي، «فالواقع العربية لم تدخل في صفقات مشابهة، بل تعتمد على العائدات من فيديوهات البث المباشر، أو مشاركة عائدات الإعلانات للمواضيع المنشورة على المنصة مباشرة». ويضيف أن «فيسبوك يتعامل مع المواقع العربية كمنتج محتوى، وهو ما يجعلها لا تتأثر بمثل هذه الصفقات... وإن كانت هذه المواقع تظل تحت رحمة سياسة «ميتا»، في التوقف بعد إنفاقها الكثير من الأموال على مشروع المتأخرين تعطي انطباعاً أنه «منتج نحو إيقاف كل الخدمات التي لا تشكل موارد رابحة». وحقاً، يشير ديمون كيسو، الأستاذ بكلية الصحافة في جامعة مسيسوري الأميركية، إلى «خطورة» الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي، ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن «الاعتماد على زيادة الجماهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي يضع صناع الأخبار في خطر، في ظل اندماج الموقع بين رسالة الإعلام، ورسالة عمالة المتخصصين، لذلك نتوجب على الصحافيين المستقلين وساعدتهم مثل هذه الشراكات». أخيراً، تشير إلى أنه في منتصف العام الماضي لدى إطلاق «ميتا» نشرتها المستقلين، اعتبرت الشركة أنها «تهدف إلى دعم الصحافيين ومنتجي المحتوى المستقلين على تسهيل أمرهم، ولذا سنطلق في الولايات المتحدة منصة جديدة لتقوية الصحافيين المستقلين وساعدتهم على الوصول للجماهير، وتنمية هذا الجمهور، وسنبدد العمل من خلال شراكات مع عدد محدود من الصحافيين المستقلين». واليوم، يقدر المراقبون خسائر «ميتا» من الاستثمار في «المتأخرين» بنحو 2,8 مليار دولار.

تكشف العلاقات الإثنية والثورية لمدينة عراقية في خمسينات القرن الماضي

«حب عتيق»... المكان بطلاً روائياً

مؤلة عن حياته وأسرته، راح ضحيتها عدد من أفراد أسرته، أخذ يسردها على صديقيه «نعمان» و«محمود» اللذين قاما وفي أوقات متباعدة، برواية قصص حبهما ومعاناتهما في الحياة. ولعبت الذاكرة دوراً مهماً في هذا السرد الاستذكارى الذي قدمته هذه الشخصيات الثلاث.

ومن الناحية الفنية يغلب السرد «المبار» على الرواية، ففي الاستهلال، نجد «بدرية» وهي تتفاعل مع غناء «عيسى» و«ستار»، من خلال مونولوج داخلي عبر توظيف «أنا الراوي الغائب» بتعبير تودوروف.

«منذ أن سمعت صوته، وهو يغنى على جرف النهر، لم يستكن قلبها، ولم يدر بخلدائها أن هذا الغناء العذب سيكون لها ذكراً مكروماً» (ص 11).

كما أن الكثير من المرويات عن تاريخ المدينة تقدم بطريقة فنية ماهرة، إما عن طريق المونولوجات الداخلية للشخصيات الروائية، وإما من خلال حوارات درامية بينها نجد ذلك في حوار «رسول» مع زوجته «بدرية» عن تاريخ مدينة سوق الشيوخ:

«هذه المدينة قديمة، قبل أن يحتلها العمصية والإنجليز، وهي جزء من سومر» (ص 27)، لكن الرواية انطوت من الجانب الآخر، من الناحية السردية على مقاطع كثيرة تنتمي إلى السرد كلى العلم، كما نجد ذلك في المثال التالي:

«لا أحد في المدينة لا يعرف عيسى، كان الأشهر حتى من شيوخ العشائر، ومعارفه من الرجال الفقراء والنساء والأطفال، بل حتى الطبقة العليا من المجتمع» (ص 19).

وكان بإمكان الروائي أن يبت مثل هذا السرد كلى العلم من خلال وعي أو رؤية شخصية وواحدة مشاركة لتحقيق عملية التبشير الفني في السرد، والتخلص من المباشرة التي يمليناها

بجعله شبيهاً بالنزعة «الأبولونية» في الميثولوجية الإغريقية، نسبة إلى الإله الإغريقي «أبولو»، إله النور والعقل والذي يدعو إلى التفكير العقلي المنطقي المتخبط.

وتضم الثلاثية الأبولونية في الرواية شخصيات مهمة، لها تأثيرها في حياة المدينة ونهوضها، هي: شخصية «نعمان» مدرس اللغة العربية في المدينة، وخريج دار المعلمين العالية ببغداد وهو مثقف يساري وشاعر، وعاشق لفتاة مسيحية اسمها «تانيا»، كما أنه واحد من مثقفي المدينة الذين تآثروا منذ كان طالباً في الجامعة، بالفكر الثوري، الذي راح يروج له بين الشباب، ويعمل من أجل تحقيق تغيير اجتماعي ثوري يُخرج المجتمع من سكونيته وتخلفه، وهو ما تحقق فعلاً في نهاية الرواية عندما حصل مثل هذا التغيير الثوري عام 1958، فضلاً عن ذلك فقد كان «نعمان» يفكر بكتابة رواية عن المدينة، مما يشير إلى الجوهر المتساردي في الرواية. أما الشخصية



اليوناني كان إزنازكي. كما أن هذا الثلاثي قريب مما تسمى في الميثولوجيا الإغريقية النزعة «الديونيزوسية» المشتقة من اسم الإله «ديونيزوس» أو

ابن «الشيخ كاصد» الذي تهايه العشائر، لكن «نعيم» وهو شيخ شاب نرق في الثلاثينات من عمره وقع في حب «بدرية» التي اشترطت لقبوله زوجاً لها شرطاً قاسياً وغريباً، وهو أن يجمع مهرها من القرن الماضي وصولاً إلى عام 1958، لكنه غالباً ما يعود بالذاكرة من خلال مروييات وشهادات واستذكارات أبطالها إلى مراحل تاريخية أقدم تعود إلى فترة الحكم العثماني (العصملي) وتحديدًا قبيل الحرب العالمية الأولى، والاحتلال البريطاني للعراق عام 1917، كما تتوقف عند ثورة العشرين وانتفاضة سوق الشيوخ عام 1935.

وهكذا فمدينة «سوق الشيوخ» التي هي كتابة عن الناصرية، وربما كناية عن العراق بكامله، هي بنية مكانية مولدة لأحداث في الرواية. وهناك تنوع كبير في أنماط الشخصيات والنماذج البشرية، ففيها تتمثل جميع المكونات الاجتماعية والعشائرية والمذهبية

والدينية التي يحفل بها المجتمع العراقي. إن يحفل المسلمون، السنة والشيعية، الأغلبية، يتلوهم الصابئة المندائيون، كما تضم المدينة عدداً من المسيحيين يمثلهم «جورج» بائع المبرويات، فضلاً عن ذلك تضم المدينة عدداً من اليهود الذين يمتلكون كنيسهم الخاص ويمتلهم في الرواية «جاجو» البقال المشهور في المدينة.

وتلتحق الروايات نماذج نوعية ممثلة لثقافة المدينة من خلال التركيز على الثلاثي (عيسى، ونعيم، وستار) والثلاثي (نعمان، ومحمود، وسعد).

الأول يميل إلى البساطة والتلقائية ويضم شخصيات شعبية قريبة من القاع الاجتماعي، في مقدمتها شخصية «عيسى» الذي يعدّ ذكراً المدينة، و«ستار» الذي يمتلك صوتاً غنائياً عذياً، وكذلك شخصية «نعيم»، الذي تشكل حكايته حبكة سردية أساسية لأنها تستمر لفترة زمنية طويلة. فهو

الحياة المتخوة، ونمط العلاقات والقيم السائدة والتشكيلات الإثنية والمعرفية، والإرهاصات الأولى للحركات الثورية. والمترواوي يركز على فترة الخمسينات من القرن الماضي وصولاً إلى عام 1958، لكنه غالباً ما يعود بالذاكرة من خلال مروييات وشهادات واستذكارات أبطالها إلى مراحل تاريخية أقدم تعود إلى فترة الحكم العثماني (العصملي) وتحديدًا قبيل الحرب العالمية الأولى، والاحتلال البريطاني للعراق عام 1917، كما تتوقف عند ثورة العشرين وانتفاضة سوق الشيوخ عام 1935.

وهكذا فمدينة «سوق الشيوخ» التي هي كتابة عن الناصرية، وربما كناية عن العراق بكامله، هي بنية مكانية مولدة لأحداث في الرواية. وهناك تنوع كبير في أنماط الشخصيات والنماذج البشرية، ففيها تتمثل جميع المكونات الاجتماعية والعشائرية والمذهبية والدينية التي يحفل بها المجتمع العراقي. إن يحفل المسلمون، السنة والشيعية، الأغلبية، يتلوهم الصابئة المندائيون، كما تضم المدينة عدداً من المسيحيين يمثلهم «جورج» بائع المبرويات، فضلاً عن ذلك تضم المدينة عدداً من اليهود الذين يمتلكون كنيسهم الخاص ويمتلهم في الرواية «جاجو» البقال المشهور في المدينة.

وتلتحق الروايات نماذج نوعية ممثلة لثقافة المدينة من خلال التركيز على الثلاثي (عيسى، ونعيم، وستار) والثلاثي (نعمان، ومحمود، وسعد). الأول يميل إلى البساطة والتلقائية ويضم شخصيات شعبية قريبة من القاع الاجتماعي، في مقدمتها شخصية «عيسى» الذي يعدّ ذكراً المدينة، و«ستار» الذي يمتلك صوتاً غنائياً عذياً، وكذلك شخصية «نعيم»، الذي تشكل حكايته حبكة سردية أساسية لأنها تستمر لفترة زمنية طويلة. فهو

تتخذ الرواية من فضاء قرية عراقية مسرحاً لحرارة شخصياتها وصراعاتهم مع ذواتهم وأحلامهم الهشة عاطفياً وسياسياً، تحت ضغط وطأة واقع متمسك بعلاقاته الإثنية في عراق خمسينات القرن الماضي. لكن المكان يصنع بطولته بجوية أخرى

«هذه المدينة قديمة، قبل أن يحتلها العمصية والإنجليز، وهي جزء من سومر» (ص 27)، لكن الرواية انطوت من الجانب الآخر، من الناحية السردية على مقاطع كثيرة تنتمي إلى السرد كلى العلم، كما نجد ذلك في المثال التالي:

«لا أحد في المدينة لا يعرف عيسى، كان الأشهر حتى من شيوخ العشائر، ومعارفه من الرجال الفقراء والنساء والأطفال، بل حتى الطبقة العليا من المجتمع» (ص 19).

وكان بإمكان الروائي أن يبت مثل هذا السرد كلى العلم من خلال وعي أو رؤية شخصية وواحدة مشاركة لتحقيق عملية التبشير الفني في السرد، والتخلص من المباشرة التي يمليناها

بجعله شبيهاً بالنزعة «الأبولونية» في الميثولوجية الإغريقية، نسبة إلى الإله الإغريقي «أبولو»، إله النور والعقل والذي يدعو إلى التفكير العقلي المنطقي المتخبط.

وتضم الثلاثية الأبولونية في الرواية شخصيات مهمة، لها تأثيرها في حياة المدينة ونهوضها، هي: شخصية «نعمان» مدرس اللغة العربية في المدينة، وخريج دار المعلمين العالية ببغداد وهو مثقف يساري وشاعر، وعاشق لفتاة مسيحية اسمها «تانيا»، كما أنه واحد من مثقفي المدينة الذين تآثروا منذ كان طالباً في الجامعة، بالفكر الثوري، الذي راح يروج له بين الشباب، ويعمل من أجل تحقيق تغيير اجتماعي ثوري يُخرج المجتمع من سكونيته وتخلفه، وهو ما تحقق فعلاً في نهاية الرواية عندما حصل مثل هذا التغيير الثوري عام 1958، فضلاً عن ذلك فقد كان «نعمان» يفكر بكتابة رواية عن المدينة، مما يشير إلى الجوهر المتساردي في الرواية. أما الشخصية

ليلاً، وتعلو أصواتهم بالغناء المرعوج بالتأوهات والكاء، لتسمعه المدينة في صوبها، وبشكل خاص «بدرية» التي يثير لديها الإحساس بالأسى والندم، لأنها كانت السبب في وصول «نعيم» إلى هذه الحالة المزمنة الجؤوس منها. وأنا أرى أن هذا الثلاثي يمثل أحياناً نموذج الشخصية «الزوربية»، التي تعزفنا إليها في رواية «زوربا» للروائي

ليلاً، وتعلو أصواتهم بالغناء المرعوج بالتأوهات والكاء، لتسمعه المدينة في صوبها، وبشكل خاص «بدرية» التي يثير لديها الإحساس بالأسى والندم، لأنها كانت السبب في وصول «نعيم» إلى هذه الحالة المزمنة الجؤوس منها. وأنا أرى أن هذا الثلاثي يمثل أحياناً نموذج الشخصية «الزوربية»، التي تعزفنا إليها في رواية «زوربا» للروائي

«البلاد»... ديوان جديد لعقل العويط

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

يشكل هذا الديوان الضع الثالث في ثلاثية شعرية، تمثل نوعاً من المحاكاة لكارثة انفجار مرفأ بيروت، ويلجأ الشاعر إلى لغة خشنة وحادة ومباشرة، موزعاً صكوك الإدانة على الجميع، فليس ثمة وجه آخر للناجعة سوى المزيد من الأنهيارات والخسارات



الشاعر عقل العويط يتصفح ديوانه

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

دراسة نقدية في أعمال الكاتب علاء الديب

المتقف المهزوم حين يكون شخصية روائية رئيسية

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الجرح، بغض اقتحامه. ولا يتخذ لنفسه دور المراقب من الخارج. دائماً في اللهب. بنيه إلى حماقات ترتكبها الأرض تجاه أبنائها: «ها المشانق للمظلمات للشهور للاغتيالات للاحتلالات لمن نسول له أفكاره الأذى بيبتك». يصطفى الشعراء لنجدة البلاد، قبل نداء أخير بطال البائسين للانضمام إلى النسيم، «إلى عمل البستان، انضموا إلى المعاول، إلى إيقاع البصر والارتصال».

الهلال بقي متفرجاً على صفقات الصيف بسبب قضية كنو

الأندية السعودية ترمم صفوفها بـ43 صفقة «قابلة للزيادة»

التعاقد مع الكامبروني ديفيز إبيساسي، أما ضمك فقد تعاقد حتى الآن مع الثلاثي التونسي عبد القادر بدران، والهولندي آدم ماهر، والبرازيلي برونو دوارتي. يذكر أن نادي الهلال هو النادي الوحيد الذي لم يقم بأي عملية تعاقد جديدة مع أي لاعب خلال فترة الانتقالات الحالية، وذلك بعد رفض مركز التحكيم الرياضي السعودي قبول استئنافه، ومنحه الإذن بالتسجيل، استناداً لحجة التدابير الوقائية وفقاً للمادة رقم 29 من القواعد الإجرائية لمركز التحكيم. وتثبيت قرار العمل على المنع من التسجيل إلى حين صدور القرار النهائي تجاه القضية التي رفعتها إدارة النصر تجاه النادي والأعب كنو، بعد أن وقع الأخير عقدين الأول مع ناديه الحالي، وقبله عقد انتقال مع نادي النصر، والتي أقرت فيها غرفة فض المنازعات بالاتحاد السعودي لكرة القدم بمنع الهلال من تسجيل اللاعبين لفترتين متتاليتين، إلى جانب دفعه بالعضامن مع كنو مبلغ 27 مليون ريال لنادي النصر، وكذلك إيقاف اللاعب محمد كنو عن خوض المباريات الرسمية لمدة أربعة أشهر.

وتسابق إدارات الأندية الزمن خلال الأيام المقبلة بإكمال سلسلة تعاقداتها الأجنبية تاهباً لانطلاق منافسات الدوري السعودي للمحترفين المقررة يوم 25 من شهر أغسطس (آب) الحالي، وذلك قبل إغلاق فترة الانتقالات وقيد اللاعبين التي تنتهي يوم 31 من الشهر الحالي، حيث دأبت في وقت سابق على تجديد عقود اللاعبين الأجانب الذين يمثلون فرقهم، وحسم التعاقد مع أسماء جديدة، نظراً لضيق الوقت، خصوصاً التنسيق لها استعداداً لمواجهة العدالة للاعبين أو كلاؤهم كلما اقتربت فترة الانتقالات من الانتهاء، للضغط على الأندية التي ترغب في التعاقد معهم.



الاتفاق وقع مع الحارس البرازيلي باولو فيكتور



كيم سيونغ حارس الشباب (المركز الإعلامي بنادي الشباب)



غيسلان بقيل قميص النصر بعد إتمام الصفقة (الشرق الأوسط)

السودري باولينيو قادماً من نادي الشباب، وكذلك المدافع الإسباني فيكتور ريز، أما بالنسبة لنادي الفتح فقد دم صفوفه بالسويدي جاكوب رين، والإسباني فران فيليز، والبيروفي أليكس فاليرا الذي انضمم لعب بجوار مواطنه كريستيان كويفا الذي يمثل الفتح منذ عام ونصف.

أما فيما يتعلق بنادي الاتحاد، الذي ناقس حتى آخر جولة في الموسم الماضي على لقب البرازيلي فلافيو داسيلفا، ومواطنه نالدو، وفي السياق نفسه، تعاقد نادي الطائي مع الكونغولي جي مبيززا، والبرازيلي فيكتور براغا، أما نادي الفيحاء فقد ضم كلاً من



طارق حامد صفقة الاتحاد الوحيدة هذا الصيف حتى الآن (الشرق الأوسط)

والكولومبي ديفيد أوسبينا، والعاجي غيسلان كونان، ومن النصر إلى نادي الشباب الذي ضم إلى صفوفه البولندي كريشوفيك، والكوري الجنوبي كيم سيونغ، فيما تعاقدت إدارة

دوري الدرجة الأولى إلى دوري المحترفين، وهم الثلاثي الوحدة والخليج والعدالة، حيث أكمل نادي الوحدة التعاقد مع خمسة محترفين أجانب هم المغربي منير المحمدي، والفرنسي جون ديفيد، وغيرسون رودريغيز من لوكسمبورغ، وأوسكار دوارتي من كوستاريكا، وفصل فجر من المغرب، فيما تعاقد الخليج حتى الآن مع كل من الغابوني أندريه بوكو، والبرازيلي لوكاس سوزا، والكولومبي برايان رياسكوس، والبرازيلي دوغلاس.

أما نادي العدالة فقد تعاقد مع سبعة محترفين أجانب هم، الأرجنتيني لاتارو بالسوسوس، والبرازيلي إديسون فيليب، والبيروفي كريستوفر غونزاليس، وميلان مياتوفيتش من الجبل الأسود، والغيني ميكائيل دايرسيتم، والسويسري مارتن أنغا، وأخيراً الكولومبي رينالدو لينيس.

وبالعودة للأندية الموجودة في الدوري السعودي للمحترفين، نجد أن نادي النصر الذي أكمل التعاقد مع ثلاثة لاعبين أجانب، هم البرازيلي لويز غوستافو،

الرياض، هيثم الزاحم

في كل موسم كروي توجد هناك فترتان فقط يسمح خلالها للأندية بتسجيل لاعبين جدد لسد مكانهم الخلل في المراكز التي يعانون منها، أو لمضاعفة قوة خطوط الفريق وتعزيز إمكانياته، في سبيل تحقيق الأهداف التي تضعها إدارة كل نادٍ بمعية الجهاز الفني، وغالباً ما تشهد فترة الانتقالات الأولى «الصيفية» تحركات أكبر للتعاقد مع لاعبين جدد مقابل الاستغناء عن آخرين، أما فترة الانتقالات الثانية الشتوية، فهي تشهد غالباً تغييرات وإضافات طفيفة داخل صفوف الفريق، من أجل خلق الاستقرار نحو تحقيق نتائج إيجابية، نظراً لوجود هذه الفترة في منتصف الموسم الكروي.

وتعد فترة الانتقالات الصيفية هي الأساس فيما يتعلق بتدعيم الفريق بأسماء جديدة، كونها تأتي قبل انطلاق الموسم الجديد، وتزامن كذلك مع الاستعدادات الأولية ومعسكرات الأندية التدريبية.

ويعايش الوسط الرياضي حالياً فترة انتقالات اللاعبين الصيفية لأندية الدوري السعودي للمحترفين، والتي انطلقت يوم 28 من شهر يونيو (حزيران) الماضي، وتستمر حتى 31 من شهر أغسطس (آب) الحالي، والتي دائماً ما تشهد توجه الأندية لإجراء تغييرات كبيرة بين صفوف فرقها، وخاصة على صعيد اللاعبين الأجانب.

وتسلط «الشرق الأوسط» الضوء في هذا التقرير على حجم التعاقدات التي أبرمتها الأندية السعودية حتى الآن والتي بلغت 43 عقداً جديداً ومن المنتظر أن يرتفع هذا الرقم أكثر في الأيام المقبلة قبل إغلاق فترة الانتقالات الحالية بانتهاء يوم 31 من الشهر الحالي.

وستعرض في هذا التقرير التعاقدات التي أتمتها حتى الآن الأندية الصاعدة من مصاف

قال إن تحركات الإدارة صيفاً كانت متأخرة

عطيف: لا معنى لتألق الشباب من دون العودة إلى منصات التتويج

الرياض، فارس القرزي

انتقد أحمد عطيف، نجم فريق الشباب الأسبق، بعض قرارات إدارة الشباب وتحركاته الصيفية، واصفاً إياها بالمتأخرة وغير السريعة. بدعى أن الفريق معروفة نواصيه منذ نهاية الموسم الماضي «لذلك كان يجب أن تكون التحركات أسرع من ذلك سواء على مستوى اللاعبين أو المدير الفني». وأكد لاعب الشباب الأسبق عطيف لـ«الشرق الأوسط» أن عملية اختيار المدير عن وحتى اللاعبين يجب أن تكون قائمة على عدة مستويات، حتى يستطيع النادي التعاقد مع الاسم الذي يريد لأن يتجه مباشرة إلى الخيار البديل الأول ثم الثاني أو الثالث، من أجل اختصار عملية المفاوضات وإيرام الصفقات الجديدة قبل فترة كافية من بدء منافسات الموسم، خاصة مع معرفة الإدارة بالمراكز التي تحتاج إلى الدعم والتقوية الفنية.

وأبدى أحمد عطيف ثقته في تقديم الشباب موسماً جيداً، خاصة مع عودة جوانكا إلى صفوف الفريق من جديد، وتعاقد النادي مع البولندي كريشوفيك الذي يعد نجماً معروفاً في الملاعب الأوروبية. وتضمن نجم الشباب الأسبق عودة الفريق إلى منصات التتويج الموسم المقبل، وليس فقط تقديم مستويات جيدة والمنافسة على البطولات دون الفوز بها كما حدث خلال المواسم القليلة الماضية، سواء في بطولة الدوري أو بطولات الكؤوس.

وتأخرت إدارة نادي الشباب في الإعلان عن اسم المدير الفني الجديد، حتى تم التعاقد مع الإسباني فيسنتي مورينو، والذي سبق له قيادة أندية إسبانيول ومايوركا في منافسات الليغا الإسبانية، حيث اتفقت مبراً مع الإسباني كيني سيتينين مدرب برشلونة الأسبق، لكن التعاقد النهائي لم يتم بسبب اختلافات بين الطرفين، لتفاوض الإدارة بعد ذلك مع مواطنه خافيير كايخا مدرب فياريال السابق، لكن أيضاً دون الوصول إلى اتفاق حاسم، لتعاقد في النهاية مع مورينو بشكل رسمي.

كذلك لم تعاقد إدارة نادي الشباب حتى الآن مع أي مهاجم اجنبي جديد، لقيادة خط هجوم الفريق في منافسات



من مباراة الشباب أمام سيلتا فيغو على كأس كينوتشو التذكارية (الشرق الأوسط)



مورينو مدرب الشباب يوجه لاعبيه خلال مواجهة (المركز الإعلامي بنادي الشباب)



أحمد عطيف (الشرق الأوسط)

ستكون قوية ومختلفة بسبب الاستعدادات المميزة لجميع الفرق خلال فترة التوقف الحالية. وقال عطيف بأنه من الصعب الحديث عن بطل الدوري في الموسم المقبل من الآن، لأن كل الفرق بلا استثناء تستعد بشكل قوي قبل انطلاق المنافسات هذا الموسم، بسبب التغييرات الجزرية التي تحدث بالإضافة إلى الاستقطابات القوية من مختلف الأندية، سواء على مستوى اللاعبين أو المدربين، مما يجعل التكهّن باسم البطل القادم أمراً صعباً على جميع

المستويات والمقاييس. وأضاف اللاعب الدولي السابق: «من الممكن أن تكون المنافسة على اللقب بين الرباعي الكبير الهلال والشباب والنصر والاتحاد دون ترتيب. كذلك قد تحدث بعض المفاجآت على مستوى أندية الوسط مثلما فعل ضمك الفيحاء»

الاتحاد يكسب تجربة سالزبورغ برباعية

جدة، إبراهيم القرشي

والذي امتد لقرابة الأسابيع الثلاثة عقب انطلاقه في 23 يوليو (تموز) الماضي. وسيمكمل فريق الاتحاد تحضيراته بمغلق النادي كمرحلة إعداد أخيرة لانطلاق منافسات الموسم الرياضي الجديد والتي ينتظر أن تشهد خوض مواجهة ودية رابعة وأخيرة يجري التنسيق لها استعداداً لمواجهة العدالة في أولى جولات الدوري السعودي للمحترفين في 26 أغسطس (آب) الجاري.

من جهة أخرى، أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» تواجد عدد من الخيارات المحلية والأجنبية على طاولة المفاوضات الاتحادية في عدد من المراكز ومن ضمنهم مركز المهاجم، يجري التباحث بشأنها لحسم أحد الخيارات، ووسط توجهه للمتحاق مع مهاجم محلي وتدعيم صفوف الفريق بخيار اجنبي في مركز الجناح. واتضح اعتماد المدرب سانتيو ودية الفريق أمس أمام فريق ريد بول سالزبورغ على الثلاثي رومارينهو وهارون كمارا في مركز الهجوم في الوقت الذي أراح من خلالها المهاجم حمد المنح اللاعبين أكبر وقت متاح وخلق انسجام بينهم وبين المجموعة.

في حين اقترب عبد العزيز البيشي من المشاركة في التدريبات الجماعية لفريقه حيث بدأ المراحل الأخيرة من التأهيل العلاجي والتأهيلي تاهباً للعودة التدريجية للمشاركة مع بقية زملائه في التدريبات الجماعية، وكان اللاعب قد أجرى في وقت سابق عملية تنظيف الركبة عملية تنظيف الركبة في 19 يوليو الماضي، قبل مرافقة بعثة فريقه إلى النمسا وإشراف الجهاز الطبي على البرنامج العلاجي والتأهيلي للاعب.

كسب فريق الاتحاد ثاني تجاربه الودية أمس (الأحد) في المعسكر المقام للفريق في النمسا، عقب فوزه على فريق ريد بول سالزبورغ بـ4/3 نتاج على تسجيلها محترف الفريق البرازيلي رومارينهو «هدفين»، وأحمد شراحيلي وهارون كمارا. وانتهج البرتغالي نونو سانتو مدرب الاتحاد للاعتماد على الثاني رومارينهو وكمارا لقيادة هجوم الفريق في ظل عقوبة الإيقاف التي طالت المهاجم المغربي عبد الرزاق حمد الله والذي سيغيب عن المشاركة مع الفريق لقرابة الـ10 مباريات في الدوري السعودي للمحترفين.

وحرص المدرب سانتيو على منح فرصة المشاركة لأكثر عدد من اللاعبين حيث شارك في الشوط الأول بقائمة ضمت مارسيلو غروهي وأحمد شراحيلي وأحمد حجازي ومدالله العليان وحمدان الشممراني ومهند الشنقيطي وطارق حامد وبيرونو هنريكي وإيسغور كورونادو وعبد الرحمن العبود ورومارينهو، فيما شهد الشوط الثاني الاستعانة بعدد من الأسماء القائمة في مقدمتهم هارون كمارا. واتجهت بعثة فريق الاتحاد تزامناً مع انتهاء مواجهة ريد بول سالزبورغ إلى منطقة باد تانزماندورف والتي ستحتضن مرحلة الإعداد الثانية لمعسكر الفريق في النمسا قبل اختتام معسكر الفريق.

وسيخوض الاتحاد ثالث تجاربه الودية أمام الوحدة الإماراتية الجمعة المقبلة، قبل حزم اللاعبين حقائبهم إيداً باحتتام معسكر الفريق

في الموسم الماضي، لذلك قد تدخل فرق أخرى على خط المنافسة سواء في بطولة الدوري أو الكأس في الموسم المقبل، وفي كل الأحوال سيكون موسماً قوياً ومثيراً لأقصى درجة ممكنة».

وأنتهى فريق الهلال منافسات الموسم الماضي في المركز الأول ليتوج باللقب بعد حصوله على 67 نقطة، وجاء الاتحاد ثانياً بـ65، ثم النصر ثالثاً بـ61 نقطة، فيما وجد الشباب في المركز الرابع بـ55 نقطة، علماً بأن آخر بطولة دوري فاز بها الشباب كانت خلال موسم 2011 - 2012.

أما عن استعدادات المنتخب السعودي الأول لمنافسات كأس العالم، أكد عطيف بأن وجود المنتخب السعودي في كأس العالم يعد شرفاً كبيراً بلا شك، متمنياً تقديم الأخضر مستويات ونتائج جيدة رغم صعوبة المجموعة وليس سهولتها من وجهة نظره.

وأضاف اللاعب الدولي السابق أن مسألة إيقاف بطولة الدوري لفترة طويلة قبل بدء منافسات مونديال أمر خاص بالجهاز الفني للأخضر فقط، لأنه الأكثر دراية بظروف وإمكانات لاعبيه، لذلك فهي تخص فقط الجهاز الفني لأنه الذي يضع الخطة وطريقة الإعداد على أكمل وجه.

ويوجد المنتخب السعودي الأول لكرة القدم في المجموعة الثالثة التي تضم كلاً من منتخبات الأرجنتين، وبولندا، والمكسيك، علماً بأنه سيفتح سجل مبارياته في نهائيات مونديال 2022 بقاء منتخب الأرجنتين يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، على أرضية ملعب لوسيل الدولي بدولة قطر.

يذكر أن أحمد عطيف يعد لاعباً سعودياً دولياً سابقاً، ولعب من قبل مع فريق الشباب لفترة طويلة، بالإضافة لتعنيته المنتخب السعودي الأول، وقد اختير كأفضل لاعب في الدوري السعودي للمحترفين عام 2009. علماً بأنه نجح في التتويج بلقب الدوري مع الشباب 3 مرات أعوام 2004 و2006 و2012. بالإضافة إلى تحقيق بطولة كأس الملك 3 مرات أعوام 2008 و2009 و2014، والسوبر السعودي عام 2014، بالإضافة إلى كأس ولي العهد موسمي 2008 - 2009 و2009 - 2010.

سانتيو مدرب الاتحاد (الشرق الأوسط)

برينتفورد يحرم ليستر من الفوز في أولى مواجهاته بالدوري الإنجليزي

مان يونايتد يسجل بداية مخيبة ويسقط على أرضه بثنائية برايتون



برينتفورد حرم ليستر سيتي من الفوز في أولى مواجهاته (رويترز)



برايتون حقق فوزاً ثميناً على حساب مستضيفه مان يونايتد (رويترز)

الشوط الثاني، وسجل تيموتي كاستاني وكيرنان ديوسبري - هول هدفين لليستر في الشوط الأول وبعد الاستراحة مباشرة، ليفرض صاحب الأرض سيطرته على المباراة.

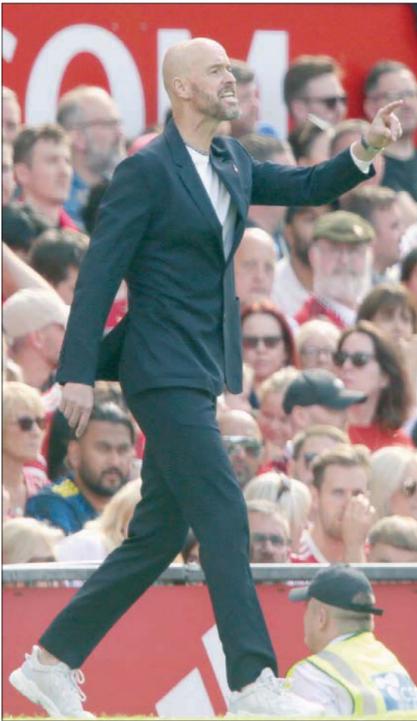
لكن إيفان توني قلص الفارق لبرينتفورد ليتحول الزخم إلى الفريق الضيف، من تصدق ليستر بعد مرور أكثر من نصف ساعة من اللعب، حيث أرسل جيمس ماديسون تمريرة من ركلة ركنية وقفز كاستاني ليضعها في المرمى من عند القائم البعيد في ظل غياب الرقابة من لاعبي برينتفورد.

وسدد يوري تيلمانس في إطار المرمى، قبل أن يعزز ليستر من تفوقه بعد الاستراحة مباشرة.

ويعد لمسة سيئة من المدافع بن سي، مرور جيمس فاردي الكرة إلى ديوسبري - هول الذي سدها منخفضة من 30 متراً في الشباك.

وتحسن برينتفورد في الشوط الثاني، وقلص الفارق في الدقيقة 62 عندما تسلم توني تمريرة منقنة من ريكو هنري ليسددها في مرمى داني وارد.

ورد القائم ضربة رأس من ويسلي فوفانا لاعب ليستر، قبل أن يبدع دا سيلفا في إدراك التعادل.



تن هاغ فشل في أول اختباراته مع مان يونايتد في الدوري (رويترز)

الجزء في الزاوية البعيدة ليمنح برينتفورد تعادلاً مستحقاً نظير ما قدمه في

الخطيرة في الدقيقة 60 عندما تسلم رونالدو كرة خلف مدافعي برايتون في الناحية اليمنى ليمرر كرة عرضية أرضية منقنة إلى ماركوس راشفورد الذي قابلها بتسديدة قوية لكن روبرت سانشينز حارس برايتون تالق وتصدى لها.

واسفرت هجمات مانشستر يونايتد عن تسجيل الهدف الأول في الدقيقة 67 عندما لعبت ركلة ركنية إلى داخل منطقة جزاء برايتون اصطدمت برأس ديوجو دالوت وحاول الحارس سانشينز إبعادها لكن الكرة اصطدمت بقدم اليكسيس ماك اليستر وعانقت الشباك.

واستمرت سيطرة مانشستر يونايتد على مجريات اللقاء بحثاً عن تسجيل هدف التعادل وسط تراجع من لاعبي برايتون للحفاظ على تقدمهم.

وباءت كافة محاولات مانشستر يونايتد الهجومية بالفشل في ظل الدفاع المحكم لبرايتون، لتمرر الدقائق دون أي جديد قبل أن يطلق الحكم صافرة نهاية المباراة معلناً فوز برايتون 2 - 1.

ومن جانبه هز البديل جوش دا سيلفا الشباك قبل أربع دقائق من النهاية ليكمل برينتفورد انتقامه بعد تأخره بهدفين ويتعاد 2 - 2 مع مضيفه ليستر سيتي في

باسكال جروس بتسديدة إلى داخل المرمى.

بعد الهدف حاول مانشستر يونايتد شن الهجمات بحثاً عن تعديل النتيجة، ولكنه فشل في تشكيل أي خطورة على مرمى برايتون.

وفي الدقيقة 39 سجل برايتون الهدف الثاني عندما سدد سولومون مارش كرة أرضية قوية من داخل منطقة جزاء مانشستر يونايتد تصدى لها ديفيد دي خيا، لترتد إلى جروس الذي وضعها بسهولة إلى داخل المرمى.

حاول مانشستر يونايتد تقليص الفارق في الوقت المتبقي من الشوط الأول لكنه فشل في ذلك لمطلق الحكم صافرة نهاية هذا الشوط بتقدم برايتون بهدفين نظيفين.

ومع بداية الشوط الثاني، كنف مانشستر يونايتد من محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف يقلص به الفارق في المقابل، اعتمد فريق برايتون على تضيق المساحات للحفاظ على نظافة شباكه وشن هجمات مرتدة على استحياء.

ولم تشهد الدقائق الأولى من هذا الشوط أي محاولات خطيرة على المرمى حيث انحصر اللعب في وسط الملعب مع وجود أفضلية نسبية لفريق مانشستر يونايتد. وجاءت أولى الفرص

ورغم وجود بعض المحاولات من الفريقين لكن كافة المحاولات كانت بعيدة عن المرمى، وهو ما أدى إلى انحصار اللعب في وسط الملعب في الدقائق الأولى من اللقاء.

في الجولة الأولى من المباراة التي جمعتهم أمس الأحد في الجولة الأولى من المسابقة، والتي شهدت تعادل ليستر سيتي مع برينتفورد 2 - 2.

وانهى برايتون الشوط الأول متقدماً بهدفين نظيفين سجلهما باسكال جروس.

واستطاع مانشستر يونايتد أن يقلص الفارق في الشوط الثاني عن طريق هدف سجله اليكسيس ماك اليستر، لاعب برايتون، بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 67.

وحصد برايتون أول ثلاث نقاط له هذا الموسم فيما ظل مانشستر يونايتد بلا رصيد في قاع الترتيب. وجاءت بداية المباراة متوسطة المستوى وسرعان ما فرض مانشستر يونايتد سيطرته على مجريات اللقاء وتوالت محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف التقدم، ولكنه فشل في اختراق الدفاع القوي والمنظم لفريق برايتون الذي اعتمد أيضاً على شن هجمات مرتدة وقتما نتاح أمامه الفرصة.



رونالدو أخفق في إنقاذ فريقه من الخسارة (أس (إب))

وبمرور الوقت، تخلى فريق برايتون عن حذره الدفاعي وبسادل مانشستر يونايتد للهجمات في محاولة لتسجيل هدف التقدم، وهو الأمر الذي أدى لتراجع مانشستر يونايتد قليلاً لوسط ملعبه.

وشهدت الدقيقة 30 تسجيل برايتون هدف التقدم عندما تسلم داني ويلكز الكرة داخل منطقة جزاء مانشستر يونايتد من الناحية اليسرى ومرر كرة عرضية أرضية قابلها

تندن: «الشرق الأوسط»

استهل فريق مانشستر يونايتد بقيادة المدرب تن هاغ حملته في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بالخسارة 1 - 2 أمام ضيفه برايتون خلال المباراة التي جمعتهم أمس الأحد في الجولة الأولى من المسابقة، والتي شهدت تعادل ليستر سيتي مع برينتفورد

وانهى برايتون الشوط الأول متقدماً بهدفين نظيفين سجلهما باسكال جروس.

واستطاع مانشستر يونايتد أن يقلص الفارق في الشوط الثاني عن طريق هدف سجله اليكسيس ماك اليستر، لاعب برايتون، بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 67.

وحصد برايتون أول ثلاث نقاط له هذا الموسم فيما ظل مانشستر يونايتد بلا رصيد في قاع الترتيب. وجاءت بداية المباراة متوسطة المستوى وسرعان ما فرض مانشستر يونايتد سيطرته على مجريات اللقاء وتوالت محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف التقدم، ولكنه فشل في اختراق الدفاع القوي والمنظم لفريق برايتون الذي اعتمد أيضاً على شن هجمات مرتدة وقتما نتاح أمامه الفرصة.

أيقونة كرة القدم الألمانية قال إن المجموعة الحالية هي المستقبل

بيكنباور: نجاحات ليفاندوفسكي مع البايرن «من الماضي»

أذهب. لم يكن جداً كبيراً، لأنني أردت المجيء إلى هنا».

وأضاف اللاعب أنه توصل أيضاً إلى أن معرفتي بالمدرب الإسباني ستجعل من السهل التأقلم. والأهم هو التأقلم مع أسلوب برشلونة».

وكان كوندية أحد الأهداف الأولية للنادي الكاتالوني في فترة الانتقالات الصيفية، وكان على اتصال مع مديره تشافي هرنانديس لأسابيع عدة. وعلق اللاعب قائلاً: «كانت محادثات سلسلة جداً. منذ البداية شعرت بلطف المدرب، شعرت بأنه يريدني أن آتي. كان ذلك أحد المفاتيح، لأنها من المراحل الأهم في مسيرتي. طلب مني مواصلة القيام بما كنت أفعله في إسبيلية: أن أكون قتالياً، وأن أخرج بالكرة من منطقتنا، نقاط قوتي، والاندفاع أيضاً».

وانضم كوندية إلى صفوف برشلونة في مركز سيشيد منافسة قوية مع جيرارد بيكيه، والأوروغوياني رونالد أراوخو، وإريك غارسيا، والواقد الجديد من تشيلسي الدولي الدنماركي أندرياس كريستينسن. وقال كوندية: «صحيح أن هناك منافسة، لكنها جيدة للفريق. المدرب سيقدر، هذا لا يقلقني. هنا، يجب أن أتطور، لأنني ما زلت شاباً، وأساعد الفريق في جميع الأوقات. المنافسة، أعتبرها تحدياً».



ليفاندوفسكي مازحاً زميله بيكيه خلال تدريبات برشلونة (أب)

مشدداً على «أنا سنبلغ أعلى مركز ممكن». وقال المدافع السابق لنادي بوردو الفرنسي المنتقل إلى بيلوغرانا قادماً من إسبيلية الإسباني: «أنا سعيد جداً، وفخور جداً. انضم إلى ناد كبير، ناد طموح، وأنا أيضاً قادم بطموح». وحسب وسائل الإعلام الإسبانية، دفع برشلونة 50 مليون يورو بينها 10 ملايين

بشأن الخيارات التكتيكية. وظهر ليفاندوفسكي لأول مرة مع البيلوغرانا في 24 يوليو (تموز) الماضي، في كلاسيكو ودي ضد الغريم ريال مدريد فاز فيه برشلونة 1 - صفر في لاس فيغاس.

ومن جانبه، أكد زميله المدافع الدولي الفرنسي جول كوندية أنه انضم إلى نادي برشلونة، وصيف بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، «بطموح».

وانضم ليفاندوفسكي إلى بايرن في عام 2014 وسجل معه 344 هدفاً في 375 مباراة رسمية، وحطم الرقم القياسي لعدد الأهداف المسجلة في موسم واحد بالدوري الألماني وحصد جائزة فيفا لأفضل لاعب في العالم مرتين.

لكنه ترك بطل ألمانيا في أجواء متوترة بعد خلاف على العقد الجديد وكذلك عدم تفاهم مع المدرب يولييان ناغلسمان

مالية تراكمت خلالها ديون على النادي تقدر بنحو مليار يورو. وتم تقديمه على أرض الملعب أمام بعض الجماهير التي تجمعت في المدرجات مرتدياً الرقم 9 على ظهره الذي كان بحوزة الهولندي ميفيس ديباي الموسم الماضي. وقال لابورتا: «إنه يوم تاريخي، هذه الصفقة لم تكن سهلة».

المؤتمر الصحافي: «أنا فخور جداً بوجودي هنا... إنه تحد كبير، ليس فقط كمهاجم، لكن أيضاً لدفع اللاعبين الآخرين لتقديم أفضل ما لديهم». وتابع: «أعلم أن الفترة الاخيرة لم تكن سهلة للنادي، لكنني أعلم أنه يمكنني أن أكون أفضل بكثير في المستقبل مع هذا الفريق، لدينا إمكانيات هائلة». وينضم ليفاندوفسكي إلى برشلونة في خضم أزمة

ميونخ: «الشرق الأوسط»

بينما أشاد أيقونة كرة القدم الألمانية فرانك بيكنباور ببدء فريق بايرن ميونخ في أول مباراة له بالموسم الجديد من الدوري الألماني أمام أينتراخت فرنتفورت التي انتهت بفوز الفريق البافاري بستة أهداف مقابل هدف، قال إن نجاحات نجم خط الهجوم روبرت ليفاندوفسكي الذي رحل عن بايرن إلى برشلونة «هي الماضي، وهذا الفريق هو المستقبل».

وبيكنباور المحترف السابق في بايرن ميونخ هو واحد من أفضل المدافعين في تاريخ كرة القدم وفاز مع المنتخب الألماني ببطولة كأس العالم عام 1974 لاعباً وعام 1990 مدرباً، ثم تولى رئاسة النادي البافاري على مدار فترة طويلة.

وكان المهاجم الدولي البولندي أكد أنه كان على دراية بـ«التحدي الكبير» الذي ينتظره في برشلونة، وذلك خلال تقديمه في ملعب «كامب نو» قبل أيام من انطلاق الدوري الإسباني لكرة القدم. وتم الكشف عن البولندي (33 عاماً) الذي وقع الشهر الماضي، قادماً من بايرن ميونخ الألماني مقابل نحو 50 مليون يورو، لاعباً لبرشلونة إلى جانب رئيس النادي جوان لابورتا. وقال المهاجم الهدف خلال



لاعبو البايرن يحتفلون بأول انتصارهم في الدوري الألماني (أب)

إيان بلندرليث وثق تجاربه الميدانية وجمع تقاريره في كتاب

«جحيم التحكيم»... ذكريات حكم عالق في مباراة مجنونة

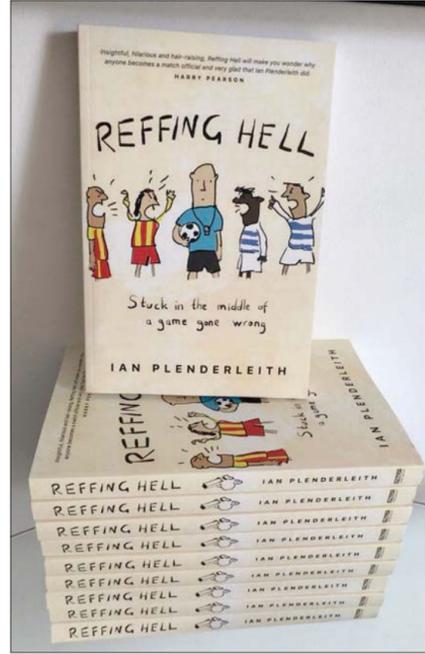
إيان بلندرليث*

صرخ المدير الفني قائلاً: «لا؛ إنه حكم قذر!». لم يكن هذا المدير الفني يصرخ في وجهي هذه المرة، لكنه كان يصرخ في وجه أحد لاعبي، الذي مد يده نحو يدي بعد المباراة ليصافحني وهو يقول: «لقد أدبت عمك حكماً للمباراة بشكل جيد». وكنت قد طردت المدير الفني قبل نصف ساعة بسبب حالة الهستيريا التي كان يبدو عليها. وحتى بعد أن طردته، ظل يصرخ قائلاً: «يجب عليك العودة إلى إنجلترا! اذهب إلى أي مكان؛ ما دام بعيداً جداً من هنا! (أوه، يا صديقي، لا يمكنك أن تتخيل إلى أي مدى أود أن أكون الآن بعيداً من هنا بالفعل)».

الآن؛ وبعد أن انتهت المباراة، ظل يلغني بلا توقف حتى اختفيت الملابس وأغلقت الباب. لقد خسر فريقه بخمسة أهداف مقابل هدف واحد، وكان يبدو أنه يعتقد أنني السبب الرئيسي في تلك الخسارة التلقائية. لم يكن هذا المدير الفني هو العضو الوحيد في هذا الفريق المحلي الذي يشعر بالغضب وعدم السعادة من أدائي، فقد كان هناك لاعب في هذا الفريق يميل لاستخدام يديه في التحكم في الكرة، وهو الأمر الذي - كما يعلم كثير منكم - يتعارض مع قوانين اللعبة؛ وعندما احتسبت أول خطأ ضده بسبب لمسه الكرة بيده خارج منطقة جزاء فريضة مباشرة، صرخ قائلاً: «لماذا لم تحتسب ركلة جزاء وينتهي الأمر؟». لقد كان اقتراحاً مثيراً للفوضى بالتأكيد، لكنني تمسكت بالاحكام العالمة وأسكت مباشرة، وهي اللعبة التي سجل منها الفريق المنافس هدفاً على أي حال.

وبعد مرور 10 دقائق لمس هذا اللاعب الكرة بيده مرة أخرى، وكانت هذه المرة على الجانب الأيسر من منطقة الجزاء. واحتج على القرار بصوت عال مرة أخرى، لذا اعطيت بطاقة صفراء، فصرخ قائلاً: «لنا لا أكثر بذلك!». وبعد دقيقة واحدة، كنت أقف بجانبه بعد أن احتسبت ركلة حرة مباشرة لفريقي، لكن كان يتعين علي أن أقال لي: «أداؤك التحكيمي سيئ للغاية اليوم». وعندئذ؛ أشهرت في وجهه البطاقة الصفراء الثانية، ثم البطاقة الحمراء، ليخرج من الملعب وهو ينظر إلي نظرة احتقار ويصنفي باعتقداً.

في هذه الأثناء، كان هناك مهاجم يبلغ من العمر 44 عاماً، لكنه، مثل عثرتين منا، لا يريد أن يعترف بأنه لم يعد قادراً على العطاء؛ وفي كل مرة يتفوق فيها المدافع الشاب



كتاب «جحيم التحكيم» لبلندرليث



لطالما تلقى الحكام كثيراً من العبارات غير اللائقة خلال المباريات (أ.ب)

بكل تأكيد. لكن بعيداً عن الناحية الرسمية، فلم أعد متأكدًا من القرار المناسب. لقد سلط مقال نُشر مؤخراً في مجلة «دير شبيغل» الألمانية الضوء على الإساءات التي يتعرض لها الحكام في مباريات الهواة. ففي مدينة هامبورغ وحدها، فإن أكثر من نصف الحكام الجدد يتوقفون عن العمل في هذه المهنة خلال أول عامين، لأنهم لا يستطيعون التعامل مع الضغوط، ولا يحصلون على الدعم والحماية من الجهات المسؤولة عن إدارة كرة القدم. وتسأل ويلفريد ديكرت، رئيس لجنة حكام هامبورغ: «من الذي يريد أن يتحمل كل هذا مقابل بضعة جنيهات أثناء ممارسة هوايته؟». وأضاف: «الحكام القدامى صرامون. لم يعودوا يسمعون ذلك بعد الآن».

وفي السنوات الأخيرة، في كل من هامبورغ وفريكتفورت، وضعت لجان الحكام قواعد سلوك طلب من جميع الأندية التوقيع عليها. تتفق جميع الأندية بالطبع على أنه يتعين على جميع لاعبيها احترام الحكام، لكن بمجرد انطلاق المباراة، فإن كل تلك الكلمات المكتوبة بشكل جميل والتي تحمل نيات حسنة بكل تأكيد حول الروح الرياضية لا يتجاوز تأثيرها تأثير «إعلان النيات» الصادر عن «لجنة الأخلاقيات» في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)...

باختصار، ومن دون الشعور بان اللاعبين المسيئين سيتم تاديبهم بشكل صحيح، يواجه الحكام 3 خيارات: الخيار الأول: الاحتواء والتعامل مع الموقف بهدوء. الخيار الثاني: انتظار وقت طويل وتحمل غناء مقاطعة اللاعبين المسيئين من خلال النظام القانوني، بالنظر إلى أن نظام الانضباط الداخلي لكرة القدم يتراوح بين «متساهل» و«عاجز». أما الخيار الثالث؛ فيتمثل في التحلي بأكبر قدر من الهدوء، بل والبرود، للتعامل مع مثل هذه الضغوط والمواقف الصعبة. وتجب الإشارة إلى أن الخيار الأول مغر، وغالباً ما يجري التفكير فيه. أما قانوناً صراماً وشبكة دعم نادراً ما تكون متاحة من الأساس، في حين يتطلب الخيار الثالث خبرات كبيرة من الحكام، الذين لا يكادون يشعرون بأي متعة أثناء القيام بوظيفتهم. وكلما طالت مدة عملي حكماً لكرة القدم، أجبرت في كثير من الأحيان على التصرف بصورة نمطية تقليدية حتى لا أثير أي مشكلات. ومع ذلك، فإن بعض الفرق تحصل على الحكم الذي تستحقه تماماً.

* حكيم معتزل

عليه أن يعود إلى إنجلترا. وبعد بضعة أيام، أدت مباراة أخرى شبهت حالة من الجدل الشديد في الدقيقة السبعين. كنا ننتظر أن يقوم الفريق المضيف بتنفيذ ركلة ركنية عندما غضب المدافعون فجأة - فريق من الشباب تحت 17 عاماً كان متاخراً في النتيجة بسبعة أهداف في مباراة دوري الدرجة عشرة في الكاس - بسبب «إهانة» تعرضوا لها من أحد لاعبي الفريق المنافس. وكانت المشكلة الوحيدة تتمثل في أنني لم أسمع هذه الإهانة، وحتى لو سمعتها، فإنني لم أكن متأكدًا من هوية اللاعب الذي قالها. لذلك، قررت أن يستمر اللعب، وهو الأمر الذي جعل الفريق الضيف يشعر بأنه تعرض لتكبرهم، وهو ما كان كافياً لإبعاد تركيزهم عن حقيقة أنهم خسروا بنتيجة ثقيلة للغاية. وعند إطلاق صافرة النهاية، أدلى أحد اللاعبين بتعليق حول طريقة تحكيمي المباراة، لكنني تجاهلته؛ لأنني لم أكن متحمساً لإشهار بطاقة أخرى وكتابة تقرير تاديبني. جاء إلي المدير الفني لهذا الفريق وقال لي إنه رغم أنني قدمت مباراة جيدة، فإنني بالتأكيد سمعت «الإهانة» التي وجهها لاعب الفريق المنافس لاعبي، خصوصاً أن الجميع قد سمعها؛ بمن فيهم من كانوا يجلسون بالخارج بجوار خط التماس. لقد أخبرته بأنني لم أسمع ولم أزد شيئاً، وبالتالي لم يكن



حكام المباريات شماعة أزيلت للاعبين والمدربين على حد سواء (أ.ب)

أدبر مباراة للناشئين تحت 19 عاماً. لم أشهر سوى بطاقة صفراء واحدة في تلك المباراة، وفور نهاية المباراة توجه نحو المديران الفنيان اللذين لم يكن لديهما أي شيء. هذا هو كل ما أظلمه، حتى لو كنت تعتقد حقاً أنني كنت حكماً سيئاً يتعين

بفكر عدد كبير من الحكام في الاستقالة، ويمكنني أن أتفهم الأسباب تماماً. لقد تعرضت للصرخ والسخرية، لكنني أثناء خروجي من الملعب قلت للجميع: «أتمنى لكم جميعاً أمنية لطيفة الآن» وبعد ظهر اليوم السابق، كنت

طعام، رغم أن هذا هو العرف السائد بشكل عام) أن السبب في أنني اضطررت إلى تحكيم 3 مباريات في غضون 24 ساعة فقط هو أن العديد من الحكام لم يعد بإمكانهم تحمل المتاعب الناجمة عن العمل في هذه المهنة.

قالت إن إنجازهن الكبير جاء بعد مسيرة طويلة وشاقة لهما وللكتاب الرياضيين

سوزان راك: بكيته فرحاً عندما توجت سيدات إنجلترا بكأس أوروبا

سوزان راك*

تقدم الأمر سريعاً، ووصل عدد المقالات التي كتبتها إلى 1093 مقالاً، ورايت للنو للعبة التي أعطيت كل شيء لأينها - والتي أتمت بها بشدة - وهي تمر بلحظة من شأنها أن تحولها وتغير وجهها تماماً، وبالتالي تغير الموارد والعمل المدفوع المتاح لتغطية منافساتها.

في الحقيقة، هناك أشخاص رائدون في هذه اللعبة يعملون قبلي بفترة طويلة، سواء داخل الملعب أو خارجه. لقد حجت في الوقت الذي بدأت فيه العقول تتحول نحو هذه الصناعة، وكان بإمكانني رؤية الفرص المحتملة. لقد كان من المستحيل فهم مشاعر توني لايتون وجين أونيل وكاث إينو، الذين كانوا من بين أولئك الذين غلغوا مباريات كرة القدم للسيدات على مدار عقود، عندما رفعت ليا ويليامسون كأس البطولة يوم الأحد، نظراً لأن هؤلاء الأشخاص قد لعبوا دوراً كبيراً في حصول المنتخب الإنجليزي على هذه الكأس، كما فعل الكثيرون أيضاً - وربما يمكنني أن أدعي أنني لعبت دوراً ولو قليلاً في هذا الأمر أيضاً.

إن كل صحفي يغطي مباريات أي فريق في كرة القدم - سواء للرجال أو للسيدات - يتعرف على اللاعبين وعلى الموظفين في النادي، حيث تجلس معهم ويستمع إلى قصصهم، وتظهر عليهم في بعض الأحيان أسئلة شخصية عميقة حول حياتهم المهنية ومشاعرهم وماسهم وصحتهم وإخفاقاتهم. إنك تتواصل مع الكثيرين، وتستمع إلى قصصهم، وترى شفقتهم، ورغبتهم التي لا تخفى في دفع أنفسهم ليكونوا الأفضل دائماً. ناري نوتس كاوتني.



سيدات إنجلترا لدى تتويجهن بالكأس الأوروبية (أ.ب)

تمر دون قتال. لقد قرر الاتحاد الإنجليزي لمدة 50 عاماً، وحاول القضاء على هذه اللعبة من الوجود، لكنه فشل. وبدلاً من ذلك، تأكدوا من ظهور مجموعة من مناصرة هذه اللعبة وتمنياتها جيلاً بعد جيل.

وكان ذلك بفضل مجموعة من النساء المتعلقات الذكيات القويات المرنات الرائعات، اللواتي سيدمن هذه اللعبة من الوجود، لكنه فشل. وبدلاً من ذلك، تأكدوا من ظهور مجموعة من مناصرة هذه اللعبة وتمنياتها جيلاً بعد جيل.

الذين تأثروا كثيراً بفوز منتخب إنجلترا للسيدات بكأس أوروبا يوم الأحد. إننا نعلم ما يعنيه هذا لوظائفنا وصناعتنا وللاعبات واللعبة والمجتمع بشكل عام. إن كرة القدم لعبة قوية ولا يمكن الاستهانة بالتأثير الأوسع له. «عودتها إلى الوطن» بفضل مجموعة من الشابات المبدعات. هناك الكثير من الأشخاص الذين يثيرون التحذيرات، قائلين إنه لا يتعين علينا أن نفوت فرصة تطوير هذه الرياضة الرائعة على خلفية هذا الفوز التاريخي وهذه اللحظة الاستثنائية. إنهم محقون في ذلك بكل تأكيد، لكن إذا كان هناك شيء واحد أعرفه، فهو أن الناس الذين يقولون هذه الأشياء، واللاعبين في الملعب، وأطقم العمل في الأندية، واللاعبين السابقين الذين ما زالوا يتصدرون اللعبة، لن يدعوا هذه اللحظة الاستثنائية



حفاوة بلغة لقيها منتخب سيدات إنجلترا في لندن بعد الإنجاز الكبير (إ.ب)

متشابهة ومختلفة. إننا نعمل في وقت متأخر من الليل، ونعمل لأيام طويلة ولساعات غير مبهجة تتجاوز مجرد تلك الصور التي يراها المشجعون على «إنستغرام». لكن بالطبع فإن الأمر يستحق كل هذا العناء.

ويمكن القول بإن كرة القدم للسيدات تتخلف بعقود، إن لم يكن بقرون، عن كرة القدم للرجال. وفي الوقت الحالي، فإنها لا تزال تعتمد بشكل كبير جداً على وسائل الإعلام التفاعلية، وتستثمر فيها لمساعدتها على النمو. وبالطبع، تحتاج كرة القدم للرجال إلى

الاولمبية في الوقت الإضافي من دور التسمية، ولم تكن الأهداف الثلاثة التي أحرزتها (الهاتريك) كافية لتحقيق الفوز على أستراليا. وتطول القائمة، حيث تحدثت إلى عدد كبير من اللاعبات والنجمات. ولو فاز المنتخب الإنجليزي للرجال ببطولة كأس الأمم الأوروبية الصيف الماضي، أو لو قطع خطوة أخرى إلى الأمام في كأس العالم القادمة في قطر، فإنني أعتقد أن العديد من الصحافيين الذين غلغوا مباريات الفريق على مدى عقود ستنتقل مشاعرهم رأساً على عقب بطرق

* كاتبة رياضية

ضمن مساعي السعودية للريادة الرقمية

«أبل» تخرّج أولى دفعات أكاديميتها في الرياض

بالإضافة إلى شركة ناشئة تدير التطبيق الذي يهتم بمنتجات العناية بكافة أنواعها. وأضافت الشيعيان أن الأكاديمية وفرت كافة سبل التعلم لهن، وساعدتهن في معرفة الكثير عن العلوم التقنية والبرمجة، كما تطورت لديهن مهارات التفكير الإبداعي، وتطمح مستقبلًا إلى أن تكون من رائدات التقنية في السعودية، مع زميلاتهن الخريجات.

الجدير بالذكر أن السعودية حرصت عبر برامج «الرؤية» على زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل، وإشراكها بشكل مكثف لتكون جزءًا من الحراك التنموي الذي تشهده السعودية. ومن هذا المنطلق تسارعت خطوات المرأة السعودية نحو التمكين بفضل صدور عدد من القرارات والتشريعات والأنظمة التي تعزز مكانتها في المجتمع، لتصبح بذلك شريكة فعالة في التنمية الوطنية بجميع المجالات، منها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية، وغيرها على جميع الأصعدة.



جانب من حفل خريجات «أكاديمية أبل» (تصوير: صالح الغنم)

سنواتياً في المجال التقني، من المطورات والمصمّمات والمبرمجات ورائدات الأعمال. وتقول في الشيعيان إحدى خريجات الدفعة الأولى من أكاديمية «أبل» إنها اكتسبت عديداً من المهارات خلال مراحل التعليم، مما ساعدها على إنشاء تطبيق مع بعض زميلاتهن،

من الجدير بالذكر، أن الأكاديمية جاءت إلى السعودية بعد زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى «سيلكون وادي» في 2018، والتي التقى فيها بالرئيس التنفيذي لـ «أبل» تيم كوك، الذي تعاهد مع السعودية لإنشاء الأكاديمية فيها، لإثراء التعليم وتطوير التطبيقات،



خريجات «أكاديمية أبل» (تصوير: صالح الغنم)

الخريجات استعلن خلال فترة الدراسة برمجة 88 تطبيقاً في مختلف المجالات، سطر ح محمد بن سلمان إلى «سيلكون وادي» في 2018، والتي التقى فيها بالرئيس التنفيذي لـ «أبل» تيم كوك، الذي تعاهد مع السعودية لإنشاء الأكاديمية فيها، لإثراء التعليم وتطوير التطبيقات،

رئيس مجلس الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة، لـ «الشرق الأوسط»: «نرغب أن يكون لدينا مبرمج من بين كل 100 سعودي بحلول 2030. ونعمل على تحقيق هذا الهدف عبر عدد من المعسكرات والشراكات مع شركات التقنية الكبرى من حول العالم».

الترميز والكفاءات الرئيسية والتصميم والتسويق، التي تضمن حصول الخريجين على المهارات اللازمة للمساهمة في المجتمعات المحلية، والتي تأتي بالتزامن مع المحافظة على قيم شركة «أبل»، والحرص على خلق تأثير إيجابي في العالم. وقال فيصل الخميس،

الرياض: محمد هلال

استمراراً لمساعي السعودية في تطوير الكوادر الشابة في المجالات التقنية، وذلك من خلال إطلاق منصات مختلفة تهدف لتبنيهم وربطهم مع عمالقة التكنولوجيا في العالم، تخرّجت أمس (الأحد) الدفعة الأولى من خريجات «أكاديمية أبل للمطورين» في العاصمة الرياض، البالغ عددهن 103، أتممن البرنامج التدريبي كاملاً. وتعد «أكاديمية أبل» في الرياض، الأولى من نوعها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي امتداد لأكاديميات مطوري «أبل» حول العالم، وبإشراف مباشر من الشركة الرائدة في المجال التقني التي تسعى لاستقطاب المبدعين من حول العالم.

وتهدف الأكاديمية لتهيئة المصممين والمطورين ورواد الأعمال المهتمين بالمهارات والإمكانيات والتدريب المطلوب لإيجاد وخلق الوظائف، ويتعلم المشاركون فيها أساسيات

قال إن الفنان اللبناني يتكيف مع المتغيرات الموسيقية ولا يرضخ لها

مروان خوري لـ «التنريف الأوسط»: القلب مشغول... و4 أغانٍ جديدة قريباً

بيروت، كريستين حبيب

أسباب غياب مروان خوري تعددت، ولكن بكل تأكيد يبقى شوق الناس إلى أغانيه كما هو. ففي حين يعزو الفنان اللبناني هذا الغياب إلى السننات الأخيرة، التي كانت قاسية على البشرية وعلى وطنه وعلميه شخصياً إلا أنه حتى عندما صمت عن إصدار ما هو جديد، لم تصمت الموسيقى داخل قلبه وعقله ووجدانه.

لا تبقى الأغاني الكثيرة التي يجمعها خوري في خزانة الألحان والكلمات لوقت طويل، لكنه يختار التوقيت المناسب ليخرجها لجمهوره. وحسب ما يؤكّد «الفنان الشامل»، في حديثه مع «الشرق الأوسط»، فإن الوقت قد حان ليصحب بأربع أغانيات جديدة تصدر تباعاً، بدءاً من الشهر المقبل فور انتهاء التوزيع الموسيقي الذي يشرف عليه شقيقه داني خوري والموزعان عمر صباغ والكنسندر ميساكيان.

ولا تقتصر عودة مروان على أداء أغانيه الخاصة، ولكن سيعود كذلك من خلال الأعمال التي ألفها للفنانين آخرين، منها ثلاثة أعمال للفنانة اليسا قيد التنفيذ، إضافة إلى أغانيات الماجدة الرومي، وكارول سماحة، وأدم. فيما لا تزال قنوات الاتصال مفتوحة مع عدد من الفنانات العربيات مثل أحلام، وأنعام، وشيرين بلورة الأفكار الفنية التي ستجمعهن بخوري.

تغيز الزمن لكن مروان باقى على شغفه

قبل أيام وقف مروان خوري مكرماً في مهرجان جرش الدولي للمرة الأولى في مسيرته. وفي ذلك اليوم لم يخف مروان سعادته بهذا الإنجاز، وكان واضحاً عندما قال: «أفرح وبكأن بالتكريم وحتماً لا أرفضه، لكن منذ بداية مشوارى لم أسع يوماً خلف الجوائز والتكريمات. أما المهرجانات العربية العريقة فهي اليوم أمام تحدي الاستمرار، وسط كل ما تشهده الساحة الفنية من تحولات»، التي يعتبرها خوري تحولات سريعة لكن مؤقتة، مؤكداً أنه لن يدع التشاؤم يهزمه وعندما يراقب المشهدية الفنية الحالية، يتعامل معها بواقعية، ويطور قدرته على التكيف من دون أن يخذش هويته الموسيقية الحقيقية. كما يؤمن بأن التحدي الأكبر اليوم، بالنسبة إلى فنان حرص منذ البداية على الأصالة، يكمن في التجدد ولكن بناءً على رؤيته الخاصة، وليس بناءً على الرؤية التي يفرضها عصر السوشيال ميديا ومنصات البث الرقمي.

وينتقد خوري وجود الفنانين اليومي على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، ويعتبر الأمر غير صحي إطلاقاً، وأوضح أن هاجس البحث عن إيقاع يكون ترنداً أو هاشتاق على السوشيال ميديا يسيطر



الفنان مروان خوري في مهرجان جرش 2022

على عقول صناع الأغنية «خلال عملية التأليف، وقد يزيد من حظوظ انتشار العمل». لكنه في المقابل لم يفقد الأمل بـ «السمعية» من الجيل الجديد، فهم موجودون ولو أن عددهم انخفض، مضيفاً أنهم «ما زالوا يسمعون الأغنية كحالة وجدانية ويتناثرون باللحن والكلام، ولا يتعاطون معها كمجرد (ترند) أو رقصة». يضع مروان خوري علامة استنفهام بعد كلمة «موسيقى». تعلقه هذه التساؤلات لكنها لا تغلبه: «إلى أين تتجه الموسيقى التي نعرف؟ هل يبقى الموسيقى أم يبقى الشق الترفيهي منها فحسب؟ هل ستأخذ شكلاً وبصمة صوتية جديدين؟»

يؤكد مروان أن الفنان الذي عاصر بعضاً من أيام الزمن الجميل، يتفقد لهفة الجمهور إلى الإصدارات الفنية، منها ما يان «وسائل التواصل الاجتماعي غيرت طريقة الاستماع. فقد اندثر المجهود الشخصي الذي كان يبذله المستمع. وتحول الجمع إلى أرقام مشاهدات، ففي الماضي كان الناس يترقبون صدور الكاسيت أو الـ (CD) حتى يذهبوا إلى المتجر لشراؤه. وكانوا يأخذون وقتهم في الاستماع والتفاسل مع الكلمة واللحن، وعلى ضوء ذلك تتحدد الأغنية الضاربة عبر الراديو».

لكن أمام هذا الأمر الواقع، كيف يستمر فنان أت من زمن القصيدة المهورة بالحلم واللحن المكتوب على إيقاع القلب؟ ألا يشعر بالغربة عما يجري حوله؟

لا ينكر مروان خوري أنه لا يحس «بالانتماء التام إلى المشهدية الفنية كما في الماضي»، لكنه يعتبر ذلك مؤقتاً، «فالموسيقى متحركة، وما يجري الآن مرحلي، ولن يخلق حالة فنية دائمة». ويضيف: «أنا لا انسحب أبداً والاتي من أعمال سيؤكّد ذلك. الموسيقى هي حياتي وما زال لدي الكثير لأقوله. تعلمت التكيف والتأقلم من كبار سقوني والهموني، كالوسيقار محمد عبد الوهاب الذي أنقذ مواكبة الموجات الفنية وبرع في لعبة التطور، من ثلاثينات القرن الماضي حتى الثمانينات».

يحب أن يستلهم مروان خوري من الكبار، وهو لا يتردد في استحضارهم من خلال برنامجهم التلفزيوني. تكاد لا تمر حلقة من دون أن يقدم إعادة أغنية من أرشيف أم كلثوم، وبعد وحده الحب ينقذ مروان خوري، الحب الذي يلون الأغنيات، وذلك الذي يسكن القلب، يوح بان القلب مشغول بالحبيبة نفسها منذ سنوات، لا يتوغل كثيراً في التفاصيل وهذا مفهوم. فكلماً أخرجت حكاياتك الفنية إلى الضوء، كلما عرضتها لاحتراق. يستعيب عن ذلك بالحديث عن الأغاني الرومانسية والتحويلات التي طرأت عليها. يقول: «حتى الحب تغير. مشاعر الحذر وعدم الثقة والخوف المسيطرة على الناس حالياً، خفضت كثيراً من منسوب الحب. أضاف أن الجيل الجديد ما عاد يعيش الحب كما كنا نفعّل، هم ليسوا من هوة العذاب ولا الحزن. بالتالي لم يعد بالإمكان تقديم أغاني اللوعة والدراما».

منذ بدأ تأليف شارات المسلسلات، أضاف مروان خوري العنصر النفسي والجانب المظلم للحب إلى أغانيه مثل «العد العكسي» و«أكبر أناني»، وهذه اللعبة تروق له كثيراً، فأجاب لغته الأولى مهما تبدلت أحواله.

منذ بدأ تأليف شارات المسلسلات، أضاف مروان خوري العنصر النفسي والجانب المظلم للحب إلى أغانيه مثل «العد العكسي» و«أكبر أناني»، وهذه اللعبة تروق له كثيراً، فأجاب لغته الأولى مهما تبدلت أحواله.

منذ بدأ تأليف شارات المسلسلات، أضاف مروان خوري العنصر النفسي والجانب المظلم للحب إلى أغانيه مثل «العد العكسي» و«أكبر أناني»، وهذه اللعبة تروق له كثيراً، فأجاب لغته الأولى مهما تبدلت أحواله.

منذ بدأ تأليف شارات المسلسلات، أضاف مروان خوري العنصر النفسي والجانب المظلم للحب إلى أغانيه مثل «العد العكسي» و«أكبر أناني»، وهذه اللعبة تروق له كثيراً، فأجاب لغته الأولى مهما تبدلت أحواله.

منذ بدأ تأليف شارات المسلسلات، أضاف مروان خوري العنصر النفسي والجانب المظلم للحب إلى أغانيه مثل «العد العكسي» و«أكبر أناني»، وهذه اللعبة تروق له كثيراً، فأجاب لغته الأولى مهما تبدلت أحواله.



الفنان مروان خوري

«شارع الأشراف»... متحف قاهري

مفتوح للأضرحة التاريخية

القاهرة، عصام فضل



جانب من أعمال التطوير (الشرق الأوسط)

بدأت مصر مشروعاً لتحويل شارع الأشراف إلى متحف مفتوح ومسار لزيارة الأضرحة الشهيرة بالقاهرة التاريخية، بما يعطي الشارع التاريخي فرصته للكشف عن المزيد من أسراره وثورته معاملة التراثية من مساجد تاريخية وأضرحة شهيرة مثل السيدة زينب والسيدة نفيسة، ويضيف عوامل جذب جديدة للساحة الدينية التي تجذب المصريين والأجانب على السواء.

ويهدف المشروع الذي تنفذه وزارة السياحة والآثار ومحافظة القاهرة إلى إبراز «قيمة المناطق التاريخية والأثرية وعودة القاهرة لسابق عهدها كمنارة تاريخية تشع بتاريخها العريق وانعكاس ذلك على جذب السياحة الداخلية والخارجية، ويتضمن خطة ترميم وتطوير لتحويل شارع الأشراف بحي الخليفة (جنوب القاهرة) إلى نموذج ثانٍ لشارع المعز بالقاهرة التاريخية، ومحاكاة عصر القاهرة الفاطمية بكافة تفاصيلها واستحضار الصورة



مسجد السيدة نفيسة (الشرق الأوسط)

يعود تاريخ شارع الأشراف إلى العصر المملوكي، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى السلطان الأشرف خليل بن المنصور قلاوون، حيث تم تغيير الاسم من الأشراف إلى الأشراف، حيث يضم عدداً كبيراً من مقامات وأضرحة ومشاهد آل البيت، منها مسجد وضريح السيدة نفيسة، ومسجد وضريح السيدة زينب، وقبة وضريح السلطان الأشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون، والذي أنشئ عام 1388 ميلادية، ومقام فاطمة خاتون الذي يعود إلى عصر المماليك البحرية، ومشهد السيدة رقية ابنة الإمام علي، ومقام السيدة سكينه ابنة الإمام الحسين، كما يضم الشارع آثاراً متنوعة، منها مقام ينسب إلى ابن سيرين مفسر الأحلام، وحماد السلطنة الشهيرة شجرة الدر، الذي لقيت مصرعها بين جدرانها.

وتمثل البنايات الأثرية الموجودة في الشارع طرزاً متنوعة من فنون العمارة الإسلامية، وفقاً للدكتور مختار الكسباني أستاذ الآثار الإسلامية بجامعة القاهرة، والذي يقول لـ «الشرق الأوسط» إن «الأثار المتنوعة بشارع الأشراف تبرز طرزاً وأنماطاً مختلفة من فنون العمارة الإسلامية، ومنها العمارة الدينية التي حظيت باهتمام وازدهار كبير في العصر المملوكي وتغلب عليها روحانية التصاميم». ويشير الكسباني إلى أن «أضرحة آل البيت حظيت باهتمام خاص في العمارة وفنونها على مر العصور، كما تنوعت أشكالها وطرزها ما بين مشاهد ومقامات، وقباب فردية أو متعددة، وتشكل جميعها ملامح تطور عمارة الأضرحة والعمارة الدينية، وكل منها يعكس تطور وتنوع فنون العمارة الإسلامية».

الذهنية لجميع عناصره تماشياً مع الطابع التاريخي الأثري لهذا العصر وبمواصفات عالية مع الحفاظ على الهوية البصرية للمشروع. وبدأ المشروع بتطوير البنية التحتية للمنطقة ومعالجة مشكلات المياه الجوفية، وفق ناجي حنفي مدير عام تفتيش المنطقة الجنوبية بإدارة العامة للقاهرة التاريخية، والذي يقول لـ «الشرق الأوسط» إن «المشروع يتضمن تطويراً شاملاً للمنطقة والشارع من خلال إحلال وتجديد مرافق المياه والصرف الصحي ورصف الأرصفة ونظم إضاءة تراثية وطلاء واجهات المنازل السكنية بالوان تتناسب مع روح وعبق العصر الفاطمي، إضافة إلى تطوير الآثار والمساجد والأضرحة الموجودة بالشارع».

كما تجري عمليات ترميم كاملة للعديد من البنايات التراثية بالشارع الذي يتوقع أن يتم افتتاحه قريباً، وبحسب حنفي: «يضمن التطوير أيضاً إنشاء بازلارات سياحية وساحات انتظار للسيارات، واستخدام الفراغات العامة بالشارع للحفاظ على روح وعبق القاهرة التاريخية، كما تم الانتهاء من إنشاء مسجد جديد باسم السيدة رقية، وتم تسليمه إلى وزارة الأوقاف، حيث سيكون جزءاً من افتتاح مشروع تطوير الشارع».

وتشكل عملية التطوير نقلة نوعية لشارع الأشراف التاريخي ليتحول إلى مسار لزيارة أضرحة آل البيت، حيث يبدأ المسار من مسجد السيدة نفيسة وحتى مسجد السيدة زينب، مروراً بعدد من المساجد والأضرحة، والعديد من المزارات والبنايات التاريخية.



طارق السناوي

«شرطة الموضة»

كمن الجرائم ترتكب باسمك!

في الثلاثينات من القرن الماضي، كان هناك شيخ معمم، اسمه أبو العيون يخرج للشواطئ المصرية في الصيف ممسكاً بعضاً بنهال بها على من ترتدي ملابس البحر، وبين الحين والآخر كان ينتقد الأفلام والأغنيات العاطفية، وبالنسبة هو الذي حرر وثيقة زواج ليلى مراد من أنور وجدي، عام 1945، قبل أن تشهر إسلامها، وتضمن العقد شرطاً مباشراً وقعت عليه ليلى ببيع لأنور الزواج بثلاث غيرها من دون الحصول على موافقتها.

في السنوات الأخيرة كثيراً ما نلاحظ من يريد المدخل من خلال الجهة المنظمة لإقامته العام المقبل، دائم النشاط واسمه الحركي (شرطة الموضة)، أو بتوصيف أدق (شرطة الأخلاق)، ينشر على عدد من المواقع الإخبارية رأيه في ملابس النجمات.

ينسب هذا الكيان لنفسه كثيراً من الانتصارات مثل أنه أوقف مهرجان (الجوينة)، بعد أن سلب الضوء على فساتين النجمات وحجبته المستور، أو ما كان ينبغي أن يظل مستوراً، وهكذا تاجلت الدورة السادسة هذا العام.

بالمناسبة حتى الآن لم يتم رسمياً إلغاء المهرجان، والمدخل من خلال الجهة المنظمة لإقامته العام المقبل، وفي كل الأحوال حتى لو صدق خبر توقفه، فإن الدافع الأساسي، رؤية اقتصادية قررها الملياردير سمير غانم ساويرس، الذي أصبح هو المسؤول الأول، بعد انسحاب شقيقه الكبير مؤسس المهرجان نجيب ساويرس.

الفساتين لم تكن هي الفيصل في القرار، هذا قطعاً لا ينبغي أبداً سطوة الرأي العام الذي أراه هو الجزء العالي الصوت من الرأي العام، لأنه يجيد التعامل بحرفية مع (السوشيال ميديا)، والتحكم فيما تسفر عنه من نتائج... لفنان، خصوصاً النجوم، أصبحوا في الأغلب يخضعون لما يعتقدون أنه يعبر عن تلك الأغلبية التي تسير على الواقع الافتراضي.

وجدنا مثلاً نجماً مثل إيهاب نصار الذي كان حتى أسابيع قليلة يقف في طليعة المدافعين عن فيلم (صاحب ولا أعز)، المتهم عند البعض بالترويج للمثلية... إيهاب قدم اعتذاراً للجمهور في أحد البرامج وعلى الهواء، وورط نقابة الممثلين المصرية التي سبق لها أن أصدرت بياناً دافعت فيه عن الفيلم وأبطاله وبينهم إيهاب، لأنها لم تجد أي شأن في الشريط، ما يضعه تحت طائلة قانون خدش الحياء أو الدفاع عن المثلية، كما أنه خضع عند عرضه على منصة (نتفلكس) للتصنيف العمري.

عدد كبير من النجمات صرن يحرصن على إعلان منع القبلات في الأعمال الفنية، كما أن بعضهن بين الحين والآخر يرسلن صوراً للميديا وهن على البحر (البوريكيئي).

عرفنا منذ نهاية التسعينات ما اطلقوا عليه (السينما النظيفة) التي تعد بشكل أو بآخر مصنوعة على مزاج القطاع العالي الصوت داخل المجتمع.

عندما سألت المذيعة قبل بضعة أشهر، أحد الخريجين: ان تقدم زوجته النجمة مشاهد عاطفية؟ أجابهم: لا مانع، مجرد تمثيل في تمثيل، هاجت الدنيا، وتلقى المخرج كثيراً من الطعنات التي تنال منه إنسانياً، على الجانب الآخر، صار الرأي العام يقدر النجم الكبير الذي اشتهر بأنه ملك القبلات في السينما المصرية، ولم يترك أي فنانة شاركته البطولة إلا وانها عليها تقبيلاً، إلا أنه صرح أكثر من مرة، بأن السر وراء عدم احتراف ابنته التمثيل أنه يرفض أن يقبلها أحد، ووجدنا قبل وضع سنوات نجما تلفزيونياً شاباً، يرفع شعار (لا للتلامس)... من الجرائم الفنية صارت ترتكب باسم (شرطة الموضة)!!

عدة دول عربية، في تجربة بصفتها بالفريدي والمهمة، بالنظر لكونها فرصة لتلاقح الأفكار وتبادل وجهات النظر الفنية في مساحة رحبة.

مسرح جرش

وعودة لفنون وثقافة الأردن، فلقد شاركت هينتا الموسيقي والمسرح والفنون الأناثية في السعودية ضمن فعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون 2022، الأسبوع الماضي، في دورته الـ36، وذلك ضمن الجهود التي تقوم بها وزارة الثقافة، ممثلة في الهيئات والكيانات الثقافية؛ لتعزيز وتدعيم حضور الثقافة السعودية في المهرجانات والمناسبات العربية والعالمية، وتوطيد العلاقات الثقافية مع مختلف الدول.

وتضمنت مشاركة السعودية لفنون الشعبية السعودية التي قدمتها الفرقة الشعبية في الساحة الخارجية المخصصة للعرض، بينما أحيت الفرقة الوطنية الموسيقية حفلاً يوم الجمعة الماضي على المسرح الشمالي، وتلاه عرض مشترك للفرقة الوطنية للموسيقى والكورال مع الفرقة الشعبية، قدموا خلاله مجموعة من الأغاني الفلكلورية المتنوعة، بمشاركة 35 من العازفين والكورال السعوديين، إضافة إلى ميدلي غنائي لعدد من الأغاني السعودية، وحفل غنائي على المسرح الجنوبي يوم السبت الماضي.



لوحة «حجبة» للفنانة النمر في مهرجان الفحص



لوحة «غصن الزيتون» للفنانة فاطمة النمر في مهرجان الفحص

ورشة العمل، بصيغة: «اشغلت على عملي، هما: (حجبة) و«غصن الزيتون»)، وحاولت فيهما أن أدمج بين ثقافتنا الخليج والأردن، والفكرة تكمن في دمج ثقافتين بروح عربية واحدة».

ويأتي هذان العملان بتقنية السجاد، كما تفيد النمر، بمقاس 135 في 135 سنتيمتراً لكلتا اللوحتين. وتشير الفنانة للحالة الروحية السائدة التي عاشتها في هذه التجربة، من خلال الرسم في ساحة دير الروم الأرثوذكس بالفحص، قائلة: «الأجل أننا نرسم في محراب (كنيسة)، وحين يكون المرسم في

محراب، فإن في ذلك روحانية عالية، وتشير النمر إلى البيوت الشعبية في بلدة الفحص التي تعد منطقة سياحية، وذلك باعتبارها مكاناً باعاً على الإلهام الفني؛ حيث تنتشر فيها المطاعم وأماكن الحرف اليدوية وغيرها بشكل لافت. وترد: «المشاركات الفنية هي متنوعة الثقافات وتحفز على تبادل الخبرات، فهناك خليط مدهش ما بين المبدعين والمحترفين».

سمير غانم «رواق البلقاء»

هذا المعرض الذي يجمع الفنانين من

شهد آخر ظهور فني لسمير غانم ودلال عبد العزيز

«تسليم أهالي» يثير الضحك رغم افتقار «البناء المحكم»



بيومي فؤاد ودلال عبد العزيز (الشرق الأوسط)

بإنتاجها في المحرك، فإن في ذلك روحانية عالية، وتشير النمر إلى البيوت الشعبية في بلدة الفحص التي تعد منطقة سياحية، وذلك باعتبارها مكاناً باعاً على الإلهام الفني؛ حيث تنتشر فيها المطاعم وأماكن الحرف اليدوية وغيرها بشكل لافت. وترد: «المشاركات الفنية هي متنوعة الثقافات وتحفز على تبادل الخبرات، فهناك خليط مدهش ما بين المبدعين والمحترفين».

ويأتي هذان العملان بتقنية السجاد، كما تفيد النمر، بمقاس 135 في 135 سنتيمتراً لكلتا اللوحتين. وتشير الفنانة للحالة الروحية السائدة التي عاشتها في هذه التجربة، من خلال الرسم في ساحة دير الروم الأرثوذكس بالفحص، قائلة: «الأجل أننا نرسم في محراب (كنيسة)، وحين يكون المرسم في

القاهرة، انتصار دردير

بعد تأجيلات عدة لاحتق فيلم «تسليم أهالي» جاء عرضه الأول بالقاهرة وسط اهتمام جماهيري أشاره إطلاق البوستر الرسمي له، حيث يجمع بين الفنانة الراحلة دلال عبد العزيز وابنتها النجمة دنيا سمير غانم أمام هشام ماجد ويومي فؤاد، ونجيب الحلفاوي، ولوسي، بجانب عدد من نجوم الكوميديا الذين يظهرون كضيوف شرف من بينهم: محمد ممدوح، وأحمد فكري، وسيمكو، وأوشاكا، الفيلم من تأليف شريف نجيب، وإخراج خالد الحلفاوي، وإنتاج «سترجي» وهشام جمال.

وتصدر مقدمة الفيلم إهداء «لكل من (أسطورة الكوميديا) سمير غانم والفنانة والإم دلال عبد العزيز»، في آخر ظهور سينمائي للنجمين الراحلين، وبينما تؤدي دلال عبد العزيز دوراً رئيسياً بالفيلم، فقد ظهر سمير غانم في مشهد واحد

تصنيف الفيلم الذي شاهده، فقد بدأ بداية واقعية، عن موظف وعلاقته بموظفة أخرى، لكن فجأة ينقلنا نغمة غريبة ويأخذنا لأجواء لم نعد بشكل جيد، بينما البناء الدرامي غير متسق، بدليل أن شخصيتي دنيا وهشام، يتعاملان طول الوقت بمنطق واقعي ولا يعان جزءاً من كبر في بناء السيناريو، قد يمر على المشاهد العادي، لكن الحقيقة أن التجربة لا تكمن متسقة وانعكس هذا على اضطراب الشخصيات مثلاً، لوسي تؤدي من منطقة غرابية شكلاً ومضموناً، وهشام يقدم من منطقة واقعية طوال الوقت».

ووفق الناقد المصري فإن «مخرج العمل خالد الحلفاوي، لم يستطع إيقاظ البناء الدرامي المتناقض ووقع بسببه في حيرة، وانعكس الأمر نفسه على أداء الممثلين محمد ممدوح أدى شخصية واقعية بشكل عادي عكس طريقة رسم شخصية لوسي، بينما الممثلان الرئيسيان دنيا وهشام طوال الوقت يبحثان عن منطق، وهما جزء من لعبة غير منطقية.

لا بد أن يكون لها قانون، فلكل فيلم قانونه، وفي (تسليم أهالي) جاء القانون مشوشاً، فانتازيا مع كاريكاتير مع نقد اجتماعي، ولم أستطع إمساك العمل، لأن صياغة الفيلم كانت متعبة في اتجاه ثم انحرفت لإتجاه آخر، هذا خلل فني كبير في بناء السيناريو، قد يمر على المشاهد العادي، لكن الحقيقة أن التجربة لا تكمن متسقة وانعكس هذا على اضطراب الشخصيات مثلاً، لوسي تؤدي من منطقة غرابية شكلاً ومضموناً، وهشام يقدم من منطقة واقعية طوال الوقت».

ووفق الناقد المصري فإن «مخرج العمل خالد الحلفاوي، لم يستطع إيقاظ البناء الدرامي المتناقض ووقع بسببه في حيرة، وانعكس الأمر نفسه على أداء الممثلين محمد ممدوح أدى شخصية واقعية بشكل عادي عكس طريقة رسم شخصية لوسي، بينما الممثلان الرئيسيان دنيا وهشام طوال الوقت يبحثان عن منطق، وهما جزء من لعبة غير منطقية.

سودوكو

			1	2					4
	9							1	
	4			8					
	8			2	3				
7				6				5	
			9						
			1	8				9	
	2			7					6
9	3		2	5				8	

الحل السابق

4	6	7	5	3	1	9	8	2	
8	3	1	9	2	4	5	6	7	
9	5	2	8	6	7	3	1	4	
1	4	8	6	5	9	2	7	3	
6	9	3	7	8	2	4	5	1	
7	2	5	1	4	3	6	9	8	
5	8	4	2	1	6	7	3	9	
2	1	9	3	7	5	8	4	6	
3	7	6	4	9	8	1	2	5	

الرباط: لكن من دواعي سروري أن أعيد اكتشاف

كنوز سلا العديدة خلال عطلة، وخصوصاً المدرسة البرينية التي شيدت سنة 1333م.

منى أبو عمارة، سفيرة فلسطين لدى كندا، زارت أول من أمس، البيت الفلسطيني-تورونتو؛ حيث كان في استقبالها المهندس أمين الموعد رئيس البيت، وأعضاء الهيئة الإدارية ومسؤولي اللجان والأعضاء، وأكدت السفيرة أهمية دور الفلسطينيين الكنديين في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين فلسطين وكندا، والإنخراط في المجتمع المدني الكندي. وأشادت السفيرة بدور البيت الفلسطيني-تورونتو في تسليط الضوء على القضية الفلسطينية، وإحياء التراث الفلسطيني، والتمسك بالهوية الوطنية الفلسطينية.

منذ سليم، سفير مصر الجديد لدى أوغندا، التقى أول من أمس، بوزير الري المصري محمد عبد العاطي، لبحث سبل تعزيز العلاقات بين مصر وأوغندا في مجال المياه. وأكد الوزير أن المياه تعد الركيزة الأساسية للتنمية في جميع القطاعات، وأن مصر حريصة على مساعدة القارة الأفريقية لتحقيق «رؤية أفريقيا للمياه 2025»، و«أجندة أفريقيا 2063»، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مشيراً إلى أهمية تعزيز عملية إدارة الموارد المائية، وجذب مزيد من الاهتمام، وتوفير التمويل اللازم لمواجهة التحديات التي يواجهها قطاع المياه التاريخي مع البحرين.



الأميرة ريماء بنت بندر بن سلطان بن عبد العزيز



محمد جابر أبو الوفا



ستيفن بوندي

عبد الله بن حمد السبيعي، سفير خادم

الحرمين الشريفين لدى جمهورية كوت ديفوار، حضر أول من أمس، حفل التهنئة بمناسبة العام الهجري الجديد 1444هـ، في مقر المجلس الأعلى للأئمة والمساجد والشؤون الإسلامية في كوت ديفوار، وذلك بدعوة من رئيس المجلس الشيخ عثمان دياكيتي، بحضور كل من رئيس بلدية «بنجرفل» (إحدى ضواحي أبيدجان)، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي في كوت ديفوار، وأعضاء الجمعيات والمؤسسات الإسلامية التابعة للمجلس، وعدد كبير من المواطنين المسلمين والمسلمات.

علي بن حمد المري، سفير دولة قطر لدى البانيا، استقبله أول من أمس، الرئيس بيرم بيغاي رئيس جمهورية البانيا. وجرى خلال المقابلة استعراض لمحات التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين، وقدم السفير التهنئة للرئيس على توليه منصب رئيس جمهورية البانيا.

خالد بن عبد الله السلطان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية كينيا، التقى أول من أمس، برئيس هيئة مكافحة الفساد بجمهورية كينيا، طالب مبارك، وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وفي لقاء آخر، التقى السفير السلطان بممثل جمهورية كينيا لدى التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، العقيد محمد أدن محمد، وجرى خلال اللقاء الحديث حول عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

غيوم شيرر، سفير سويسرا المعتمد لدى المغرب، زار أول من أمس، المدينة العتيقة سلا، لقضاء عطلته الصيفية، وأبدى السفير إعجاباً كبيراً بالمتاحر التاريخية التي تقع بالمدينة، خصوصاً المدرسة المرينية التي تعد من المدارس الشهيرة بالمغرب بفضل هندستها البديعة، والطابع المعماري الفريد الذي يلبغ عليها. ومن خلال تجرّبه على حسابه الرسمي في «تويتر»، قال شيرر: «أحب



عبد الله بن حمد السبيعي



علي بن حمد المري



غيوم شيرر

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- دولة عربية أفريقية.
- 2- مرض صديري «مكوكسة» - عين ماء، في الجنة.
- 3- قاعدة العدد - وهم وخيال.
- 4- إمارة أوروبية - عاصفة بحرية.
- 5- مرض صديري - حيوان ضاربي.
- 6- حسب - مدينة فرنسية.
- 7- مدينة مغربية - عملة أسبوعية.
- 8- على «مكوكسة».
- 9- تاب الشخص «مكوكسة» - يحصل على «مكوكسة».
- 10- من الرخام - التعريف.

الرحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مفتي ومثل كندي.
- 2- عاصمة بولندا - عملاق «مكوكسة».
- 3- نبات طبي الريحانة - في الفم «مكوكسة» - وود.
- 4- نوتة موسيقية «مكوكسة» - دولة أوروبية.



«جسيم التحكيم»... ذكريات حكم عالق في مباراة مجنونة



مستاركي الزايدكي
m.althaidy@aawsat.com

محرم بلا غضب في إيران!

حقاً، شر البلية ما يضحك أو يبكي، أو هما معاً... كما نعلم فإن العشر الأولى من شهر محرم، أول شهور السنة الهجرية، هو الموسم الذي يشهد إحياء الشيعة لمسيرات وخطب وأنشيد مقتل الحسين واه، في معركة كربلاء الشهيرة، مع الدولة الأموية، وذلك في مطلع التاريخ الإسلامي قبل 14 قرناً من الآن.

إلى هنا ولا جديد في الأمر، لكن النظام الإيراني الحالي، نظام «الثورة الإسلامية» يتحفظاً دوماً بجديده و«بدعه»، السياسية حتى في صميم التقاليد المذهبية الشيعية.

نعلم أن مدار ومراد الأنشيد أو مجالس العزاء الحسيني هو إثارة التعاطف الشديد والحزين الممض على قتلى كربلاء من آل البيت مع الحسين، وإستقرار الدموع الحري وتكتيل المشاعر الفؤارة حول الحسين واه، لكن «المداح» الحسيني، كما هو اسمها في إيران أو «الرادود»، كما هو نعتها في العراق، حسبما يخبرنا الأستاذ مسعود زاهد في تقرير مثير نشره في «العربية نت»، درج بعد قيام النظام الخميني على إقحام قضايا النظام الإيراني في نسج الأنشيد والبكائيات والثوريات العاطفية في أيام وليالي محرم... وللمرهنه على ذلك السلوك خارج إيران يكفي أن نشاهد خطب اللبناني حسن نصر الله في موسم محرم، وكيف يعترض المناسبة اعترضاً لقضايا حزبه «الآتية».

يقول التقرير إن رجالات النظام الخميني في المواسم السابقة كانوا يستخدمون محرم للتحريض ضد خصوم النظام. بل أحياناً ضد بعض أبناء النظام الذين عليهم ملاحظات، مثلما جرى ضد روحاني وظريف بسبب التفاوض السابق مع واشنطن... اليوم ومع فقر ومصيبة الشعب الإيراني التي بلغت الحناجر... كيف تصرف نجوم موسم محرم هذه الأيام مع المناسبة داخل إيران؟

جعفر أكبر زاده، أحد المنشدين من سكان مدينة مشهد في شمال شرقي إيران، التي تضم مرقد الإمام علي بن موسى الرضا، ثامن أئمة الشيعة، قال لوكالة أنباء «انتخاب»، إنه «في الاجتماعات التي عقدها، يتم توجيه المنشدين حتى لا يتحدثوا عن أي شيء من شأنه إحداث موجة، لأن الإشارة إلى مثل هذه الأمور عندما لا يتمكنون من الإجابة عن التساؤلات التي تطرح، قد تخلق موجة (استياء)».

وأوضح أكبر زاده: «حتى الآن في هذا العام لم يسمع أي منشد تحدث عن المشاكل الاقتصادية والمعيشية والفقر»، مضيفاً: «حسب رصدي ومتابعتي في مدينة مشهد، لم أسمع أحداً قد احتج على الوضع أو انتقد المشاكل المعيشية، ونداراً ما سمعت عن أي شخص يتطرق إلى هذه الأمور». وأضاف: «على أي حال، لكل شخص موقعه، ويحاول المنشدون عدم الحديث في هذا المجال (الوضع المعيشي والفقر) للحؤول دون منح العدو فرصة استغلال هذه الأجواء، وبالتالي خلق المشاكل».

الواقع المعيشي للإنسان الإيراني اليوم مفرح، ويستدعي الدموع، وهو وضع «ظالم» و«طغيان على الفقراء والمحرومين... يعني كل مفردات التثوير وخطاب المظلومية والانتصاف متوفرة... لكن النظام «تعالى» على ذلك واستكبر».

صحيفة «اعتماد» الناطقة بالفارسية، أشارت في تقرير لها الأسبوع الماضي إلى تزايد حالات انتحار العمال بسبب الفقر، وخلصت إلى أن هذه الظاهرة وأسبابها تبعت رسالة مثيرة للقلق.

رغبنا أن نتأمل فقط في هذه اللقطة الكاشفة فصلاحة عن استغلال الدين ومشاعر العامة ودموع التاريخ في محلب السياسة الصلعاء اليوم.



الممثلة الإيطالية إميليا سكارباتي فائتي في مهرجان لوكرانو السينمائي الدولي الـ75 بوسيسرا (أ.ب.أ)



سمير عطالله

أصوات العرب: لقاء السحاب

كان ذلك ربما آخر وأعظم لقاء فني في تاريخ الإذاعة وعصر الراديو. بعد مكابرة دامت سنوات طويلة قرر العملاقان «أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب» لقاء «السحاب» أو أعلى. وكان العالم العربي كله ينتظر ويتساءل: من سوف يهزم الآخر: صوت «الست» أم لحن الموسيقى؟ وكان سؤالاً غريباً. ففي مثل هذه الذرى يصيح المزيج واحداً، وبذوب الصوت في اللحن والشعر في الموسيقى وتكتفي القمم بعضها أمام بعض. دعوا فتنة الصوت تغني.

كان «لقاء السحاب» كأنه امتحان لطالبن مبتدئين: كيف ستغني «كوكب الشرق» بعيداً عن شعر أحمد رامي وموسيقى رياض السنباطي؟ وكيف يمكن للحن عبد الوهاب أن يجاري، أو يتفوق، على أوتار شرايية الأمة وملكة الأصوات؟

كان يعرف كل تلك الأسئلة. وفي مكره المدهش عثر على الجواب. فعندما سألته الأستاذ فاروق جويده: من هو الأهم في الأغنية، الشعر أو اللحن أو المطرب؟ قال: اللحن. فهذا إبداعه وحده. وللمست أن تغني لأحمد شفيق كامل «انت عمري»، وللهادي أحمد «أعدا ألك»، وعبد الوهاب محمد «فكروني»، أما اللحن فماداً لم يفعل الموسيقار كي بثبت لها أنها تأخرت جداً في الوصول إلى عودها؟ أعادها شأبة تغني أمام الغيتار للمرة الأولى، وأطال المقدمة الموسيقية متعمداً التأكيد على سيادة اللحن، وتجاهل مراتب موسيقيته التاريخيين وتجعدات الوجوه التي شاخت خلف الكمان والبرق والعود، وأطلق الغيتار كأنه يعزف حراً في أزقة غرناطة ومقاهي أشبيلية.

لكن على من تمك يا أستاذ الموسيقيين وموسيقار الجيل؟ مساء ذلك الخميس الأول من كل شهر وفتت وغنت وغنت وأعدت وعز على الأمة أن تنام وهي تغني في البيوت وفي البوادي وفي الفلوات. وتم حزن الذين لا يملكون مدياعاً بواكب سدره الطرب.

كان سادة الغناء قد بداوا يشيخون، والراديو بدأ يسلم مكانه للصوت والصورة معاً. وفي أي حال إلى أي عمر سوف يظل يليق بها أن تلوح بمنديلها وتردد: اللي شفقتو قبل ما تشوقك عينيا - عمري ضاع بحسبواه رأي عليا - انت عمري اللي ابتدى بنورك صباحه... إلى اللقاء...

فوائد متعددة لبذور المانجو «المهلمة»

تمتلك في لبذور الكاكاو، وهي ذات لون أصفر باهت، وتستخدم لصنع الشوكولاتة، بالإضافة إلى أنها تدخل في تحضير بعض المراهم ومواد التجميل والمستحضرات الصيدلانية.

وأثبت الفريق البحثي أن الدهون المشبعة من نواة بذور المانجو هي بديل جيد لزيده الكاكاو، بعد فحص نسج الدهون

المانجو كمادة وسيطة لإنتاج الإيثانول الحيوي. ووفق ما جاء في الدراسة، فإنه يتم تحفيز وطحن البذور لإنتاج النشا، ثم يتم المعالجة بالنشبة، ثم يجري تحليل مائي بواسطة حامض الكبريتيك، وهيدروكسيد الصوديوم لمدة ساعتين لينتج السكر والإيثانول.

ومن الوقود إلى الغذاء والدواء

المصرية. ومنذ بدأ تاريخ المانجو في مصر بعهد محمد علي سنة 1825 كان مصير بذور المانجو، هو حاويات القمامة التي تمتلئ صيفا بهذا الكنز الذي بدأت تلقت له الفرق البحثية حول العالم، من خلال دراسات نشرت مؤخراً. إحدى هذه الدراسات، كانت من نيجيريا، والتي تنتج 917

نفتها مؤخرًا فرق بحثية حول العالم.

وتحتل مصر المرتبة الأولى عربياً والثامنة عالمياً، من حيث إنتاج فاكهة المانجو أو كما يسميها المصريون بـ«عشوشة الأطفال»، وذلك بإنتاج سنوي يبلغ 1,2 مليون طن، يتركز في محافظتي الإسماعيلية والشرقية، وفق إحصاءات وزارة الزراعة

القاهرة، حازم بدر

بالوصول إلى البذرة تكون مغامرة عاشقي المانجو قد انتهت بعد التهام كافة محتويات الثمرة، ولكن هذه البذرة التي ينتهي بها الحال في حاويات القمامة، لها قيمة غذائية ودوائية، فضلا عن قيمتها في إنتاج الوقود الحيوي، وهو ما أثبتته عدة دراسات

لماذا استخدم الرومان الأوائل نرداً غير متوازن؟

القاهرة، حازم بدر

يعتقد باحثان من جامعتي كاليفورنيا ودرو في الولايات المتحدة الأمريكية، أنهما قد يكونان حلا لغز استخدام الأشخاص الذين عاشوا في زمن الإمبراطورية الرومانية، لنرد غير متوازن في ألعابهم. وخلال فترة الإمبراطورية الرومانية، كان الناس يلعبون لعبة تسمى تابيرنا (تشبه لعبة الطاولة)، التي تتضمن رمي النرد، وكان الزهر مصنوعاً من العظام أو المعدن أو الطين، وقد ظهرت رموز لتمثيل الأرقام، كما هو الحال مع الزهر الحديث، لكنها اختلفت بشكل ملحوظ في الشكل، إذ عادة ما يكون النرد الروماني ممدوداً، أو يصنع في أشكال غريبة أخرى تجعله غير متماثل.

وفي الدراسة التي نشرتها أول من أمس دورية «العلوم



فرقة رقص بملابس تقليدية تشارك في مهرجان «إنترسيلتيك» الـ51، الخاص بالموسيقى والثقافة الكلتية في مدينة لوريان الفرنسية، ويستقطب مشاركين من بروتاني، وأيرلندا، واسكتلندا، وكورنوال، وويلز، وكمبريا، وجزيرة مان، وجزيرة كيب بريتون، وغاليسيا، وأستورياس، وكاديلا، والشنتات السلتية بأكملها. (أ.ف.ب)

مهرجان «إنترسيلتيك» الـ51

تطبيق جديد يمنع ظهور الإعلانات أثناء تصفح الإنترنت

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط»

طور أحد المبرمجين تطبيقاً جديداً باسم «بانيش»، يتيح مستخدمى الهواتف الذكية آيفون، تصفح الإنترنت باستخدام برنامج سفاري دون إزعاج من الإعلانات التي تطلب من المستخدم استخدام تطبيق الشركة المعلنه بدلاً من التطبيق الذي يستخدمه. حسبما ذكرت «وكالة الأنباء الألمانية».

وذكر موقع «تك كرانش» المتخصصة في موضوعات التكنولوجيا أن التطبيق «بانيش» عبارة عن امتداد يُضاف إلى برنامج التصفح «سفاري» يساعد في حذف إعلانات «فتح التطبيق»، التي تبثها المواقع الأخرى أو النوافذ التي تفتح تلقائياً على الكثير من المواقع مثل «ريد إيت»، و«تيك توك»، و«لنكد إن»، و«تويتتر»، و«كورا»، و«ميديام». وفي حين يوجد الكثير من امتدادات «سفاري» التي تمنع ظهور الإعلانات المرعبة، فإنها



نرد الرومان الأوائل (دورية العلوم الأثرية والأنثروبولوجية)

«تويتتر» تعالج ثغرة أمنية عرضت ملايين الحسابات للاختراق

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط»

أعلنت منصة التواصل الاجتماعي الشهيرة «تويتتر»، أنها أصلحت ثغرة أمنية سمحت للقراصنة بالتهديد في تجميع معلومات خاصة بنحو 5,4 مليون حساب على منصتها في وقت لاحق، مع عرض هذه الحسابات للبيع على منتدى معروف للجرائم المعلوماتية.

وقالت تويتتر في بيان صحافي، وفق «وكالة الأنباء الألمانية»، وتتيح هذه الثغرة لأي شخص استخدام أي رقم هاتف أو عنوان بريد إلكتروني لأي مستخدم، ومعرفة ما إذا كان رقم الهاتف أو عنوان البريد الإلكتروني مرتبطاً بحساب موجود على موقع تويتتر، مع احتمال تعرض هوية صاحب الحساب ومعلوماته الشخصية لخطر القرصنة.

وكتشاف الثغرة لأول مرة، على يد باحث متخصص في أمن البيانات الذي حصل على مكافأة قيمتها 6000 دولار من «تويتتر». وحسب التقرير فإن هذه الثغرة تمثل «تهديداً خطيراً» للمستخدمين الذين لديهم حسابات سرية أو بأسماء مستعارة على منصة «تويتتر»، ويمكن استخدامها لإنشاء «قاعدة بيانات» أو تعداد «جزء كبير من قاعدة مستخدمى تويتتر».



شعار منصة «تويتتر» (د.ب.أ)